

ارساء دولة المؤسسات
واعادة الاعمار

كلمات ومواقف

١٩٩٨-١٩٩٥

الجزء الثالث



ارساء دولة المؤسسات واعادة الاعمار

رئيس الجمهورية اللبنانية
الياس الهراوي

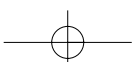
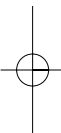
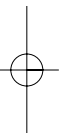
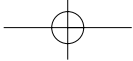
ارساء دولة المؤسسات
واعادة الاعمار

كلمات ومواقف

١٩٩٨-١٩٩٥

الجزء الثالث

الجزء الثالث



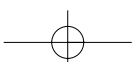
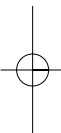
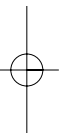
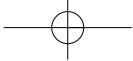
اليارس هـراري
رئيس الجمهورية اللبنانية

ارساء دولة المؤسسات واعادة الاعمار

كلمات ومواقف

١٩٩٨-١٩٩٥

الجزء الثالث



لن أتخلف عن تلبية النداء

ألقيت في مناسبة تصديق الهيئة العامة
للمجلس النيابي
القانون المتعلق بتعديل المادة ٤٩ من الدستور
٢٠ تشرين الأول ١٩٩٥

أيها اللبنانيون،
منذ ست سنوات، رفضنا أن نقبل وطناً معظم أخباره أوراق نعي، ووجوه أبناؤه مثقلة
بالقلق والضياع.
فكان الإنقاذ وكانت إعادة الدولة.
واليوم ينادينا الوطن إلى البناء واستكمال التحرير
وليس لمن بذل عمره في خدمة لبنان أن يتخلف عن تلبية النداء.
شكراً لكم جميعاً مجلساً نيابياً وحكومة ومواطنين على هذه الثقة الغالية.
وقدّرنا الله على أداء الأمانة،
أستمدّ من وحدتكم قوّة للذود عن حقوق وطننا.
فالاستمرار يأخذ معناه حين نعمل جميعاً ومِعاً على استمرار المنجزات من أجل
لبنان.

أيها اللبنانيون،
إن تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي هو في أولوية عملنا
الوطني.
مهما دأبت إسرائيل على ممارسة النزف قسفاً واعتقالاً وتدميراً، نحن لا نتنازل

عن أرضنا، ولا نساوم على سيادتنا. ومقاومة الإحتلال هي تعبير عن رفض الإحتلال، وبانتهاء الإحتلال تنتهي أعمال المقاومة.

إن إدانة تشبثنا بسيادتنا على أرضنا هي انتهاك لمسعى السلام ولمعنى السلام. لن ندع اسرائيل تنجح في اظهارنا وكأننا ضد السلام وهي التي تتأخر عن تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥.

نحن مع السلام العادل والشامل ونحن دخلنا المفاوضات من أجل السلام العادل والشامل ويبقى تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات نهجنا الثابت ولن نحيد عنه مهما مارست إسرائيل من اعتداءات.

أيها اللبنانيون، إذا كان الإحتلال بكل أوزاره وآثاره لا يزال يحول دون نهوض بلدنا كما نريد، فإن وحدتنا في الداخل هي الضمانة لنجاحنا في استعادة سيادتنا والكيان.

حين تضيق وحدتنا يضيق كل شيء ووحدتنا تترسخ بالتفافنا حول الدولة وبالتزامنا جميعاً، موالين ومعارضين، العمل من أجل الصالح العام. لا فريق ينتصر على فريق، ولا أحد يقتل أحداً.

القصر الجمهوري كان وسيبقى الباب المفتوح على كل لبنان ومن أجل كل اللبنانيين.

وإذا كانت المشاركة ضرورية لإنقاذنا من المحنة فإن المشاركة ضرورية لتعمير السلام في بلدنا.

أيها اللبنانيون، الإبتعاد عن الواقعية يجرّ في أحيان كثيرة إلى الخطأ والوهم ولكن الواقعية لا تعني إدارة الواقع للإبقاء عليه بل الواقعية تعني الإنطلاق من الواقع باتجاه ما يجب أن يكون. نريد تطوير الأمن إلى أمان اجتماعي باستكمال ورشة الإعمار، واستكمال عودة المهجرين كل المهجرين اللبنانيين إلى قراهم والمناطق، وبتعزيز نظامنا الديمقراطي والحريات العامة.

الإنماء المتوازن هو ركيزة الصمود، وهو ركيزة التحرير، وهو ركيزة الإستقرار فبالإنماء أيضاً يتبلور الإنتماء.



نريد القادرين أن يهبوا للمشاركة في تعمير لبنان فالتكامل بين دور الدولة والمبادرة عند اللبناني هو الطريق العملي للنهوض. كما أن تعزيز الإنتاج وفتح الأسواق الخارجية أمام صادراتنا الصناعية والزراعية أمران حيويان لاستنهاض عافيتنا الإقتصادية. والدولة وكل القادرين مدعوون إلى تشجيع التوظيفات والاستثمارات اللبنانية والشقيقة والصديقة في بلدنا.

أيها اللبنانيون،
يستقيم الأمر حين تنهض كل سلطة بمهامها في إطار ما يرسمه الدستور من فصل وتوازن وتعاون.

أمامنا ورشة كبرى من إعادة التنظيم. لقد تكون لديّ اقتناع بضرورة إعادة النظر في بعض أحكام الدستور وسأقترح التعديلات الضرورية لهذه الغاية في جلسات مجلس الوزراء بهدف إزالة بعض الشغرات التي انكشفت خلال الممارسة أو بهدف تحسين انتظام دورة العمل والعلاقات بين المؤسسات.

أصارحكم ليست هذه هي الإدارة التي نريد:
نريد تنزيه الإدارة من المحسوبية والطائفية وتحسينها بالكفاءة والأخلاق ولا بدّ من مساعدة مؤسسات الرقابة حتى تتمكن من ممارسة صلاحياتها. الدولة تنادي الجميع.

حين تحقّقت المنجزات تحقّقت بفضل تعاقدنا
وحين وقعت أخطاء وقعت حين تباعدنا
البلد للجميع، والدولة للجميع
ومهمة البناء هي مسؤوليتنا جميعاً أينما كنا:
في السلطة أو في المعارضة، في المناطق أو في المدن، في البلد أو في ديار
الانتشار.

بلدنا يحتاج إلى تجميع كل الجهود وكل التطلعات من أجل صنع المستقبل.
أمامنا استكمال العمل على تطبيق بنود وثيقة الوفاق الوطني وفي مقدمتها قانون اللامركزية الإدارية الذي يتيح إعادة النظر في التقسيم الإداري، ونحن على أبواب إرسال مشروع قانون انتخابات نيابية يلائم الجميع فيما يتعلق بسلامة التمثيل الشعبي، كما أننا نعد العدة لإجراء انتخابات المجالس البلدية وانتخابات المخاتير والمجالس الاختيارية.

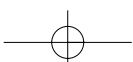
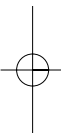
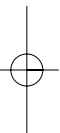
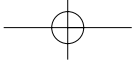
وسنبقى نعمل من منطلق الأمانة الوطنية، والدولة الحازمة، والشعب الذي هو أكبر من كل الأعباء والتحديات.

أيّها اللبنانيون،

إن نهج التعاون والتنسيق مع سوريا إضافة إلى تجسيده لروابط الأخوة، هو قرار استراتيجي لمصلحة لبنان ولمصلحة سوريا. وما قدّمته سوريا للبنان من تضحيات ومن مؤازرة هو شهادة على وفاء الرئيس الأسد بالتزامات سوريا العربية كما هو شهادة على أصالة العلاقة بين بلدينا. فلبنان المعافى هو سند لسوريا، وسوريا القوية هي سند للبنان. وما سجّلته السنوات الست الأخيرة على الأقل من وقائع ودروس، أثبت أن إرساء التعاون الواضح والوثاق يرسخ الإستقرار لكل من البلدين الشقيقين. والكبار هم الذين يصنعون العلاقات على قواعد الكرامة والإحترام المتبادل. هذا الخيار اللبناني الجامع ينبع من صدقيّة البرّ بعروبة لبنان حتى غدونا قدوة في الذود عن الإباء العربي من خلال صوننا لحقوقنا المشروعة. وفي هذا الإطار نرى أن تعزيز علاقات لبنان الدولية يشكّل دعامة لانتصار مسيرتنا.

أيّها اللبنانيون،

بالكدّ والعمل، وحسن تحديد الخيارات الصائبة نتمكّن من تحقيق أهدافنا المنشودة. واعلموا أن بناء الدولة لا يستقرّ إذا لم يجسّد مضموناً ثقافياً كبيراً ولم يحركه حافظ الإنتاج. واعلموا أن بناء دور لبنان لا يتبلور إذا لم نسهم في صنع تاريخ هذه المنطقة التي نحن جزء منها. فلتنطلق المدارس والجامعات والمراكز الثقافية والإعلامية، والهيئات الإجتماعية إلى جانب المصانع والمزارع والمتاجر، وإلى جانب السياحة وسائر القطاعات، حتى نرسم حضور لبنان المتجدّد في العصر الطالع. إنه وقت للعمل وللعمل أولاً. أملي أن أسلمّ الأمانة وقد عاد كل لبنان إلى كل لبنان. عشتم وعاش لبنان.



وحدتكم من وحدة الشعب

ألقيت في ذكرى الاستقلال
٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥

أيها اللبنانيون،

بنهاية العام السادس من مسيرة دولة السلام يأتي عيد الاستقلال. عيد التحرر من المحنة، عيد العودة إلى لبنان الوطن الواحد، والدولة الواحدة. وما حققتة الدولة من منجزات، وما سجلتموه أنتم من مغالبة يومية للأعباء والتحديات من أجل حياة حرة كريمة ومن أجل نهوض البلاد، أثار إعجاب العالم، فكشف إلى أي حد كانت المحنة على أرضنا مغرصة ومفروضة وأثبت أن اللبنانيين جديرون بوطنهم. فبوحدتكم أكدتم الوفاء لأرواح الشهداء، والوفاء لرعيل المؤسسين الذين ناضلوا من أجل وطن العيش اللبناني الواحد، والوفاء لدور لبنان ومستقبله.

أيها العسكريون،

منعة الاستقلال من التزامكم انضباطية المؤسسة شرفاً وتضحية ووفاء. فوحدتكم من وحدة الشعب، وقوتكم تجسيد لثقة الشعب بالدولة والغد. لقد قامت مؤسساتكم للذود عن الاستقلال، ولحماية النظام، ولتأكيد حرص الدولة على سيادة القانون وصون الحريات. على مؤسساتكم وسائر قوانا الأمنية وأجهزتها السهر على المنجزات التي رسختها دولة السلام من أمن واستقرار ورعاية للديمقراطية وانطلاقة للإعمار. دولة السلام لم تدخر سبيلاً في رعاية مؤسساتكم، وأنتم أدبتم بجدارة ما عهدت به الدولة إليكم من مهمات. نحن القائد الأعلى للقوات المسلحة، نهنتكم على ما حققتموه داخل المؤسسة من تماسك وإعادة تنظيم وما قد قدمتموه في سبيل الوطن من تضحية وبر بالقسم.

فلشهدائكم تحية الإجلال، ولكم جميعاً قيادة وضباطاً وجنوداً تحية الاعتزاز.
وإنّا نتطّلع إلى اليوم الذي نريده الأقرب لكي تصونوا السيادة عند آخر حبة تراب من
حدودنا الدولية في الجنوب والبقاع الغربي.

أيّها اللبنانيون،
في رسالتنا التي توجّهنا بها إليكم منذ شهر، حدّدنا أولويتين لعمَلنا: تحرير أرضنا
المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، واستكمال مسيرة النهوض الشامل.
لقد بات العالم كله يعرف أن لبنان لا يفرّط بأي شبر من حقه،
وإن لبنان لا يبدّل في موقفه الوطني الجامع مهما تعدّدت الاغراءات أو اشتدت
الضغوط.

نحن نريد السلام المشرف. نحن مع السلام العادل والشامل ولسنا نحن من يؤخّر
إقرار هذا السلام ولو أن الذين هروّلوا إليه ليسوا اليوم أكثر ارتياحاً منّا.
وهنا ننادي الأشقاء إلى التضامن معنا. أين المدافعون عن القدس؟ وأين الموقف العربي
الموحد من المقدسات المسيحية والإسلامية؟ وأين الموقف العالمي من قضية الحق
والشرعية الدولية؟

إننا متمسكون بتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات، انتصاراً
للكرامة العربية ولحقّقنا المقدّس.
لقد أكّدت التطورات في المنطقة أن لا سلام لأحد بلا سلام لبنان وسوريا أو على حساب
لبنان وسوريا.

أيّها اللبنانيون،
إن منعة وحدتنا الداخلية تعزّز تقدّمنا في استعادة حقّنا.
لا أحد يستطيع أن يجتزئ من أرض لبنان إذا لم يتجزأ اللبنانيون. فوحدة الأرض من
وحدة المواطنين والدولة، وسلامة السيادة من التفافنا جميعاً حول الدولة. إن بلدنا يقوم
على الثقة.

فبعدما ارتاح البلد إلى أوضاعه السياسية، يبقى أن نندفع جميعاً إلى معالجة أوضاعنا
الاقتصادية والاجتماعية والانمائية والثقافية والتربوية التي تراجعت بسبب المحنة
وأثارها.

إن جهودنا منصّبة في هذا الإطار على تحقيق التوازن في الموازنة وعلى إيفاء الديون
الموروثة.

لا يمكن حلّ كل المعضلات الآن وفوراً، ولكن التعاضد اللبناني الشامل يسهّل المعالجات
ويعجّلها. إننا ننادي اللبنانيين جميعاً، مقيمين ومنتشرين، للتكاتف من أجل تطوير
مسيرة البناء والاعمار.

تعرفون ماذا أنجزنا، ونعرف ما الذي يبقى من وثيقة الوفاق الوطني لاستكمال



إكليل على ضريح الجندي المجهول

تطبيقه. وتعرفون ونعرف اننا تسلّمنا وطناً ضاق بالأمنا. وأننا نعمل على أن نسلم الشباب وطناً أوسع من آمالهم. إن ما حققناه هو منجزات وطن. وما نواجهه هو تحديات وطن، لأنه أكبر من طاقة شخص وأخطر من المساس بمنطقة واحدة أو بفتة محدّدة. إن مقياس الولاء للوطن في هذه المرحلة هو في التسابق الشريف على المساهمة في بلورة الحلول وتحقيقها.

أيّها اللبنانيون،

ثلاث دعائم لتطوير نهوضنا: استقرار الأمن، ونزاهة العدل، وتوازن الانماء. وإلى جانب تعويلنا على المبادرة اللبنانية في كل مجال وقطاع، نرى في غاية الأهمية النجاح في تأكيد دورنا المصرفي وتطوير خدماتنا المصرفية نظراً إلى أهمية هذا القطاع في تلبية حاجات الاقتصاد الوطني أو إلى أهميته على صعيد التنافس الاقليمي. وما يدعم هذا التوجّه تدافع الثقة بلبنان واقتصاده بعد الاستقرار السياسي عندنا. والتحسن في ميزان المدفوعات يعكس تدفق الرساميل إلى لبنان لتمويل القطاعات المنتجة وتوفير فرص عمل جديدة للبنانيين.

ولهذا الغرض لن نتأخّر عن تطوير القوانين المالية الكفيلة تأهيل مؤسساتنا المالية لاستقطاب مزيد من التوظيف والاستثمار في بلدنا والبدء بالعمل في المصارف التي أنشئت لتوظيفات طويلة الأمد ومن أبرزها بنك الانماء الزراعي، والمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي، وذلك ضمن معدّلات فوائد مشجّعة. ونرى في غاية الأهمية إحياء الحركة السياحية. فثروتنا السياحية ركيزة من ركائز

اقتصادنا الوطني، إضافة إلى ما نسعى إليه من إعادة تألق بلدنا متحفاً حضارياً وطبيعياً فريداً وتحفة المستقبل.

كما نرى ضرورياً الانطلاق في مشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية والنهوض، ودفع عودة المهجرين اللبنانيين قدماً، وإرساء الأسس السليمة لتطوير حركة الاسكان ولتحديث الادارة لأنها أكثر من تصريف أعمال يومية.

إن حداً عالياً من التعاضد بات مطلوباً للمساهمة جميعاً في حل المعضلات الاجتماعية، فالازدهار الاقتصادي شرطه التوازن الاجتماعي.

فيا أيها اللبنانيون،

ما تبتغونه ساعدوا على إنجازه، وما تشكّون منه ساعدوا على اقتلاعه، فلم يعد جائزاً أن تبقى قضية أنفسنا.

لا تقتلوا ذاتكم بنعي الواقع، بل أحيوا الوطن وأنفسكم بالانطلاق من الواقع نحو ما يجب أن يكون. إنها مرحلة الأجوبة الكبرى عن الأسئلة المصيرية، إنها مرحلة المفترقات الصعبة.

أمامنا استحقاقات في الداخل لا بدّ من النهوض بها.

وأمامنا استحقاقات اقليمية لا بدّ من وعي حساباتها ونتائجها، وإننا واثقون من انتصار لبنان. فالوطن الذي استطاع أن يتجاوز الضياع وينهض بجداره قادر على أن يبني المستقبل بجداره.

كل إصلاح وكل تنظيم لا يمكن أن يتم إلا على قاعدة التوافق. ومهما تعددت الآراء حول قانون الانتخابات النيابية المنشود، فإننا من أجل قانون يلائم الجميع، ويعزّز روح الديمقراطية، وينمي وحدة البلاد.

فلننظر جميعاً إلى ما ينفع الوطن، كل الوطن.

أيها اللبنانيون،

إن المآسي التي خلفتها المحنة في كل بيت وفي كل منطقة وفي كل قطاع تنادي الجميع إلى العمل والانتاج. وإن القهر الذي يعانيه أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي من الاعتداءات الاسرائيلية اليومية ومن الاحتلال، ينادي الجميع إلى التلاحم لتدعيم الصمود والفوز باستعادة سيادتنا الوطنية على أرضنا هناك.

وإن تجاذب الشباب بين الأمل والواقع، بين شهاداتهم وفرض العمل، بين مواطنة العطاء والتغيير ومذهبية الغرضيات، ينادي الجميع وفي المقدم الشباب أنفسهم، يناديهم إلى أن الانتصار إلى ما نريده لا يأتي من التذمّر أو الانتظار أو الهجرة، بل من الحوار واقتراح الافكار والبرامج العملية.

الوقت ثمين، ولا يجوز لنا جميعاً إلا أن نسير بلبنان إلى الأمام، إلى العصر الجديد. عشتم وعاش لبنان.

إحراثوا الأرض بالمواسم واحرسوها بالكرامة

ألقيت في تدشين المبنى الجديد
لوزارة الزراعة في الحدث
١٤ كانون الأول ١٩٩٥

أيّها الأحبّاء،

الزراعة في لبنان تبقى بخير طالما عندنا المزارع اللبناني، وطالما عندنا مسؤولون يدركون أن إنقاذ الزراعة هو إنقاذ لكل لبنان. إن قلبي اليوم بكم كبير، فهذا الاحتفال شهادة على أن إحياء الزراعة يتجسّد بإحياء المؤسسات التي ترعى الزراعة ومستقبلها في البلد. ها هي وزارتكم تتظم في مبنى جديد بعدما دفعت المزارع قدماً وأعادت محطات الاختبار والتوجيه في الربوع اللبنانية.

فمسؤولية الزراعة تنهض كابراً عن كابر، إذ أرى أمامي هذه الوجوه من المسؤولين قدامى وحاليين تشرق بأفضل لا تنسى، وكيف لا تنوّه بكبير من لبنان أعطى لبنان وحمل همّ الغذاء والتغذية في العالم على رأس منظمة دولية اقترن الكثير من منجزاتها باسمه طوال أكثر من اثنين وثلاثين عاماً عنيت به صديقي إدوار صوما.

أيّها الأحبّاء،

ثقتنا كبيرة بأنكم ستجعلون هذا المقرّ منطلقاً لكل سهر ولكل رعاية في كل منطقة من مناطقنا الزراعية، كما ستجعلون هذه الوزارة بيتاً لكل مزارع من مزارعنا الأعزاء.

لقد آثرنا أن نشارككم في احتفالكم لنشدّد على أهمية هذا القطاع في مسيرة الأعمار والسلام.

فالزراعة تؤمن العمل لأكثر من ٤٠ في المئة من أبناء الشعب كما تؤمن ١٥ في المئة من الدخل الوطني.

الزراعة دعامة لوقف التراجع الانمائي والاقتصادي الذي أصابنا نتيجة المحنة وآثارها. والزراعة دعامة لضمان السلامة العامة صحياً وبيئياً وإنتاجياً. والزراعة دعامة لترسيخ الاستقرار في العصر الطالع الذي تهدده أخطار الفقر والجوع والتلوث والمرض.

فوق ذلك للزراعة في بلدنا شأن مميز، فالأمن الزراعي يحصن الأمن الاجتماعي والأمن الوطني العام.

لبنان ولا زراعة، والله أمر عجب، فأرضنا معطاء، وماؤنا نعمة، ومناخنا ملائم، وأبنائنا نابضون بالكفاية والمبادرة، ومن أحب الأرض تقرب إلى السماء وأخلص للبنان.

أيها الأحباء،

نحن لم نخف مما أصيبت به الزراعة من أضرار وصعوبات بسبب المحنة وآثارها، بل نهضت الدولة لتردّ التحدي.

فإذا انخفض النمو السنوي للاقتصاد الوطني بين ١٩٨٠ و ١٩٩٠ بنسبة ١٨,٧ في المئة، فقد ارتفع هذا النمو عام ١٩٩٤ إلى ٨ في المئة.

إننا ندعوكم إلى متابعة النشاطات التي تقومون بها وفي مقدمها إنجاز مشروع التنمية الريفية المتكاملة في منطقة بعلبك الهرمل وهو ما يسمى مشروع الزراعات البديلة، ومتابعة أعمال التحريج والتشجير في كل لبنان، ومتابعة أعمال إعادة تأهيل قطاع الري وتحديثه وقد رصدنا له ١٢ مليون دولار بالتعاون مع «اليفاد» والبنك الدولي.

إن تنظيم الروزنامة الزراعية أمر حيوي للحفاظ على إنتاجنا كذلك ودعم بعض المحاصيل الزراعية: كالشمندر السكري لصون الدورة الزراعية، والتبغ لتعزيز ارتباط المواطنين بأرضهم وقراهم، والقمح لزيادة الإنتاج بما يخفف عنّا أعباء الاستيراد.

أيها الأحباء،

نحن مع حماية المزارع كما نحن مع رعاية الصناعي والعامل والموظف وكل مواطن. لقد أنشأنا المصرف الوطني للانماء الزراعي ومن مهماته مدّ المزارعين بالقروض وبفوائد مشجعة.

وكما نحن مع تشجيع التعاونيات الاستهلاكية للمواطنين، نحن مع تشجيع التعاونيات الزراعية للمنتجين، وهناك اتحاد التسليف التعاوني الذي نبغي دعمه بقروض موسمية.

إن دعم مراكز البحوث العلمية الزراعية يشكّل ضرورة مهمة لإرشاد المزارع ومساعدته على التطوّر وهي منتشرة في الجنوب والشمال والفنار، والمركز الأم هو في البقاع كي يكون قريباً من المزارع يزوده الحلول والتوجيهات. لا بدّ من اعتماد العلم وتقنياته الحديثة في استنبات الأرض لخيراتها، والتعاون من أجل الانتاج والتسويق والتوضيب مع ما يستدعي ذلك من تنسيق بين وزارة الزراعة ووزارة الخارجية ووزارة الصناعة والإدارات والهيئات المعنية. ولا يخفى عليكم أن الأبواب مفتوحة نحو أوروبا ولا سيما الشرقية بشكل خاص لتسويق محاصيلنا الزراعية إلى جانب الأسواق الأخرى. ولنجاح ذلك لا بدّ من إكمال عمليات التوضيب على قواعد المقاييس.

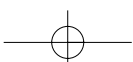
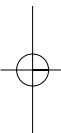
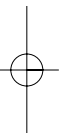
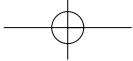
أيّها الأحبّاء،

إذا انشغلنا في إنقاذ الزراعة ممّا أصابها، يبقى ان لبنان يحتاج إلى سياسة زراعية متكاملة مع الصناعة والسياحة والتجارة وكل قطاعات الانتاج. وهذه السياسة الزراعية يشارك فيها الجميع ويلتزمها الجميع. إنها سياسة الوطن كله. ولضمان نجاح هذه السياسة ننادي الأشقاء العرب إلى التنسيق حتى لا تتحوّل الزراعة عبئاً على أقطارنا. وقد يكون توجهنا في لبنان إلى بعض الزراعات النادرة سبيلاً لازدهار ثروتنا الزراعية.

نحرص على أن ننوه بما أقدمتم عليه منذ ثلاثة أشهر إذ أعلنتم الخطة الوطنية للغذاء والتغذية، وثقتنا وطيدة بأن وزارتكم ستنهض بإنجازها بالتعاون مع الهيئة الوطنية للغذاء التي جرى تشكيلها.

أيّها المحتفلون،

شارك لبنان في تأسيس شرعة حقوق الانسان، ولبنان اليوم يدعو إلى شرعة حقوق الأرض، أوقفوا التصحرّ، أوقفوا التلوّث، أوقفوا الحرائق. أرضنا هي نحن، فاحرثوها بالمواسم والجنى، كما تحرسونها بالفداء والكرامة. مبروك المبنى الجديد. عشتم وعاش لبنان.



لسنا فرق حساب في عملية السلام

ألقيت في استقبال السلك الدبلوماسي
٨ كانون الثاني ١٩٩٦

سعادة عميد السلك الدبلوماسي،
نشكر لكم مشاعركم النبيلة نحونا ونحو لبنان،
ونعبر باسم اللبنانيين جميعاً عن تقديرنا لمؤازرتكم الدائمة للبنان، الوطن الذي نفض
عنه المحنة وأخطارها، وانطلق ليبنى نفسه وليزود عن حقه.

أصحاب السعادة،
خرج لبنان من الماضي ومخاوفه وعواصفه، ويدخل المستقبل بثقة وجدارة، فما حققناه
كان أكثر من منجزات عهد، إنه منجزات وطن، وطن ينهض على رغم التركة الثقيلة،
ورغم الظروف الصعبة إقليمياً ودولياً.
بدأنا بالأمن، لأن الأمن هو المدخل لاستعادة العافية واستعادة السيادة. ونحن نباهي
بأمننا الداخلي.
كما نعتزّ بأننا حققنا أعلى تقدّم في مكافحة المخدرات، حتى نال لبنان إعجاب دول
العالم والمنظمات الدولية المعنية، ونحن نتنظر الإيفاء بالوعود الدولية التي أطلقت
للبنان بخصوص دعم الزراعات البديلة.
سلامنا الوطني جسد إنقاذ لبنان من صراعات الآخرين على أرضه، وإنقاذ لبنان من
الرهانات الخاطئة.

لقد عملنا على اسقاط الحدود التي رسمتها المحنة بين الطوائف وفتحنا الآفاق داخل الوطن ومن أجل الوطن.

أنظروا إلى حركة هذا الشعب في لقاءه اليومي عملاً وانتاجاً، وتدافع عودة المهجرين اللبنانيين إلى قراهم ومناطقهم يمثل الدليل الحي على أصالة العيش اللبناني الواحد. وإننا نأمل من دولكم المساعدة على استكمال تعمير القرى المهدامة حتى نتم هذا الإنجاز الوطني والإجتماعي والإقتصادي.

أصحاب السعادة،

بعد الأمن عزمنا على البناء والإعمار تأهيلاً ونهوضاً ومواكبة للمستقبل. لم يستسلم لبنان للنزف المدمر في زمن المحنة، ولم يستسلم للنزف البطيء في زمن تأخر المساعدات، بل بادرنّا. نحن أردنا أن ننهض وإننا ننهض، وأردنا أن نعمل بلدنا وإننا نعمله، ودعمكم لمسيرة النهوض والإعمار هو دعم لوطن رسالته التقدم والتطوير والسلام.

تمسكنا بالحرية والديمقراطية خياراً ونهج حياة، وأعدنا بناء الدولة ومؤسساتها وفي عزمنا أن نصل إلى الدولة العصرية.

وأكدنا صدقيتنا الدولية من خلال الإيفاء بديوننا الخارجية المستحقة، وثبتنا سعر صرف العملة الوطنية، وخفّضنا ضرائب الدخل حتى لم تعد تتجاوز ١٠٪، وحرصنا على تأمين الضمانات والحصانات للرساميل المستثمرة إضافة إلى سهولة تحركاتها وعوائدها بكفالة الدولة الساهرة على حماية هذه الميزات تشريعاً وتطبيقاً. إن تمسك لبنان بالنظام الإقتصادي الحر يوفر أنشط الحوافز للتوظيف والاستثمار.

عادت بيروت مركزاً للثقافة والفنون، إلى جانب استعادة حيويتها على صعيد المؤتمرات العلمية والندوات الإقتصادية والمعارض التكنولوجية، وتبادل الخبرات والخدمات إقليمياً ودولياً. كما شهدت مدننا الأخرى حركة مماثلة فأطلقنا معرض طرابلس الدولي، وجددنا الإهتمام بثروتنا السياحية والأثرية وافتحت أبواب مغارة جعيتا المدهشة، واستعادت قلاع بعلبك وعنجر وجبيل وطرابلس وصيدا وصور زهوها.

كما تدفقت الوفود والبعثات، واستكملت السفارات فتح أبوابها أو توسيع دوائرها عندنا، وتلاحقت عودة شركات الطيران. وثقتنا وطيدة بأن تبادر الولايات المتحدة إلى رفع الحظر بين يوم وآخر فتستأنف خطوطها الجوية رحلاتها إلى مطارنا، وخطوطنا الجوية إلى المطارات الأميركية.

أصحاب السعادة،

لا نريد أن يأخذنا هذا اللقاء إلى تعداد منجزاتنا. فأنتم تعيشون بيننا وتشهدون عزم هذا البلد على التجدد والتعافي. وإذ نشكر الدول الشقيقة والصديقة والصناديق والمؤسسات العربية والأقليمية والدولية التي أمدّتنا ببعض المساعدات والقروض، فإننا واثقون بأنكم ستحتون دولكم على تأمين المزيد من الدعم لإعمار بلدنا.

أصحاب السعادة،

لا يكفي أن نتكلم بكلمات واحدة، بل المسؤولية تقضي بأن نعمل معاً على صون الشرعية الدولية وقيمها وقراراتها، وعلى توطيد مؤسساتها ورسالتها. نحن على طريق السلام المشرف. نحن نريد إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء غالية من أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي حتى نستعيد حقناً بأرضنا وسيادتنا، هذا ما ينص عليه القرار ٤٢٥، وهذا ما يعنيه السلام العادل والشامل.

نحن لم نكن مرةً حجر عثرة في وجه السلام، ولكننا لسنا أبداً فرق حساب في عملية السلام.

نقول للمتخوفين على بلدنا: إذا كان احتلال أجزاء من أرضنا منذ ١٩٧٨ لم يقضِ على حقناً في تحرير أرضنا، فإن لبنان مع السلام هو أمان وأقوى. قضيتنا واضحة، لتسحب إسرائيل، والدولة اللبنانية هي الضامنة لأمن حدودنا المعترف بها دولياً. لن تلهينا المناورات والأفخاخ.

إن ما يجمعنا وسوريا الشقيقة من أسس التفاهم والتعاون والتنسيق هو صلب لأنه واضح. فتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام هو قرارنا الثابت وهو الضمان لإقرار السلام العادل والشامل.

إننا نتوجه إلى الأشقاء والأصدقاء وكل العالم الحر الذي دعم وثيقة الوفاق الوطني لنقول دستورنا نصّ على اللاتوطين.

وإرادة اللبنانيين جميعاً هي رفض التوطين.

لقد قام للفلسطينيين دولتهم، والفلسطينيون الموجودون في لبنان لا يرغبون إلا في الإلتحاق بدولتهم هناك لیبنوها، إن مساندتنا لحقناً هي مساندة لانتصار الحق نفسه، ولانتصار السلام.

أين المدافعون عن القدس، مدينة السلام؟

وأين الموقف العربي الموحد من المقدسات المسيحية والإسلامية؟

إن قضية القدس هي امتحان للشرعية الدولية.

أصحاب السعادة،

نحن نؤمن بالشرعية الدولية.

إننا نقدر للقوات الدولية المؤقتة العاملة في الجنوب تضحيات قيادتها وضباطها وجنودها. كما نتوجه بالشكر إلى دولهم التي ينتمون إليها. وكم كنا نتمنى أن تكون المهمة التي أوكلت إليهم بموجب القرار ٤٢٥ قد استكملت.

كما أننا ننادي الجميع إلى التعاضد من أجل ترسيخ حقوق الإنسان ولا سيما حق المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية داخل إسرائيل وفي مناطقنا المحتلة حيث لا يزالون يتعرضون إلى العذاب والمهانة.

وإن الشرعية الدولية مدعوة إلى المزيد من العمل على نزع أسلحة الدمار الشامل، وصون البيئة، وردّ أخطار الجوع ومكافحة الأوبئة والعنف كي نبني معاً عالم القرن الحادي والعشرين على قواعد الحق والحرية والإنماء والسلام.

عاش السلام.

عشتم وعاش لبنان.

لا حياة للبنان خارج التربية المنفتحة

ألقيت في الجامعة اللبنانية

٩ كانون الثاني ١٩٩٦

أيها الأحباء،

يترسّخ السلام حين نعرف كيف نبني المستقبل، وكيف نعدّ أنفسنا داخل الوطن ومن أجل الوطن، وكيف نجسّد دورنا ووزننا ورسالتنا في العصر الطالع. المحنة هزّت قطاع التربية والتعليم حتى غدا كأنه عامل هامشي في عملية السلام إن لم يكن عبئاً على عملية السلام.

نحن لا نحمل التربية وزر الدم الذي انسفك على أرض لبنان، ولكن في مسيرة السلام، التربية شريك في عملية البناء والإستقرار والإزدهار. واقع التربية والتعليم في لبنان الآن يحتاج إلى ما هو أكثر من التجديد. وهنا نقف معكم عند ثلاثة إيضاحات أساسية:

أولاً: من أراد أن يتولّى أمر التربية ورعاية التعليم، عليه أن يبدأ بنفسه إعداداً وتأهيلاً وتوجّهاً، وأن يبادر إلى تحديث المناهج ووسائل التعليم، وإلى إعادة النظر في وضع سلّم للتعليم يلبي حاجات لبنان الحالية والمرتبقة. ثانياً: من أراد أن يعالج قضية التربية والتعليم، عليه أن يعي التكامل بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص. فلا معنى للصراع بينهما في وطن هدّته المحنة ويجهد في مواكبة المستقبل.

ثالثاً: من أراد أن يبني التربية المنشودة، عليه أن ينطلق من حقيقة الإنفتاح الحر والأصيل في هذا الشعب وليس من عقد السياسة والسياسيين، عليه أن ينطلق مما يجب أن يكون للبنان ومستقبل اللبنانيين.

أيّها الأحياء،

إن حلّ المشاكل العالقة في بنية التربية والتعليم عندنا يعني حلّ مشاكل كثيرة وجوهريّة طالت منذ الإستقلال.

لا حياة للبنان خارج التربية المنفتحة.

نريد تربية تبني المواطن. فقواعد العيش اللبناني الواحد تقوم على قواعد المبادرات المشتركة وطنياً وإجتماعياً وإقتصادياً وثقافياً وسياسياً. ونجاح نموذج العيش اللبناني يقوم على قاعدة الثقة بين اللبنانيين أنفسهم.

الذي يقتل لبنان هو التقوقع والتسلّط، هو اليأس والتعصّب.

ويتقدّم لبنان حين يمارس أبناؤه، كل أبنائه، نهج الإنفتاح الحرّ الخلاق.

لماذا يتخرّج من المدارس في أيامنا حملة شهادات كثيرون منهم لا يعرفون العربيّة ويجهلون اللغات الأجنبية.

لماذا يتخرّج من المدارس اليوم حملة شهادات معظمهم لا يعون أصالة تراثهم ولا يستوعبون بجدارة تراث الآخرين.

كيف ينهض وطن أبناؤه لا يعرفون بعضهم، أو لا يعرفون مناطق هذا الوطن وتراثه. كيف ينهض وطن قسم كبير من المتعلّمين فيه يحملون شهادات لا تفتح لهم فرص العمل.

كل إصلاح تربوي عندنا مرتبط بقدرته على بناء الداخل وعلى تجسيد دور لبنان في المنطقة وفي العالم.

أيّها الأحياء،

تحتفلون اليوم بالإعلان عن هيكلية التعليم.

وقد عرض علينا بعض المسؤولين التربويين منكم أن نعلن العام ١٩٩٦ عام التربية في لبنان أو السنة الوطنيّة للتربيّة.

فقلنا إن هذا العام يجب أن يشكّل البدء الحقيقي والشامل لمعالجة التربية والتعليم في لبنان.

لأن إعادة بناء هذا القطاع تحتاج إلى أكثر من عام وتحتاج إلى أكثر من مؤسّسة. إنّها مهمة الوطن كلّ وحسبكم انكم تؤسّسون. وأهميّة المتابعة لا تقلّ عن شرف المبادرة.

أيّها الأحياء،

منذ ربع قرن ونيف لم يطرأ على مناهج التعليم في لبنان أي تعديل أو تجديد. كفى انتظاراً وتأجيلاً، ليكن العام ١٩٩٦ عام وضع المناهج الجديدة، والعام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ عام تطبيق هذه المناهج.

المطلوب منهج موحد لكل اللبنانيين، لا ترسانات تعليمية في لبنان، بل منارات تجتهد من أجل أهداف واحدة هي بناء لبنان والإنسان.

إننا من أجل تنزيه التعليم من الغرضيات السياسية.

تعالوا إلى كلمة سواء في موضوع الترخيص بإنشاء المدارس والجامعات.

نحن أكدنا أننا مع التكامل بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص.

ولكن طالما نحن وطن واحد ترعاه دولة واحدة

وطالما نحن جميعاً نؤمن بلبنان ونعمل على بنائه

فليس من المبالاة تسابق الطوائف أو الجمعيات أو الأشخاص على فتح الجامعات

المتعددة لتخريج اختصاصات واحدة.

بل من الواجب أن تقوم المدارس والجامعات كي تعدّ المواطنين الصالحين، والكفوئين القادرين على إنهاء المجتمع والوطن.

نريد تعليماً يخرج الماهرين في الزراعة والصناعة وأعمال الإعمار.

نريد تعليماً يخرج الأدلاء السياحيين وأصحاب المهارات الفندقية من طهارة وإداريين فندقيين.

نريد تعليماً يخرج الخبرات الكفيلة بتلبية حاجات البلد القائمة والمستجدة.

نريد تعليماً يخرج الكفاءات في علم المال والإقتصاد والتخطيط.

نريد تعليماً يخرج الأخصائيين في علم البيئة.

نريد تعليماً يخرج الأخصائيين في الفنون والثقافة القادرين على صقل المواهب وتفجير أرقى الإبداعات.

نريد تعليماً يمكننا من مواكبة التطور التكنولوجي واللاحاق بركاب العصر قبل فوات الأوان.

نريد ما ينفع البلد وأبناءنا اللبنانيين حيثما وجدوا وكي يبقوا المتفوقين حيثما عملوا.

المعهد أو المركز الجامعي لا يستمد قيمته من هوية صاحبه بل من الوظيفة أو الوظائف التي يؤديها خريجو هذه المؤسسة التعليمية.

في لبنان ما بعد السلام التعليم ليس ترفاً،

وليس سلعة تجارية، إنه دعامة نهوض واستقرار.

أيها الأحباء،

فكروا في ثلاثة أغراض ملحة:

أولاً: محو الأمية بإلزامية التعليم في المناطق كافة.

ثانياً: محو البطالة وذلك من طريق ربط التعليم بسوق العمل، وقطاعات الإنتاج.

لا بدّ من التوجيه المهني وتفعيل المؤسسة الوطنية للإستخدام.

وليس من قبيل الصدفة أن يجري الإعلان في الأيام القليلة المقبلة عن تشكيل المجلس الأعلى للتعليم المهني الذي يضمّ أرباب المهن ووزارات التعليم المهني والتربية والعمل. واعلموا أن التعليم المهني ليس مأوى للفاشلين في التعليم النظري كما أن هذا التعليم لن يقتصر على مرحلة محدودة، بل يمكن لطلاب التعليم المهني أن يتابعوا ليحصلوا التعليم المهني العالي في الجامعات.

ثالثاً: محو الغربة بين المواطن والوطن ويكون ذلك بالتركيز على:

- التربية الوطنية والتنشئة المدنية لإعداد مواطنين صالحين وقد نصّت وثيقة الوفاق الوطني على توحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية.
- التربية البيئية فالبينة كالمواطن بمقدار ما يصونها تصونه.
- التربية الصحية من أجل تعزيز المناعة ضدّ الأمراض والأوبئة ومكافحة السيدا والمخدرات.

أيها الأحباء،

إن ثقتنا وطيدة بأن عملكم سينطلق من الإجابة على الأسئلة الكبرى التالية: ماذا نعلّم؟ ولماذا نعلّم؟ وكيف نعلّم؟

المطلوب تربية تتمي قيم العيش اللبناني الواحد والمواطنة الفاعلة. تربية تتمي قيم الأسرة والتعاقد الاجتماعي والانتماء الوطني.

تربية تعدّ المبادرين والناجحين في قطاعات المعرفة والعمل والإنتاج والإنماء والإبداع.

لماذا لا تأخذ الفروع الجامعية الرسمية أو الخاصة بمبدأ قبول الطلاب على أساس معدل النجاح في المراحل ما قبل الجامعية. ولكل اختصاص معدّل قبول.

وإننا ندعو الوزارات المعنية إلى إعداد النصوص اللازمة التي تنظّم هذا المبدأ وذلك حتى نرفع من مستوى التعليم وحتى نوزّع الطلاب على أكثر من اختصاص، وعرضها على مجلس الوزراء في أقرب وقت لاتخاذ القرار اللازم بشأنه. واعلموا أن ما يسري على طلابنا في الداخل يجب أن يسري على خريجينا من الخارج.

من هذا المنطلق نقدّر المركز التربوي بهمة الدكتور أبو عسلي ومعاونيه ونقدّر سائر المسؤولين التربويين على تعاونهم في إعداد هذا البرنامج التربوي. ونحن بانتظار النتائج. ونحن واثقون من نجاحكم.

نريد لبنان أن يعود منارة العصر الطالع في هذا الشرق.

وفّقكم الله.

عشتم وعاش لبنان.

اللقاء في الله الواحد لقاء من أجل الوطن الواحد

ألقيت في حفل إفطار القصر الجمهوري
١٥ شباط ١٩٩٦

أيها الأحباء،

إيمان واحد ينقل الجبال من مكانها فكيف إذا اجتمع هذا الثراء الروحي عندنا وفي النفوس.
ما أن يشرف شهر رمضان المبارك على الإكمال، يطلّ الصوم المسيحي الكبير.
هذه النعمة التي خصّنا بها الله ليتنا نستعمق أبعادها كل يوم وفي كل أمر.
الإسلام دين الهدى والحق، دين الرحمة والإلفة بين القلوب. والمسيحية دين المحبة والتسامح دين التسامي والتفاني من أجل الخير.
من هنا الإيمان الحق بقيم السماء يتجسّد في خدمة المواطنين من أية منطقة أتوا وإلى أي معتقد روحي انتموا، الخلق كلهم عيال الله وأقربكم إليه أنفعكم لعياله.
فاللقاء في الله الواحد هو لقاء من أجل الوطن الواحد.

أيها الأحباء،

مسيرة السلام الوطني ليست مسؤولية فريق واحد أينما كان موقعه في المسؤولية أو خارجها.
ومسيرة السلام الوطني لا تقف عند حدود الإجراءات الأمنية والتدابير الإدارية والمنجزات الإنمائية والاقتصادية.
بل هي قبل كل شيء إستنفار لثقافة المسؤولية.
بين الحين والآخر، نلمس في بعض المواقف حيناً وشوقاً إلى اعتماد بعض أساليب المحنة، ورهجة ما تثيره من دغدغة للإنفعالات.
هل بالتشكيك بالمؤسسات،
هل بالتهديم أو بالنعي أو بالتحريض، نبني المواطن والمجتمع والدولة والمستقبل.

الوطن الذي يحيا على التشكيك لا يسجل إلا المراوحة.
 المحنة نزع، والسلام بناء
 المحنة ضياع، والسلام عمل وإنتاج وإنماء.
 المحنة تنازع أجوف على السلطة، والسلام تعاون وتنافس من أجل الإصلاح ومن أجل
 وضع ميثاق اجتماعي جديد يبلور المواطنة الصافية.
 ثقافة المسؤولية هي لتثبت بالفعل أننا نستحق الديمقراطية وأننا لا نتغنى بها شعاراً.
 ثقافة المسؤولية هي للانتقال من الأنانية إلى الوطن.
 ثقافة المسؤولية هي في الإحتكام إلى الضمير والأخلاق والقانون في كل خطوة وفي كل
 موقف.
 هل تطالب دولة السلام في واقع الظروف الإقليمية والدولية الدقيقة، أن ترفع بكبسة
 زر، أوزار محنة دامية طالت إلى ثمانية عشر عاماً كان بعضنا يختال بنارها وأوهامها،
 وها هو اليوم ينتصب فارساً للمطالب في كل مناسبة أو في كل قطاع، يدعي المنادة
 بحلول لأعباء شارك هو في استفحالها.
 قليل من الحياء يعمر الثقة،
 وكثير من العلم والواقعية والتضامن يعجل استعادة العافية.
 ليس علينا أيها الأحياء أن نكافح ضد أطماع الخارج فحسب، بل ضد ما يثير التفكك
 والتراجع في الداخل أيضاً.
 علينا أن نكافح التحريف والفساد.
 علينا أن نكافح من أجل تمتين التعاوض الاجتماعي.
 إن معركتنا هي في الداخل كما هي على الحدود.
 أمام التنازع في الآراء، وانطلاقاً مما يتيح لنا الدستور، وجّهنا منذ أيام الأنظار إلى ما
 يحث اللبنانيين على التفكير في إرساء قانون للانتخابات النيابية يحقق طموح اللبنانيين
 جميعاً أو يجسّد إرادتهم الجامعة.
 بادرنا إلى ذلك لأننا نريد أن تجري الانتخابات النيابية،
 ويجب أن تجري الانتخابات النيابية،
 ويجب أن نتعاون حتى نحول دون ما يعيق إجراءها.
 إن المرحلة المقبلة مليئة بالإستحقاقات وبالقرارات المصيرية، ولا يجوز إلا أن يشارك
 الجميع في النهوض بمستقبل لبنان واذكروا أن لا شيء أغلى من مصلحة لبنان.
 لا نريد استحقاق الانتخابات النيابية مجالاً للإختلاف، بل نريدها فرصة إضافية
 للوحدة.
 لن نقبل بقانون انتخابات لا يضمن التمثيل لكل اللبنانيين، ولا يضمن مصلحة لبنان
 ووحدته، علماً بأن ما من قانون واحد في بلد ديمقراطي يرضي الجميع.
 أردنا أن نوجّه الإهتمام إلى ما ينمي حرية المواطن والإنصهار الوطني في وقت واحد.

فلا منطقة على حساب منطقة، لذلك انطلقنا من القضاء.
ولا للتعصّب ولا للتطرف. وحتى نترجم روح الدستور في كون النائب نائباً عن كل لبنان
نتطلع إلى أن يشارك كل لبنان في انتخابه.
ماذا دهي حتى يدور الشجار حول مشروع قانون والذي بين أيديكم هو فكرة، مجرد
مبدأ.
الديمقراطية تقوم على المؤسسات.
مجلس الوزراء يدرس ويقرّر.
ومجلس النواب يناقش ويسنّ القوانين.
حاووا واجتهدوا من أجل بلورة مشروع يصون لبنان ووحدته.
تعودوا أن يريد كل منكم من خلال إرادة الجميع.
وأنا مع كل ما تجمعون عليه.
ومع كل ما يضمن المشاركة الفعلية في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية
والوطنية.

أيّها الأحبّاء،
أمام كل استحقاق، كبيراً كان أم صغيراً، نتبارى في التشكيك فتظهر وكأننا لا نزال
نحتاج إلى النصح.
تعالوا نعمل من أجل ما يجب أن يكون للبنان.
من الذي يريد تقييد الحرية وكمّ الأفواه؟
لكم مجتمعون على تنظيم الإعلام.
هل تنظيم الإعلام يعني المساس بالحرية؟
الحيّات لا تحميها المزايدات.
إرفعوا خطابكم إلى ما ينمي الديمقراطية وإلى ما يؤكّد بأننا جديرون بهذا الوطن.
والديمقراطية تتعرّز بالمعارضة التي تنجح بمقدار استحوادها لاحترام الناس
والمسؤولين أنفسهم.
الدولة هي في وجه كل من يسيء إلى الحرية أو كل ما يقتلها.
الحرية لا تعني النيل من مقدّسات الوطن وفي مقدّمها القضاء. لا يجوز لأي كان،
مسؤولاً أو غير مسؤول، أن يفرط برسالة القضاء. أليس العدل أساس الحكم.
الحرية لا تعني تهديم الاستقرار الوطني ولا تعني التجريح بالكرامات، ولا تعني ضرب
مصالح لبنان في علاقاته واستحقاقاته.
إن نوعية الإعلام هي المقياس للحرية.
إن مستوى الإعلام هو المقياس للتطوير.
إن رسالة الإعلام هي المقياس للوفاء الوطني ولانتصار المواطنة.

الإعلام هو منبر ريادتنا لنهضة لبنانيّة وعربيّة جديدة كما شكّلت الصحافة والجامعات المنبر النهضوي في العصر المنصرم. لنكفّ عن الإنشغال بأنفسنا. في الداخل نتلهّى بالتجاذب حول هذا الشأن أو ذاك. ومن الخارج يطلع كلام كبير: تشديد على استقلال لبنان وعلى اللاتضحية بهذا الإستقلال. على أيّة حال، إستقلال لبنان لا ولن يكون موضع مساومة أو خوف عليه. إن استقلالنا حقيقة ولا يستطيع أحد أن ينال من الحقيقة. يوم أرسينا مسيرة السلام الوطني، أكّدنا أن لبنان كلّهُ هو ضمانة اللبنانيين جميعاً وقد ثبت ذلك. وأملّي أن تثبتوا أكثر فأكثر بأن اللبنانيين جميعاً هم ضمانة لبنان كلّهُ.

أيّها الأحبّاء، إنّ بناءنا الداخلي هو أيضاً دعامة لانتصارنا على الحدود في استعادة أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. إن تلازم المسارين اللبناني والسوري في عمليّة المفاوضات هو الطريق لانتصار السلام العادل والشامل. والسلام العادل والشامل يعني الإنسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان. ليس لإسرائيل أن تطالبنا أو تشتترط علينا. قبل العروض والمطالب، عليها أن تدع هيئة الأمم المتّحدة تدخل إلى مخيّم المعتقلين اللبنانيين في الخيام لا بل عليها الإفراج عن أبنائنا في المعتقلات الإسرائيليّة القائمة داخل إسرائيل أو على أرضنا المحتلة. نحن نتعلّق بكلّ شبرٍ من أرضنا نعلّقنا بمقدّساتنا. نحن عندنا القرار ٤٢٥ فلتطبّقه إسرائيل. لقد أثبت جيشنا وقوانا الأمنيّة الجدارة بتوطيد الأمن في الداخل، وهما جديران بصون أمننا على الحدود.

أيّها الأحبّاء، في مرحلة التحوّلات الكبرى نناديكم إلى التضامن، إلى العمل، إلى اعتبار لبنان أولاً كي لا نبيكي فرصاً ضائعة كما بكينا جميعاً من المحنة وآثارها. بالإرتفاع إلى الحق يتعافى لبنان.

كل عام وأنتم بخير.
عشتم وعاش لبنان.

القانون هو الحد بين الحق والباطل^٣

ألقيت في افتتاح مؤتمر بيروت حول التحكيم العربي
الأوروبي في جامعة بيروت العربية
١٨ كانون الأول ١٩٩٦

أيها الأحباء،

في واشنطن، انعقد قبل الأمس، منتدى أصدقاء لبنان. ونحن نعتزّ بهذه المبادرة وبهذا الحشد الدولي الذي نرى فيه تجسيداً للإلتزام الدولي على العموم والأميركي على الخصوص لنهوض لبنان وتجده وطناً ديمقراطياً مستقراً ومزدهراً، ومحرراً من الإحتلال الإسرائيلي.

واليوم تفتتحون مؤتمر بيروت حول التحكيم العربي الأوروبي بحضور أمين عام جامعة الدول العربية، الصديق الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد، وبمشاركة الجامعات العاملة في لبنان، والمحامين والباحثين والمعنيين بهذا الشأن من أقطار عربية شقيقة ومن أوروبا. وتتاحق عندنا مؤتمرات إقتصادية ومالية وثقافية وعلمية وطبية وصناعية وتظاهرات فنية وأدبية ومعارض تكنولوجية تؤكد ثقة العالم بلبنان.

أنظروا من خلال ذلك إلى إرادة شعب هي أكبر من كل الأعباء والتحديات، أنظروا إلى وطنٍ أخذ في استعادة مكانته في العالم بفضل دولته ومبادرات أبنائه التي لا تستكين.

أيها التحكيميون،

تقولون إن التحكيم قضاء خاص.

وتذهبون إلى التساؤل، هل من الجائز ترك الحرية للأشخاص بأن يتخلّوا عن القضاة التابعين للدولة لاختيار قضاة آخرين غيرهم، أو هل من الجائز أن يكون العدل امتيازاً لمحاكم الدولة وحدها،

ثم تأتون إلى رئيس الدولة ليرعى مؤتمرهم.

نعم، نحن هنا لنؤكد التكامل بين محاكم القضاء وقضاء التحكيم.

نحن القاضي الأول نؤكد:

أننا مع العدل

وأننا مع كل قواعد تضمن الحق والكرامة والحرية.

القانون أصلاً هو الحد بين الحق والباطل، بين الإنصاف والظلم.

وقضاة محاكم الدولة عندنا ليسوا أسرى حروف القانون بل في ضمائرهم تضيء شعلة العدالة.

فأنتم في بيروت أم الشرائع

أنتم في بيروت منارة العرب ونهضتهم وملتقى الشرق والغرب

أهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيروت العربية.

أيها المؤتمرين،

إن لبنان المنفتح على أشقائه والعالم

والذي تربطه أوسع العلاقات مع التجارة الدوليّة

يشكل أرضاً خصبة لنجاح التحكيم لأن في لبنان بنية إنسانية تحتية قادرة على أن تلبي حاجات التحكيم العصري الذي يتطلب تعدد اللغات والإلمام بالقوانين الدوليّة المقارنة.

ولا يخفى أن لبنان عازم على الإنضمام إلى معاهدة نيويورك لتنفيذ القرارات التحكيمية، لأن هذه الخطوة تسهم في تفعيل دور لبنان في استقطاب الإستثمارات العربية والدولية.

يا سعادة الأمين العام،

إن نهوض لبنان هو نهوض للعرب جميعاً.

فبلدنا كان وسيبقى عاملاً من أجل خير نفسه وخير الأشقاء والقيم الحضارية الكبرى.

وبلدنا الذي عقد العزم على إعادة التعمير لا يزال ينتظر وفاء العرب بتعهداتهم تجاه دعم التنمية والإعمار.

هل نلجأ إلى التحكيم من أجل أن نضع موضع التنفيذ، ما قرره الأشقاء من دعم للبنان؟

لا تتركوا أصدقاء لبنان يسبقون أشقاء لبنان

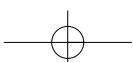
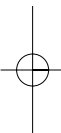
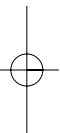
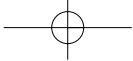
إرفعوا الصوت عالياً معنا لنعلن للعالم كله:

لقد أصبح في لبنان اليوم فرص أكبر للإستثمار.

إن حرصنا على الإقتصاد الحر، وعلى صون المبادرة الحرة،

وإن تميّزنا بوجود الضمانات والحصانات لرؤوس الأموال المستثمرة، إضافة إلى سهولة تحرّكها وعوائدها بكفالة الدولة الساهرة على تأكيد هذه الميزات تشريعاً وتطبيقاً،
إن هذه كلّها تعيد للبنان وزنه المعهود في هذا المجال.

أيّها المؤتمرون،
قد يكون التحكيم جائزاً في كل حال إلا على حساب الحق والكرامة.
إن التشديد على تحصيل حقوق الأفراد أو حقوق المؤسسات، هو حق مقدّس، ولكن لا يأخذ هذا الحق المقدّس أبعاده إلا حين يكتمل بضمان حقوق الدول.
إن الشرعيّة الدولية كلّها على المحكّ
نحن لدينا القرار ٤٢٥
والنجاح في تطبيق القرارات الدوليّة، هو نجاح للشرعيّة الدوليّة، والإستمرار في تعثّر تطبيق القرارات الدوليّة هو سقوط للقانون وللمحاكم ولهيئات التحكيم.
نحن مع السلام العادل والشامل
ولسنا نحن من يعيق هذا السلام القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.
كفى مناورات وبالونات اختبار:
مرة لبنان أولاً، ومرة اقتراح قوات عربية تحلّ محلّ الجيش الإسرائيلي.
لتنسحب إسرائيل وجيشنا اللبناني قادر على اداء دوره حسب ما ينصّ القرار ٤٢٥.
هل يكون من قبيل الصدفة أن تطلق اسرائيل العنان لتهديداتها واعتداءاتها في لبنان وضدّ لبنان كلّما خطا لبنان خطوة في مسيرة نهوضه الداخلي أو كلما أقدم العالم على دعم برامجنا الإعمارية.
يا رجال القانون والضمير،
أنقلوا إلى دولكم وشعوبكم
أن بيروت منارة التحكيم والحكم بالقانون والعدل.
بيروت رائدة الحداثة والتطوير في هذا الشرق تتادىكم،
إجعلوا العصر الجديد عصر الحق
فإن الظلم طريق الظلام.
عشتم وعاش لبنان.



حريطون على الإقتصاد الحر وعلى السرية المصرفية

أُقيت في استقبال السلك الدبلوماسي في قصر بعبدا
٦ كانون الثاني ١٩٩٧

سعادة عميد السلك الدبلوماسي،
نشكر لكم ما عبرتم عنه باسمكم وباسم أصحاب السعادة من مشاعر نبيلة نحونا ومن
تقدير صادق لوطننا لبنان.
ويسعدنا أن نسجل أمامكم بكل العرفان، مؤازرة العالم لوطن أثبت بأن إرادة الحياة فيه،
وعند أبنائه، هي أكبر من الأخطار التي عصفت به وحوله وأكبر من التحديات التي
يغال بها.
ومنذى أصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن منذ ثلاثة أسابيع يعكس الإهتمام الدولي
لبنان كما يجسد أهمية لبنان الإقليمية والدولية.
ونحن إذ نشكر الولايات المتحدة الأميركية على رعاية هذا المنتدى، فإننا نرتقب إقدامها
على رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان تجسيدا لهذه الرعاية وأبعادها وتأكيداً
لدعمها للبنان.
فلبنان يستحق من كل شقيق وصديق دعم مسيرة الإنماء والإعمار التي أطلقنا،
وبلدنا كان وسيبقى كما تعلمون منارة تنوير ومهد حداثة في هذا الشرق.
إن إشعال المحنة في أرض لبنان لم يطفئ حرائق المنطقة.
بينما استقرار لبنان وتقدمه كانا دائماً عامل خير للبنانيين وللأشقاء ولقيم الإعمار
والتمدن والسلام.

أصحاب السعادة،
 إننا نعمل في الداخل على بناء الدولة المدنية على قواعد الديمقراطية واحترام
 الحريات العامة وحقوق الإنسان.
 فبلدنا هو السبّاق في الشرق الأوسط إلى ممارسة الديمقراطية.
 والديمقراطية هي جزء لا يتجزأ من كياننا السياسي حتى منذ ما قبل قيام بعض
 الدول في منطقتنا.
 ولكن الحرية لا تعني إطلاق شرعة الغاب وتسييب البلد بأهواء الخارج.
 نحن نفهم الحرية تلك التي تعني انها حق وأن مقابل كل حق واجب.
 لن يعود لبنان ساحة لمصالح الخارج.
 إن مسيرة سلامنا الوطني هي إرادة اللبنانيين جميعاً. إنها قرار الوطن.

أصحاب السعادة،
 إنكم تعيشون معنا، وتلمسون النقلة التي حققتها بلادنا خلال ست سنوات.
 يشكل النهوض الإقتصادي مدخلاً حيوياً للتنمية الاجتماعية والتربوية والوطنية
 الشاملة.
 نحن حريصون على الإقتصاد الحر، و متمسكون بالسرية المصرفية إضافة إلى ما
 توفره الدولة من ضمانات وحصانات للرساميل المستثمرة ولسهولة تحركاتها
 وعوائدها. ولن نكون مقراً لتبييض الأموال.
 لذلك ننادي الأشقاء والأصدقاء إلى المزيد من الدعم والتوظيف عندنا لأن التعجيل
 في نهوض لبنان هو دعاية لاستقرار المنطقة كلها.
 وفي مجال النهوض الاجتماعي، عملنا على تعزيز حقوق المرأة وما يحفظ الأسرة
 وقيمها كما رعينا الطفل حق الرعاية وكذلك شؤون الصحة العامة.
 أملنا أن نستكمل عودة كل المهجرين إلى قراهم في أقرب وقت ممكن وإغلاق هذا
 الملف نهائياً..
 وفي موازاة ذلك تستعيد الجامعات والمدارس مستوياتها المعهودة، وأخذنا نتّجه نحو
 التعليم المهني والتقني العالي إلى جانب العلوم والآداب والفنون، وعادت بيروت إلى
 عهدها مركزاً للمؤتمرات والندوات والمعارض الكبرى عربياً وعالمياً.
 واستضافة بلادنا لبطولة آسيا ٢٠٠٠ هو تأكيد للثقة العالمية بلبنان.

أصحاب السعادة،
 إن تقاليدنا الاجتماعية وقيمنا الروحية تختزنان حرباً لا هوادة فيها ضد المخدرات.
 لقد حقق لبنان أعلى تقدّم في مكافحة المخدرات وقد شهدت بذلك دول العالم
 والمنظمات الدولية المعنية.

ونحن نؤكد تعاوننا وتنسيقنا معها للقضاء على كل محاولة للتهريب أو الإتجار بالمخدرات عبر بلدنا بعدما قضينا نهائياً على زراعتها في أرضنا. فقوانا الأمنية والأجهزة المختصة كلها مستنفرة لضمان هذا الهدف وبمقدار ما تتعاون دولكم معنا ننجح وإياها.

أصحاب السعادة،

يستطيع لبنان أن يباهي بأمنه الداخلي. فمتى يعتز وإياكم باستعادة حقّه في سيادته على الأجزاء الغالية التي لا تزال إسرائيل تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي منذ ١٩٧٨. نحن نلتزم الشرعية الدولية وقراراتها. ونحن نؤمن بالسلام العادل والشامل، السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. ولكن لا يتقدم السلام بأن نلتقي كل عام فنؤكد نحن ثوابتنا ونهجنا، وفي المقابل تتشبث إسرائيل بمواصلة اعتداءاتها اليومية ضد المواطنين والأرزاق والحقوق وانتهاكها لاستقلال لبنان وسيادته ووحدته أراضيه. لا يتقدم السلام ببقاء المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية يعانون أقسى ما ينتهك شرعة حقوق الإنسان والأعراف الدولية. ولا يتقدم السلام بالمناورة على السلام من خلال رمي المشاريع والإقتراحات المفخخة لإيهام العالم بعدم تعثر السلام. يتقدم السلام بتطبيق القرار ٤٢٥. هذا القرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي منذ تسعة عشر عاماً وإسرائيل تماطل في تنفيذه.

هذا القرار ينصّ على انسحاب إسرائيل دون قيد أو شرط من الأجزاء التي تحتلها حتى الحدود المعترف بها دولياً، ويتولى الجيش اللبناني السهر على الأمن هناك بالتعاون مع القوات الدولية المؤقتة العاملة في الجنوب، هذه القوات التي نتوجه إليها بالشكر قيادة وضباطاً وجنوداً، وإلى دولهم التي ينتمون إليها. فما يتحملونه من تضحيات لصون الشرعية اللبنانية في الجنوب يستحق كل الإمتنان. لقد اخترنا وسوريا الشقيقة خيار السلام العادل والشامل. فمن يريد السلام فتحن جاهزون للسلام مقابل انسحاب إسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان. ومن يريد منا الإستسلام فلن يجده عندنا لأننا نحن ضدّ كل ما هو ضدّ الحق والكرامة والسلام.

لم يستطع أحد أن يجعل لبنان ضحيّة صراعات المنطقة ولن يكون لبنان ضحيّة التسوية في المنطقة لأنّ سلام المنطقة الحقيقي هو من سلام لبنان.

أصحاب السعادة،

وسائل الإعلام تنقل ما في العالم من أخبار النزاعات ومآسيها، وظواهر الفساد والفضائح، وحوادث العنف والإرهاب، ومظاهر الجوع والفقر والأوبئة وتلوّث البيئة. كما نشهد في موازاة ذلك تطوّر العلوم والتكنولوجيا تطوراً يشكّل إحدى مفاخر هذا العصر.

إنّنا ندعو إلى تعاون دولي لبلورة المدّ الحيويّ لعصر حضاري جديد يقوم على التمسك بما تحقّق من منجزات، وعلى التطلّع إلى تقدّم حقيقي يضمن الكرامة والعيش الآمن الرغيد للإنسان.

إنّنا من أجل نزع أسلحة الدمار الشامل.

إنّنا من أجل وقف الصراعات التي تهدر ثروات الأمم.

إنّنا من أجل السلام.

وقد تكون قضيتنا الكبرى جميعاً في العصر الجديد هي إنقاذ الديمقراطية.

عاشت الديمقراطية

عشتم وعاش لبنان

دولة يقوى بها الجميع ولا يتقوى بها أحد على أحد

أُلقيت في حفل إفطار دار الفتوى
١٣ كانون الثاني ١٩٩٧

أيّها الأُحباب،

نلتقي في مستهلّ شهر رمضان هنا في دار الفتوى، ونحمل إليكم وإلى اللبنانيين تهنّتين: أمّا الأولى فهي بحلول هذا الشهر الفضيل، شهر التوبة والرحمة والهدى، شهر العودة إلى الذات لتجديد الانطلاق. لن آخذ مكان رجال الدين في الوعظ والتبشير وأنا الذي نصحتهم بأن لا يفرقوا في السجلات السياسية اليومية. أمّا التهنّة الثانية فهي بتكريسكم يا صاحب السماحة على رأس دار الفتوى، هذه الدار التي أثبتت بأنها منارة من مناراتنا الروحية والوطنية، ونحن نقدر جهودكم النبيلة وسائر العلماء الاجلاء من أجل توطيد مسيرة الوفاق والنهوض والتقدّم في بلدنا الذي ينادي كل أبنائه ومناطقه، وكل طاقاته وقطاعاته، يناديهم إلى التآزر إيماناً بالله وإخلاصاً للبنان.

أيّها الأُحباب،

لقد ربّحنا رهان وحدتنا الوطنية، فتعالوا نربح رهان بناء الدولة. إن أقصر طريق إلى المصالحة الوطنية المنشودة هو الانتقال من الكلام على المصالحة الوطنية إلى ممارستها في بناء الدولة. اليوم، بناء الدولة هو المحك، انه المعيار الذي به يبين خيط الوطنية الأبيض من خيط الطائفية الأسود. لقد عرفنا جميعاً حتى الآن كيف نموت من أجل الدفاع عن الأرض وعن الكرامة. وعرفنا جميعاً حتى الآن كيف نكبر بمصالحنا أو بعصبياتنا، ولكن آن الأوان أن نثبت كيف نبني الدولة الجديدة بلبنان

ومستقبله. أن الألوان أن نثبت كيف نعيش من أجل دولة، وفي كنف دولة عصرية عادلة، يقوى بها الجميع ولا يتقوى بها أحد على أحد. إن الولاء للجزء هو وطن لكل الولاء وأول الطريق إلى بناء هذه الدولة هو الانتظام تحت راية القانون.

أيها الأحباء،

لا يجوز أن نفرق في تقاصيلنا اليومية فلبنان هو أكبر من وطن يكتفي بالانشغال بإدارة أموره الداخلية. إنه ضمير هذه المنطقة وباب نهضتها. ننظر في لوحة العالم: فنرى أخبار الفساد والفضائح، وانفجار النزاعات وأعمال العنف والإرهاب، وانتشار الأوبئة وأخطار البيئة، واستفحال أسلحة الدمار الشامل. وننظر من حولنا: فنرى أن طوق الأمن المحاذي لشرقنا العربي من أفغانستان إلى الباكستان حتى تركيا والعراق فالسودان، مشتعل بالحروب والتنازعات. وننظر في أقطارنا العربية: فنرى بعضها يعاقب بالحظر عليه وبعضها يعاني توتر العلاقات في ما بينه، أو يقاسي متاعب الداخل. في مقابل ذلك: طريق التواقع المنفردة هو في غرفة العناية الفائقة وطريق السلام العادل والشامل مسدود من إسرائيل أما المفتوح فهو طريق التبادل الاقتصادي في السر وفي العلانية بين إسرائيل وبعض الأسواق العربية. أما المفتوح فهو طريق التهديدات الاسرائيلية بحرب جديدة في الشرق الأوسط. والمفتوح دائماً هو طريق الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وهي على إيقاعها اليومي توقع الجرحى والضحايا والدمار، وتتوقع تعطيل مفعول منتدى أصدقاء لبنان لدفعهم إلى الاحجام عن التوظيف عندنا بحجة اللااستقرار.

أين العرب؟ أين أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية؟ أين الديمقراطية؟ أين حقوق الانسان؟ أين السلام؟ وهل صحيح أن في المنطقة سلاماً؟ وما هذا السلام الذي لا يكون إلا على دماء اللبنانيين وأرزاقهم، وعلى سيادة لبنان وكرامته.

ليس أمامنا أيها الأحباء إلا تعميق وحدتنا الوطنية حتى تبقى جبهتنا الداخلية صلبة منيعة في مواجهة التحديات الطارئة. ونحن حريصون على نهج التعاون والتنسيق مع سوريا الشقيقة ذوداً عن حقوقنا وعن الكرامة العربية. نحن لا نبحث عن حروب جديدة في المنطقة. مواقفنا واضحة وهي لا تستدعي هذه الحروب إلا إذا كانت اسرائيل تطلب الحرب من أجل الحرب. نحن مع تطبيق القرار ٤٢٥ وسائر القرارات الدولية، ومبدأ الأرض في مقابل السلام. ولقد سبق لسوريا أن طرحت معادلة انسحاب اسرائيل الكامل في مقابل السلام الكامل. إن المرحلة المقبلة تستدعي مستوى عالياً من اليقظة والترفع. وعهدي بكم أن تؤكّدوا كما في كل منعطف مصيري أنكم أكبر من كل التحديات. لن يكون لبنان في السلم فرق حساب. بل انكم ترون أنه أمام كل مفترق يحسب للبنان أغلى الحساب. كل رمضان وأنتم بخير عشتم وعاش لبنان.

وجودكم إعلان لرفع الحظر

ألقيت في استقبال الرئيس بوش
بعيدا ٢٦ آذار ١٩٩٦

فخامة الرئيس،
أهلاً بكم في لبنان. نأمل أن تعتبر وجودكم اليوم بيننا إعلاناً يوقف الحظر الذي طبقته الإدارة الأميركية على لبنان في عهد سلفكم الرئيس ريغان. إنَّ وطننا لا يستحقُّ هذا الحظر لأنَّ لبنان رائد للحرية والديمقراطية في هذا الشرق، الديمقراطية عندنا هي أكثر من اطار دستوري، انها شرط حياة وبقاء.
وطننا لا يستحقُّ هذا الحظر، لأنَّ اللبنانيين رسل إعمار في الداخل وأينما حلّوا، وأنتم تقدرون إسهامات اللبنانيين الناجحة في بلادكم حيث لمع منهم لبنانيون كبار في حقول الآداب والعلوم والطب وفي قطاعات الأعمال والتجارة والاقتصاد وفي ميادين التجارة والسياسة وصديقكم عصام فارس هو وجه من وجوه تآلق المبادرة اللبنانية.

فخامة الرئيس،
أيها الأحباء،
وطننا الأقوى من الموت يعتزّ برجل القرارات الكبرى في ربوعه، لا زلت أذكر لقاءنا في نيويورك عام ١٩٩١. وقد اتّسم بالصراحة النبيلة والتفهّم الملتزم قضية لبنان، والتمسكّ الثابت بنهج السلام.



الرئيس الهراوي مصافحاً
الرئيس بوش

وقد استجاب لبنان دعوتكم ودخل مؤتمر مدريد على أساس تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥ الذي اقترحته الولايات المتحدة الأميركية نفسها ونال موافقة مجلس الأمن بالإجماع وعلى أساس التضامن مع الأشقاء العرب بضرورة تطبيق القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام. لم يدخر لبنان جهداً من أجل إنجاح عملية السلام وإنجاح مساعي الولايات المتحدة الأميركية لتحقيق هذا الهدف باعتبارها وسيطاً شريكاً وراعياً لهذا المؤتمر. فقد أقدمنا بكل شجاعة وثقة من أجل توطيد السلام العادل والشامل. ولبنان الذي عانى من أعمال العنف المغرض والمفروض طوال سبعة عشر عاماً يعي معنى السلام، وهو متمسك بأهداف السلام المذكورة. في المقابل لا تزال إسرائيل تحتل أجزاء غالية من أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي ولم توقف اعتداءاتها قصفاً للقري وتدميراً للبيوت وحرقةً للمواسم وحصاراً لشواطئنا

البحريّة واعتقالاً لشاباتنا وشباننا في السجون الاسرائيلية على أرضنا المحتلة أو داخل اسرائيل.

إنّ تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام هو ضمان للسلام نفسه وضمن للكرامة العربية. وقد عرفناكم رئيساً عنيداً في الذود عن الحق المغتصب كما نقدر دوماً دعمكم للبنان. فخامة الرئيس،

لبنان بترائه ومستقبله، بدوره ونموذج العيش المشترك الذي طلع به على العالم هو ضد العنف وضد الارهاب. لكن لا يستأصل العنف بالمزيد من انتهاك الحق بل بمعالجة الأسباب السياسيّة الحقيقيّة لنشوب العنف أو ردّات فعله. بنجاح السلام يتراجع العنف ويتعثر السلام يتفاقم العنف.

فخامة الرئيس، أنتم في وطن الإرادة، وطن المبادرة. إنكم تشهدون اليوم بأمر العين قيامة وطن يتطلّع إلى النهوض وإلى مواكبة العصر، على رغم الآثار القاسية التي خلّفتها المحنة وعلى رغم التحوّلات العاصفة إقليمياً ودولياً.

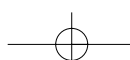
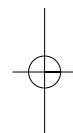
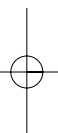
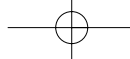
لقد حقّقنا تقدماً حاسماً في مسيرة الإنقاذ والنهوض، ومجلس النواب والحكومة شركاء أمناء على المسؤولية من أجل لبنان. استتبّ الأمن وأثبتنا إعجاب العالم كلّهُ بمدى نجاحنا في هذا الشأن. وأكّدتنا احترام حقوق الإنسان في ضبط العلاقات بين الدولة والمواطنين وفي تطبيق القوانين.

وانطلقت ورشة البناء. وأخذ اللبنانيون جميعاً يعملون من أجل غدٍ أفضل بعدما تركوا خلف ظهورهم محنة الأمل إلى غير رجعة. لم ينتظر اللبنانيون نهاية تحرير أرضهم حتى يعيدوا تعمير وطنهم، ولن ينتظروا نهاية السلام حتى يقوموا إلى تعمير مدينة السلام في منطقتنا.

سنبقى نعمل من أجل ترسيخ التضامن بين الأشقاء ومن أجل توطيد السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط ومن أجل تدعيم الانفتاح والتكامل بين القيم والشعوب.

لا يجوز مع إطلالة القرن الحادي والعشرين أن يظل العالم غارقاً في معالجة ذيول عصر ينقضي أكثر في التطلع إلى بلورة الأبعاد الجديدة لعصر جديد للحرية وللإنماء ولحقوق الإنسان.

لبنان، للولايات المتحدة الأميركية، للرئيس الصديق، أرفع نخب الصداقة اللبنانية - الأميركية.



نحن المسؤولون عن أرضنا وأمننا

ألقيت في العشاء التكريمي للرئيس
جاك شيراك في بعدا
٤ نيسان ١٩٩٦

فخامة الرئيس،

تبدأون جولتكم في منطقة الشرق الأوسط بزيارة لبنان.
لعلكم تريدون مرة أخرى تأكيد دور لبنان جسر لقاء بين الشرق والغرب.
أهلاً وسهلاً بكم على أرض لبنان الوطن الذي يباهي أبناؤه بأنهم الى جانب
لغتهم الأم، يتكلمون اللغة الفرنسية، والوطن الذي يقدر ثقافتكم وتقاليديكم،
ويشارككم مثل الحق والعدل والحرية والديمقراطية التي بها تؤمنون.
في بلد صديق لكن منذ القدم، نرحب بفخامتكم، في مرحلة دقيقة من تاريخنا،
ننهض فيها للدفاع عن حقنا ودورنا ومكانتنا في هذه المنطقة من العالم.
قدرنا وجغرافيتنا وتاريخنا أسهمت كلها في أن تجعل من بلدنا دائماً في قلب
الحركات حين جاءت سلمية وثقافية فنية واقتصادية وإنسانية، وجعلته الضحية
حين اقتحمتنا عسكرياً.

إننا واثقون بأن وراء الأحداث التي هزت لبنان طوال سبعة عشر عاماً مشاكل
إقليمية ودولية عديدة، وجدت في موقعنا الجغرافي، وفي تركيبتنا السياسية
والثقافية المتنوعة، وفي نظامنا الإقتصادي الحر، مجالاً لانعكاس آثارها المدمرة.

وشهادة حق نعلنها بكل الإعتزاز، ما من بلد أو شعب أو وطن في العالم كان يستطيع أن يصمد مثلنا وأن ينهض من جديد كما نهضنا. الى ذلك، نحن متشبثون بنظامنا الحر. اليوم، وبعد المحن القاسية كلها، ينطلق لبنان في إعادة بناء وحدته ودولته ومؤسّساته وديمقراطيته، وفي إعادة إرساء سيادته الوطنية، وفي إعمار اقتصاده ودوره.

هذه الإنطلاقة هي حيوية لتجديد إسهامنا الوطني والإقليمي والدولي لقد نجحنا في أن نعيد لبنان الى عهوده الطبيعية وعلينا أن ننجح في تأسيس لبنان للمستقبل.

لقد استتبّ الأمن بعدما أقدمنا على وقف القتال على أرضنا، وعلى حلّ الميليشيات فانهارت الحواجز بين المناطق والعائلات اللبنانية، ليتجدّد الحوار الوطني الحرّ وبادرنا الى إعادة بناء الدولة بمؤسّساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية وبقواها الأمنية وإدارتها ومهامها ولا سيما على صعيد الإنماء الإقتصادي والاجتماعي، كما عملنا على تأكيد حضورها في المحافل الدولية. لكن لن تتطوي المحنة في صفحة الماضي نهائياً إلا عند استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي. إذا لم تتحرّر الأجزاء الغالية من أرضنا هناك، ستظل الجراح مفتوحة، ولن يكتمل تثبيت سيادتنا واستقلالنا.

وإذا لم تتسحب إسرائيل انسحاباً كاملاً من أرضنا الى الحدود المعترف بها دولياً، مفسحة في المجال للدولة اللبنانية أن تمارس سيادتها الناجزة بواسطة قواتها الذاتية، فلن تطوى صفحة الضحايا ونزف الدماء.

لنتسحب إسرائيل ونحن المسؤولون عن أمننا على أرضنا وعن أمن أرضنا. يجب تطبيق قرارات الأمم المتحدة خصوصاً القرار ٤٢٥، ويجب احترام مبادئ مؤتمر مدريد للسلام حتى يصدق القول العالمي بأننا أسهمنا في إنقاذ لبنان وأننا نبني السلام الإقليمي الذي يعيد للبنان وسوريا حقوقهما. ولبنان وسوريا اختارا نهج التعاون والتنسيق من أجل انتصار السلام العادل والشامل ومن أجل الذود عن حق كل دولة بأمنها وسيادتها واستقلالها.

هذا هو معنى تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام. ولقد أثبتت الوقائع أن لا سلام في المنطقة بلا لبنان وسوريا أو على حسابهما. نحن دخلنا مسيرة السلام بكل الشجاعة والثقة وبقرار وطني جامع وحازم وذلك من أجل الوصول الى السلام العادل والشامل لأنّ الاستمرار في انتهاك إسرائيل لقرارات الدولية ولصدقية الشرعية الدولية يغذي استمرار العنف في منطقتنا ويجعل أمن العالم في خطر.

لقد انعقد في واشنطن أكثر من ثلاث عشرة حلقة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل ولم يحصل أي تقدم بسبب دأب إسرائيل على المناورة وعلى اعتماد المقترحات الملقومة.

هل تريد إسرائيل من وراء هذه المناورات أن تقضي على إمكاناتنا دون مقابل. يطلبون إلينا أن نمنع المقاومة ضد الاحتلال فما هي الضمانة باستعادة حقوقنا. هل هذا هو السلام العادل والشامل.

ينادوننا الى وقف المقاطعة الاقتصادية وفي المقابل نتعرض للغارات الجوية الضارية، ويموت أبنائنا في المعتقلات الإسرائيلية من غير أي اعتبار لحقوق الإنسان.

إن فرنسا المعتزة بالمقاومة التي أسهمت في تحريرها، لا تقبل بتعمد البعض عدم التمييز بين المقاومة المشروعة ضد جيش منظم يحتل أرضنا الوطنية ويمارس الإعتداءات ضد أهلها، وبين الإرهاب.

لبنان هو ضد العنف وضد الإرهاب، ولبنان كان ضحية العنف والإرهاب.

ولكن لبنان لا يستسلم لاحتلال أرضه وامتهان الكرامة الوطنية.

ولا يجوز للمجتمع الدولي أن يبقى عاجزاً عن ممارسة صلاحياته بشأن تطبيق قراراته وبشأن إجبار إسرائيل على التوقيع على معاهدة مراقبة وعدم انتشار الأسلحة النووية.

فضامة الرئيس،

لبنان هو أكثر من وطن عابر في مسيرة التاريخ، لذلك استطاع أن يحيا بعد كل عاصفة ظن المتشائمون أنها ستقضي عليه.

إن إسهام أبنائه عبر العصور في ميادين الفن والآداب والشعر والعلم والإقتصاد والمال والطب والحقوق والإبداع وغيرها تركت بصماتها في جميع القارات مؤكدة دور لبنان الذي تخطى دائماً حدوده الجغرافية.

وفرنسا التي فتحت أبوابها مراراً بكل الرحابة والسخاء، أمام اللبنانيين ومنهم من هو بيننا هذا المساء، تدرك بعمق أهمية الإسهامات اللبنانية في ثقافتها وتراثها ومصالحها في العالم.

إن لبنان، عبر نضاله من أجل الحياة، والدفاع عن شخصيته وسيادته واستقلاله وعن القضية العربية، وعن كل قضية محقة وعادلة، قد وجد في المدرسة الديغولية الكبيرة، سنداً صلباً وثابتاً.

ونحن إذ نتوجه الى رئيس فرنسا، والإبن المنتمي لهذه المدرسة الكبيرة، فإنما نتوجه الى التضامن الفرنسي والأوروبي، الذي يعرف تقليدياً معنى هذه المساندة معرفته لهذه المنطقة ولحق لبنان في سيادته.

لن ينسى لبنان أن أول قوة شاركت في قوات حفظ السلام على الأرض اللبنانية كانت الفرقة الفرنسية التي تزمعون يا فخامة الرئيس زيارة نقطة تمرکزها، والتي اختلطت دماؤها بدماء شهدائنا وضحايانا حتى يعيش لبنان. ولبنان واثق بتضامنكم معه ولطالما حملتم راية الدفاع عن قضايا الحق والعدل في العالم.

فخامة الرئيس،
تشاركوننا الآن عشية الجمعة العظيمة
ولعلكم يا صديق لبنان الكبير تشاركون معنا في قيامة لبنان بعد الجلجلة التي عانيناها طويلاً.

إليكم يا فخامة الرئيس
والى فرنسا
أرفع نخب الصداقة اللبنانية الفرنسية.

قذفتنا إسرائيل بالنار ورددنا بوحدة اللبنانيين

أُقيت في الدورة المستأنفة للجمعية العامة
منظمة الأمم المتحدة في نيويورك
٢٣ نيسان ١٩٩٦

السيد الرئيس،

يشكر لبنان لمنظمة الأمم المتحدة تجاوبها مع دعوته.
إن انعقاد الجمعية العامة اليوم إستثنائياً، للبحث في تفاقم الإعتداءات الإسرائيلية ضدّ لبنان هو موضع تقديرنا، كما هو فعل وفاء بمسؤوليتكم أمام وطن يتعرّض للعقاب بدون ذنب.

إسمحوا لنا بأن نتوجّه إليكم وإلى سعادة الأمين العام بالعرفان لما سجّلته المنظّمة الدوليّة من نشاط يخدم الإنسانية وقيم الشرعيّة الدوليّة، ومن دور مميز في تعزيز التضامن الدولي على الرغم من الظروف الصعبة التي نشهد.

السيد الرئيس،

بعد انتصار لبنان على المحن المفروضة والمفروضة التي دارت على أرضه طوال سبعة عشر عاماً،

وبعدما بدأ وطننا يعيد ترميم نفسه كما كان، منارة للحرية والديمقراطية، وللترقّي المدني والسلام:

إذ استتبّ أمننا الداخلي وانتشر الجيش اللبناني والقوى الأمنيّة الشرعيّة في العاصمة والمناطق، ليبدأ بالامتداد إلى جنوبنا الصامد كي يتولّى، إلى جانب القوات الدوليّة المؤقّته، المشكورة على تضحياتها، مهمّة تثبيت السيادة الوطنيّة هناك.

وإذ شرعت الدولة في إحياء مؤسساتها وإداراتها وفي تطبيق القانون، وفي معالجة آثار الحروب وذلك على الصعد الوطنيّة والإقتصاديّة والإجتماعيّة والتربويّة والبيئيّة، وفي

مكافحة المخدرات زراعة وانتشاراً حتى انتزع لبنان اعجاب العالم كله بما أنجزنا في هذا المضمار.

كنا أتينا إليكم في العام ١٩٩١،

وأطلقنا يومها من على منبركم نداءنا: «نريد حقناً».

ناديناكم إلى التعاون بعدما حققنا أغلب بنود وثيقة الوفاق الوطني التي أجمع عليها اللبنانيون في الطائف في العام ١٩٨٩، والتي حظيت بالمؤازرة العربية، وبالتأييد الدولي وبالأخص دعم الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ناديناكم إلى التعاون معاً على تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الذي تضمنته هذه الوثيقة، والذي ينصّ على بسط سلطة الدولة في الجنوب والبقاع الغربي بواسطة قواها الذاتية، والذي أرسلتم بمقتضاه القوات الدولية المؤقتة لتأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية فور صدور هذا القرار أي في العام ١٩٧٨ إلى ما وراء حدودنا المعترف بها دولياً.

ولكن إسرائيل ضايقها نهوض لبنان، وسيره في طريق التعاافي الإقتصادي والإعماري، ووقوفه لاستعادة سيادته على الأجزاء التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي، فدابّت على ممارسة التعديات اليومية، واجتاحت جنوباً في العام ١٩٩٣، وفي الأسبوعين الأخيرين، رمت لبنان في جحيم النزف والتدمير.

كنا ننتظر من العالم مدناً بالعون لتطوير قدراتنا الإعمارية،

ولكن نأتي إليكم اليوم حاملين دم الأبرياء من مواطنينا حاملين ذبح إسرائيل للأمل الذي وضعه لبنان في الشرعية الدولية لإحقاق الحق. نأتي إليكم حاملين كرامة وطن جريح، ذنبه أنه لا يؤمن بالعنف والقوة سبيلاً لردع العدوان.

فوطننا كان على الدوام ويبقى مركز إشعاع ثقافي وحضاري، جسر لقاء بين الشرق والغرب، وكانت عاصمته جامعة الشرق، ومنتجع الشرق، ومقصداً لرجال الأعمال وللسائح من كل أنحاء العالم يحجّون إلى روائع آثاره الطبيعية والتاريخية والعمرانية.

واللبنانيون هم رسل إعمار وسلام في بلدهم كما في أوروبا والأميركتين وآسيا وأفريقيا وأستراليا، ومنجزاتهم تدلّ عليهم. إلتمزوا احترام القوانين السارية في البلد الذي عليه أقاموا، وأسهموا في تقدّمه، ولع منهم المتفوّقون في حقول الطبّ والهندسة والمحاماة، وفي العلوم والفنون والآداب، وتبوّأ العديد منهم أعلى المسؤوليات في الكثير من بلدانكم.

بأيّ منطق تحرق إسرائيل مثل هذا الوطن، وتقتل مثل أبنائه؟

كيف يجوز أن تدمّر إسرائيل ما أنجزه هذا البلد في ست سنوات، من تغلب على الأزمات وآثارها.



على منبر الأمم المتحدة
في نيويورك

كيف يمكن تبرير استباحة بلدنا المسالم إذ تنتهك الطائرات الحربيّة الإسرائيليّة يوماً أجواءنا، وتنتهك زوارقه مياهانا الإقليميّة وتحاصر السفن التجاريّة الداخلة إلى مرافئنا.

كيف يقبل العالم قتل المواطنين اللبنانيين بأفتك القذائف وبالتشريد والقهر والإذلال بينما هذا العالم تداعى إلى الاستنكار في شرم الشيخ لانفجار ناقلة ركّاب داخل إسرائيل.

كيف يقبل الشعب الإسرائيلي الذي ذاق طعم المذابح الجماعيّة في أوشويتز وتريلينكا وغيرهما أن تبديد دولته أكثر من مائة امرأة وطفل ورضيع وكهل وشاب، وهم مدنيون أبرياء من قانا التي وطأتها أقدام السيّد المسيح وفيها بانث أولى عجائبه، لجأوا إلى نقطة تمرکز القوات الدوليّة هرباً من مجازر القصف والقتل، وثقة بحصانة الشرعية الدولية، وكيف يقبل أن تبديد دولته عائلات في النبطية والعديد من القرى التي لم يتحصّن أهلها إلا بالصبر والإيمان بالله وبلبنان.

ماذا تريدون من لبنان، هل تريدون فيه مقابر جماعيّة تتحوّل إلى مزار للعالم فيقول: هذا ما جنته أيديكم كما تشهد مقابر الإسرائيليين الجماعيّة على ما جنته النازيّة عليهم منذ ستين عاماً.

هل لبنان أرض سائبة؟

كيف يجوز لإسرائيل أن تدمّر البنى التحتية والمنشآت الحيوية فهذمت محطات توليد الكهرباء وتوزيعها في بلدنا، وهذمت الشوارع والساحات والمستشفيات، والبيوت والقرى وهجّرت أهاليها، وقصفت معالم أثرية هي جزء من التراث العالمي على حدّ ما صوّفته منظمة الأونيسكو، وقطعت الطرقات بين بلدات الجنوب وبين الجنوب وباقي الوطن ومنعت الإمدادات الغذائية والإعانات الطبية إلى المحتاجين والمصابين والمرضى. لقد تحوّل الجنوب إلى أرض محروقة.

لماذا اقرار أن أشرس أنواع الإجرام ضدّ وطن نادى دائماً إلى السلام، سلام الحق. كلّنا نودّ أن نتحدّثوا عن لبنان الميزة السياسية والاقتصادية والثقافية في الشرق الأوسط، لكن هل تريد إسرائيل السلام مع بلدنا وممنوع على بلدنا أن ينهض. بأيّ منطق لا يحق لنا أن نتمسك بأرضنا وسيادتنا، ويحق لإسرائيل أن تقتني السلاح النووي، وأن ترفض التوقيع على معاهدة مراقبة وعدم انتشار الأسلحة النووية.

هل تريد إسرائيل أن تخيّر لبنان بين أن تتولّى هي تدميره بأهله ومناطقه ومؤسساته وقدراته وآماله وسيادته، أو أن يستسلم لاحتلالها لأرضه والحق بالحياة والكرامة. قذفتنا إسرائيل بكل النار، وكان ردّ اللبنانيين وحدتهم وتلاحمهم ذوداً عن الكيان وعن حقنا بسيادتنا، كما كان التأييد الدولي لقضية لبنان حافزاً للصمود.

السيد الرئيس،

لقد دخلنا مؤتمر مدريد على أساس تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ الذي تلقينا بشأنه، حتى نشارك في هذا المؤتمر، رسالة التأكيدات والتعهدات من الإدارة الأميركية بتطبيقه.

ودخلنا مؤتمر مدريد على أساس التضامن مع الأشقاء العرب على قاعدة تطبيق القرارين ٢٤٢ و٢٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى أساس التزام لبنان بتيسير أيّ مسعى دولي من أجل السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط.

وجرى بين لبنان وإسرائيل أكثر من عشر حلقات من المفاوضات من غير أن يحصل أيّ تقدّم إيجابي إذ أغرقت إسرائيل هذه المفاوضات في المناورات والتعجيزات.

كيف يمكن القبول بأن تطبق منظمتكم قرارات مجلس الأمن الدولي في الشرق الأوسط ضدّ دولة تحدت القرارات الدولية، ولا تطبق القرار الدولي لمصلحة لبنان الذي ما اعتدى مرة، وفي وجه إسرائيل التي ما انكفأت تحدّي هذا القرار منذ العام ١٩٧٨ باستمرار جيشها جاثماً فوق أجزاء غالية من أرضنا وباستمرار تعدياتها.



يجي الجلسة العامة
للأمم المتحدة

السيد الرئيس،
نحن ما جئنا إلى أعلى هيئة للضمير العالمي
والى الجمعية العمومية المؤتمنة على تطبيق الشرعية الدولية واحترام حقوق
الإنسان حتى نتكلم ونمضي.
نحن ما جئنا إلى منظمة الأمم المتحدة حتى نبكي أو نشكو،
بل لنقف جميعاً ومعاً وقفة حازمة وحاسمة
في وجه الظلم والتعدي
وفي وجه استباحة المجازر من غير رقيب أو حسيب.
إنّ ما اقترفته إسرائيل في لبنان
هو إدانة للضمير والمدنية،
هو إدانة للشرعية الدولية التي باهى العالم الحرّ والمتمدّن بتأسيسها لوقف الحروب
والتعديات بين الدول الأعضاء.

ولبنان هو عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة
ولبنان هو عضو مؤسس في جامعة الدول العربية
ولبنان هو أحد الأعضاء الذين شاركوا في صوغ شرعة حقوق الإنسان.
ولبنان ما وقف مرّة داخل منظمتكم وفي كل المحافل إلا نصيراً لتحرير الشعوب
ولقيم الديمقراطية والعدالة والسلام.
لبنان هو مع السلام العادل والشامل
لبنان كلّ هو ضدّ سلام الإجرام
ولبنان كلّ هو مع سلام الحق.
لن تجعلنا جرائم الاعتداءات الإسرائيلية نتنازل ذرّة واحدة عن حقنا،
ولن تجرّنا إلى التراجع عن إرادة السلام العادل والشامل، ولكن هل هذه الممارسات
الإسرائيلية تجسّد دعواتها إلى السلام، وهل هكذا نربّي الناشئة والأجيال على مبدأ
السلام.

إن لبنان يطلب:
أولاً: إدانة إسرائيل ومعاقبتها على الجرائم التي ارتكبتها ضدّ اللبنانيين وضدّ لبنان
بمؤسّساته وقدراته وسيادته وضدّ الإنسانيّة.
وهنا لا بدّ لي أن أذكر بأنّه عدا الشهداء الذين سقطوا من الجيش والقوى الأمنيّة
اللبنانيّة، فإن عدد الضحايا والشهداء بين صفوف المدنيين بلغ حتى ساعة مغادرتي
أرض لبنان ١٧٥ قتيلاً منهم ١٠٩ قتلى في مجزرة قانا وحدها، أما عدد الإصابات
فغلب على الألف، والجرحى الذين لا يزالون يعالجون في المستشفيات فقد جاوزوا
الأربعماية، بينما عدد المهجرين من أرضهم وبيوتهم فقد ارتفع إلى خمسمائة ألف.
ثانياً: تطبيق القرار ٤٢٥ فوراً بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي تحتلها في
الجنوب والبقاع الغربي إلى ما وراء حدودنا المعترف بها دولياً، وعلى الأثر تتولّى
قوّاتنا الأمنيّة مسؤوليّة الأمن هناك ولطالما أعلنّا: لتنسحب إسرائيل والدولة
اللبنانيّة هي الضامنة للأمن في تلك المناطق.
ثالثاً: إقرار التعويضات اللازمة على الكوارث والأضرار التي حلّت بلبنان بفعل
الاعتداءات الإسرائيلية. وتقوم لجان مختصة بتحديد وتقويم هذه الأضرار التي
تفوق في النظرة الأولى مئات الملايين من الدولارات الأميركيّة.

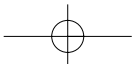
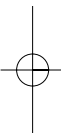
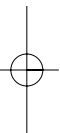
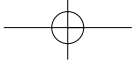
السيد الرئيس،
لا يفوتنا من على هذا المنبر أن نتوجّه بالشكر إلى الأصدقاء والأشقاء على
تعاطفهم، ومبادراتهم إلى دعمنا وإعانتنا على هذه الكارثة التي أحلتها إسرائيل
ببلادنا.

لقد دفع لبنان طوال سبعة عشر عاماً ثمن صراعات الآخرين على أرضنا، فبأيّ

منطق يفرض على لبنان أن يدفع ثمن سلام الآخرين.
 إن منظمتكم أمام الإمتحان
 وشعبنا المضرج بالدماء يتطلّع إليكم
 كما يتطلّع إليكم التاريخ والمستقبل
 إنّه امتحان الصدقيّة الدوليّة.
 إنّهُ امتحان الذود عن إرادة السلام العالمي، أو الإنجراف إلى نزوات العدوان.
 إنه امتحان لضمير العصر.
 فإمّا أن تنتقل الإنسانيّة إلى القرن الحادي والعشرين وهي أكثر ثقة بدور الشرعيّة
 الدوليّة، وإمّا أن تنتقل إلى عصر الفلتان والهمجيّة.
 إنّ لبنان يتطلّع إلى بناء عصر سياسي ينهض بمسؤوليّة التعاون من أجل دفع الترقّي
 الإنساني على أسس الحق والعدل واحترام حق الآخر بالأمان والإزدهار، وعلى أسس
 ترسخ الثقة بدور الأمم المتّحدة في توطيد الإستقرار العالمي.

السيد الرئيس،
 السيّدات والسادة ممثلي الدول الأعضاء،
 في لبنان دماء بريئة أريقّت، إنها تصرخ في كل ركن من أركان منظمتكم وفي ضمير
 كل الدول المحبّة للعدل والسلام.
 تصرخ: أين الحق؟
 ما أصغر التذاكي السياسي أمام محاولات تدمير وطن وأمام حشرات أبنائه
 المقهورين ظلماً وعدواناً.
 لترتفع السياسة إلى ما هو جدير بالإنسان.
 تركت لبنان وأجراس الكنائس تدقّ حزناً، والمآذن تكبرّ موشحة بالسواد،
 ووصلت إلى نيويورك حيث مقرّ الأمم المتّحدة المدافع عن حقوق العالم ولا سيّما
 الدول الصغيرة.
 وصلت إلى نيويورك فرأيت تمثال الحرّيّة واقفاً، إنّ رمز هذا التمثال كبلادي
 يناديكم: أعطوا صاحب الحق حقّه.
 مقابل سطوة القوّة سنبقى نرفع راية الحق، مقابل ظلم العدوان سنبقى نرفع ضوء
 العدل، مقابل استباحة الوطن سنبقى نرفع حدّ الشرعيّة الدوليّة، مقابل الإعتداء
 بالقتل سنبقى نرفع اعتزاز الإيمان بالحياة والإنسان.

السيد الرئيس،
 لبنان لا يموت، سيبقى لبنان رافعاً راية الحق والسلام.



لبنان منتجع الشرق ومستشفاه

أُقيمت في المؤتمر الطبّي الحادي والثلاثين
في الجامعة الأميركية.

٩ أيار ١٩٩٦

أيّها المؤتمرون،

إنّ حرصي على حضور هذا المؤتمر على رغم نصيحة الأطباء بتجنّب الإكثار من الانتقال في مرحلة النقاهة، إن هذا الحرص هو للتأكيد بأن لبنان عاد أقوى وأن لبنان لا يموت، وهو لتسجيل تقديرنا لمؤتمركم الدولي الحادي والثلاثين الذي يضم نخبة من كبار أطباء العالم أتوا ليشهدوا معنا أن لبنان هو مركز إشعاع وتوير.

أيّها الأحبّاء،

ما إن أرسينا مسيرة السلام الوطني حتى عادت الجامعة الأميركية في بيروت ولجنة المؤتمر الطبّي للشرق الأوسط إلى عقد هذا المؤتمر السنوي هنا منذ العام ١٩٩٢ بعد أن توقّف في العام ١٩٧٦ فأكدتم إلى جانب الطابع العلمي طابعاً عالمياً ترفعونه شعاراً: إذا لا ينعقد هذا المؤتمر في لبنان لا ينعقد أبداً.

أما في محنتنا الأخيرة، فقد أقدم زملاؤكم الأطباء وكل العاملين في المستشفيات عندنا وقدموا خدماتهم وسط الجحيم إلى كل مصاب ومحتاج، وهنا ننوّه بفريق الجراحين والمبتجّين من أطباء الجامعة الأميركية الذين لبّوا نداء وزارة الصحة العامة وهبوا لمعالجة الجرحى والمصابين في الجنوب، معبرين عن أصالة هذه المؤسسة وعطاءاتها من أجل لبنان والإنسانية والعلم.



أيّها المؤتمرون،
أهلاً بكم تأتون من بلدان شقيقة وصديقة.
في نهج هذا المؤتمر ومنظميه أن ينعقد ليقف على آخر التطورات العلمية في الخارج.
منكم من لبى الدعوة ليقدم أرقى ما انتهى إليه من معرفة وخبرة،
ومنكم من أتى لينهل من هذا المؤتمر العالمي المنعقد على أرض لبنان.
لا بل علمنا أن أكثر المحاضرين أو المشاركين من الخارج شجّعوا منظمي المؤتمر
وأصروا على إقامته هنا في رحاب بيروت على رغم العاصفة السوداء التي رمتنا بها
إسرائيل.

لقد وقفتم كاللبنانيين
وقفتم مع اللبنانيين
وقلتم: دور بيروت أساسي في العلوم والطب
دور بيروت لن يقتل
ولن ينتزعه أحد
وسيزلّ لبنان يستقبل المؤتمرات العلمية والثقافية والفنية والتربوية والإقتصادية
والإعمارية وكل ما يرسّخ التكامل المدني.
لقد كان بلدنا منتج الشرق ومستشفاه.

وإذا أدّت حروب الآخرين على أرضنا إلى هجرة بعض كفاءاتنا وإلى تراجع
مؤسّساتنا الطبية عن اللحاق بركاب التطور، فإننا مصمّمون على أن يستعيد لبنان

مركزه الطبّي المميّز في الشرق، ووجودكم بيننا هو بادرة طيّبة لا بدّ من تطويرها لفتح سبل التعاون العالمي مع لبنان تجهيزاً وتدريباً وتبادل خبرات. إنَّ العصر القادم يحمل تحديات خطيرة في مجالات الصّحة والتلوّث والسلامة العامّة، حيث تداهم الإنسان والحيوان والبيئة أمراض وأوبئة تستنفر الجميع للتعاقد لمواجهةها لأنها تهدّد الحياة نفسها.

أيّها الأحبّاء،

نحن هنا نعمّ وطناً ليكون وطن حقوق الإنسان والمواطن، لن نقبل بأن يفرض علينا الانتقال الدائم من أزمة إلى أزمة، إننا نريد أن نغير من الأزمت إلى الحلول. لبنان هو وطن، قبل السلام، ومع السلام، وبعد السلام. يرفض لبنان التعامل معه وكأنّه سلعة أو فرق حساب. نحن مع السلام العادل والشامل، هذا هو قرارنا، ولن نزيح عنه مهما تعدّدت المناورات وتنوّعت الإغراءات والضغطات. نحن لا نؤخّر هذا السلام، لأننا نريد تحرير أرضنا، ولكننا نحن لن نستعجل هذا السلام على حساب الحق والكرامة. نحن نرفض استمرار الأمر الواقع، لأن استمرار الأمر الواقع هو ضدّ السلام، وهو انتهاك للشرعيّة الدوليّة. لبنان لم يخرق حدود أحد، ولبنان لم يتسلّط مرّة على أحد، فبالله عليكم أين جريمته.

من يتجرّأ على اللعب بدم لبنان يفرق في نزيه لبنان. لا يتحقّق السلام من جانب واحد، ولا يتحقّق السلام بين جانبيين: واحد يجوز له الإعتداء بلا رقيب أو حسيب وآخر لا يجوز له أن يتمسك بأرضه وحقّه في الحياة والكرامة.

لذلك يطيب لنا أن نتوجّه من على هذا المنبر إلى الأشقاء والأصدقاء، نتوجّه من خلالكم، من خلال العقل الفاحص والمحلّل والمشخّص والمداوي. نتوجّه إلى العالم ونحن عشية انبلاج عصر جديد لنقول: لا يجوز للإنسانيّة أن تترقّى تكنولوجياً ومختبرياً، وأن تستعمل إسرائيل أرض لبنان مختبراً لأفتك الأسلحة.

كيف تذهب الإنسانيّة بعيداً في الإكتشاف والإختراع، وفي الوقت نفسه تبقى السياسة وممارساتها محكومة بقيود الغرضيّة والظرفيّة. إفتحوا أبواب السياسة أمام الضمير.

كيف نباهي في نهاية القرن العشرين بالإنفتاح على تلقّف التقدّم العلمي والعصري إلى درجة الانتقال من عالم المدينة إلى مدينة العالم بينما تطبيق القانون الدولي لا



يزال مطبوعاً بالإنحياز حيناً.
الطب لا يعني المرض بل يجتهد من أجل الشفاء، والسياسة كالطب يجب أن تنتصر
للحق.

أيها الأحياء،
المنحة الأخيرة رمت إلى وقف إعمار لبنان، المنحة الأخيرة رمت إلى تعطيل دور
لبنان من حيث هو مركز لقاء بين الشرق والغرب.
لن نطيل عليكم بالكلام عما حصل ضد لبنان في الشهر الماضي فالحديث عن الآلام
لا يستأصل الآلام.
إننا نناشد العالم بأن يؤازر لبنان في برنامج إعماره.
إن إعمار لبنان هو إعمار للسلام العادل والشامل،
وإن تهديم لبنان هو تهديم للسلام في هذه المنطقة.
هل السلام يعني أن يخبرونا بين أن يدمروا هم وطننا أو أن ينجرّ وطننا إلى تدمير
نفسه.

لماذا كل هذا الدوران، لتسحب إسرائيل من أرضنا والدولة اللبنانية هي الضامنة للأمن هناك.

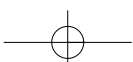
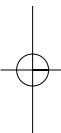
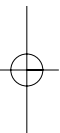
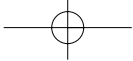
السلام لا ينمو بتنفير الناس من السلام بممارسة أشرس التعديات ضدهم. السلام لا ينمو بضرب القرارات الدولية بعرض الحائط. السلام لا ينمو بمظاهر الجلوس على طاولة المفاوضات بينما على الأرض تنتهك الحقوق والقوانين.

إن تطبيق تفاهم نيسان بأمانة ودقة هو امتحان لنوايا إسرائيل أمام احترام الإرادة الدوليّة والأولى بإسرائيل أن تمتنع هي عن ارتكاب الجرائم التي تشهر بها بدل أن تغضب على منظمة الأمم المتحدة لكشفها الخجول عن بعض ما اقترفته إسرائيل ضدّ لبنان والشرعية الدوليّة والإنسانية.

أيّها المؤتمرون،
أنقلوا إلى بلدانكم أن معركة لبنان ليست في داخل لبنان
معركتنا هي من أجل صون الكيان والسيادة.
معركتنا هي من أجل احترام الشرعية الدوليّة.
فزوال الإعتداء الإسرائيلي على لبنان وأهله في الجنوب والبقاع الغربي لم يستطع
أن ينال من مقوّمات بلدنا وأبرزها:
ثبات الوحدة الوطنيّة
وثبات الأمن والاستقرار في الداخل
وثبات الثقة بمركز لبنان على الصعد كافة
وثبات الدعم الدولي للبنان.

أيّها الأحبّاء،
شاؤوا لبنان وطن ضحايا
أنقلوا إلى بلدانكم أن لبنان وطن الإنتصار للحياة والعمران
فمن هو مع لبنان هو مع السلام
ومن ليس مع لبنان لن يكون أبداً مع الحق.

أيّها المؤتمرون،
إن لبنان يمدّ يده إلى الجميع ليبنى سلام الحق.
عاش السلام.
عشتم وعاش لبنان.



سلام لبنان سلام العرب كلهم

ألقيت في قانا

١٧ أيار ١٩٩٦

أيها الأحباء،

نشكر لكم بادرتم بالانتقال من مقر مؤتمرهم في دمشق الى قلب الجنوب كي تعلنوا توصياتكم. إن في تضامنكم معنا نبل وعزاء.

أهلاً بكم، لا لنبكي الصرعى الأبرياء، بل لنعمل جميعاً ومعاً على أن لا يبقى لبنان مستباحاً للظلم والتعدي.

ليست قانا حائط مبكي، لأن لبنان أكبر من أن يتحول الى ضحية، مهما توهموا أنه أرض سائبة أو فرق حساب، ليذكروا دائماً أن من يلعب بدم لبنان يغرق في نزيف لبنان.

قانا التي وطأتها أقدام السيد المسيح رسول المحبة والسلام وبانت فيها أولى عجائبه، وقانا التي تأخى فيها المسيحيون والمسلمون،

قانا التي فرضت عليها إسرائيل هذه المجزرة هي رمز لقضية لبنان:

قضية لبنان في احتلال إسرائيل لأجزاء غالية من أرضه.

قضية لبنان في تحدي إسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥ وتجاوزها لإرادة الشرعية الدولية وقراراتها.

قضية لبنان في استباحة إسرائيل لبلدنا براً وجواً ومياهاً إقليمية بلا رقيب أو حسيب، فتمارس أشرس الإعتداءات ضد أهلنا وممتلكاتهم، وضد اقتصادنا ومنشأتنا الحيوية وثروتنا الأثرية والسياحية.

وقضية لبنان في ثباته على نهج طريق الحق والكرامة. ومهما كلف الحق أن ثمن الإستسلام أكلف.

أي سلام متوقع يجب أن يبنى على أسس متينة.

هل بالمجازر ننمي إمكانات السلام.

هل تريد إسرائيل أن تربي الأطفال والأجيال الطالعة على الحقد والإنقسام فتزرع في النفوس قناعة: أذكر يا طفل أن عدوك هو إسرائيل.

إذا كانت قوة إسرائيل في سطوتها العسكرية، فإن قوتنا هي في وحدتنا، بتمسكنا بالحق، بتعلقنا بالشرعية الدولية، بإيماننا بالشرف العربي، بتجذرننا في أرضنا.

صمدنا في وجه إسرائيل.

وتزداد وحدة لبنان قوة بمقدار ما يقوى التضامن العربي مع لبنان.

وهنا نحرص معكم على أن نوجه الشكر الى منظمة الأمم المتحدة التي أتاحت لنا أن نرفع قضية لبنان من على منبرها كما ننوّه خصوصاً بجهود القوات الدولية المؤقتة العاملة على أرض لبنان وبتضحياتها من أجل دعم سيادتنا الوطنية.

أيها البرلمانيون الأشقاء،

أهلاً بكم تقفون وأنتم مصدر الإشتراع في أفطاركم الشقيقة، تقفون لتعلنوا قولاً وفعلاً:

كلّ العرب مع لبنان

كلّ العرب مع حق لبنان.

لقد دخلنا متضامين مؤتمر مدريد من أجل السلام العادل والشامل. نحن لم نذهب الى مدريد من أجل القرار ٤٢٥. هذا القرار لا يحتاج الى مؤتمر سلام. نحن شاركنا في مدريد لتأكيد التضامن العربي.

وإذا اعتبر بعض الأشقاء أن سلامه يمكن أن يحصل من هذا الطريق أو ذاك فنحن وسوريا الشقيقة ندود عن السلام العادل والشامل، لأنّ السلام الذي يعيد الحقوق والذي يملك مقومات الإنتقال الحقيقي من النزف الى البناء.

أيها الأحباء،

الكرامة أولاً، والسلام ثانياً، لأنّ لا سلام بلا كرامة.

وقوفكم مع لبنان هو وقوف الى جانب السلام العادل والشامل.

لقد رمت المحنة الأخيرة الى وقف إعمار لبنان

ورمت المحنة الأخيرة الى تعطيل دور لبنان في محيطه وفي العالم

ورمت المحنة الأخيرة الى شلّ عملية السلام.

والردّ على هذه الإستهدافات يكون بالوقوف الى جانب لبنان والوقوف الى جانب لبنان يعني العمل على تجنب لبنان أن يبقى ساحة لتنفيس صراعات المنطقة أو لترتيب التسويات فيها. فبسبب القضية الفلسطينية اقتحمت اسرائيل لبنان عام ١٩٧٨ واجتاحته حتى العاصمة بيروت عام ١٩٨٢، وبسبب الصراع بين مشاريع الصلح الجزئي ومشاريع الصلح الشامل في الثمانينات لم تتوقف ممارسات التعسف ضدّ لبنان، ومع توقيع السلام المنفرد في التسعينات كان الجنوب يتحوّل الى أرض محروقة. لبنان يدافع عن العرب، ولبنان يدفع عن العرب. دم الأبرياء من أطفالنا والنساء والشيوخ الشباب يستصرخ الضمير العربي: إدمعوا جامعة الدول العربيّة لتغدو أجدر بالوزن العربي، وبالقدرة العربية، وبالطموح العربي بعد خمسين عاماً على تأسيسها. أين القمم العربيّة؟ صورة الأمر: إنّ اسرائيل تنتهك سيادة لبنان بينما متاعب الداخل تنهك بعض الدول الشقيقة.

الوقوف الى جانب لبنان يعني مؤازرة لبنان في مسيرة إعمارهم. إنّ التزام العروبة الحق يقضي بأن تقوا بعهدكم تجاه إعمار لبنان، فشهادة الأخوة تستدعي أن لا يأتي أحد أكرم من الأشقاء في إعادة بناء لبنان. سلام لبنان هو سلام العرب كلّهم. لأن نهضة لبنان جاءت كما تذكرون نهضة للعرب كلّهم وجعيم لبنان هو جعيم للعرب كلّهم لأن آتون لبنان كما تلاحظون لم يصن أحداً في هذه المنطقة من التراجع على أكثر من صعيد. كانت شوارع بيروت والمناطق تهدر بالتظاهرات وكان لبنان يسهم بكل عون إذا رفّ للعرب جفن. واليوم يرمى لبنان بكل النار. وسيبقى لبنان واثقاً بتضامن الأشقاء مع قضيته.

أيها البرلمانيّون الأشقاء، إننا حريصون على تطبيق تفاهم نيسان ونعتبر أنّ التزام اسرائيل روح هذا التفاهم ونصّه هو امتحان لنوايا اسرائيل ولاحترامها الشرعية الدولية. لا يجوز استنزاف الوقت في لعبة التجاذب وشدّ الحبال حول اجتهادات لم ترد أصلاً في مضمون هذا التفاهم.

لا يجوز الإلتهاء عن القضية الأساسية:

القضية الأساسية هي تطبيق القرار ٤٢٥

هي استعادة أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي حتى الحدود المعترف بها دولياً.

ولا تحرير للجنوب والبقاع الغربي قبل تحرير الجولان

ولا تحرير للجولان قبل تحرير الجنوب والبقاع الغربي.

إنّ لبنان كله هو مع السلام العادل والشامل

ولبنان كلّهُ هو ضدّ الاستسلام لاحتلال الأرض واقتطاع الكيان وانتهاك السيادة الوطنيّة.

إذا يراد السلام فعلاً لماذا لا يراد إلا وسط القبور

إذا يراد السلام فعلاً لماذا لا يراد على رماح الحق.

أيّها الأحبّاء البرلمانيّون،

من أرض قانا والجنوب وكلّ لبنان، أنقلوا الى أقطاركم: إنّ لبنان وطن الإنتفاض على الموت.

أنقلوا الى إخواني أصحاب الجلالة والسيادة والسمو تقدير لبنان لما قدّمته بلدانكم الشقيقة من مساعدة ومؤازرة مشكورة.

إنّ التحدّيات التي تواجه العرب لا تعالج بإجراءات السياسة وحدها، لا بدّ من صحوّة عربيّة متجددة.

وأول هذه الصحوّة تحرير الأرض، وتوطيد التضامن من أجل الإنماء، وتعميق الإنفتاح على حركة العصر العلميّة والثقافيّة الراقية.

إنّ تعزيز الديمقراطية والحريّة هو المقدمة للتنوير ولبناء المؤسّسات ولتطوير

المجتمعات وتحقيق النهوض. لا سيّما وأنّ الشرق الأوسط مشدود الى ترتيبات

إقتصاديّة وأمنيّة، ومائيّة ونفطيّة وسياسيّة تنافسيّة، وعلى صعيد السوق العربيّة

المشتركة، قد تخلق انقلابات جذريّة في أوضاعه.

أيّها الأحبّاء،

جئتم لنسمعكم، نحن ما عندنا كلمات أو أعمال إلا صمودنا وتضحياتنا وذودنا من أجل الحقوق المشروعة.

لبنان على عهده مع الأشقاء والأصدقاء

عشتم وعاش لبنان.

القرار 425 لا يستدعي مؤتمر سلام

أُقيمت في القمة العربية في القاهرة
٢٢ حزيران ١٩٩٦

السيد الرئيس،
أصحاب الجلالة والسيادة والسمو،
معالي رؤساء الوفود المشاركين،

نجيء إليكم حاملين من كل لبنان نداء الوفاء للشهداء ومسؤولية النهوض الى المستقبل.
نجيء إليكم حاملين من قانا صوت الضمير العربي فنقول:
بعضنا يعتقد أنّ العروبة عنده وحده، وكل العروبة تتهدّدها متاعب الداخل أو توترات الحدود أو عواصف التطرّف.
لا نريدها قمة لمّ الشمل فحسب، إنّنا نريدها قمة القرار، إنّنا نراها قمة المفترق.
لا يجوز أن تبقى أقطارنا مختبراً للعواصف أو للمصالح الدولية والإقليمية إقتصادياً وسياسياً أو الاستحقاقات الانتخابية.
إنّ الأرض العربية بكل أهلها وخيراتها ومقدراتها هي أكثر من مجرد مصالح ينظر إليها الآخرون من منظار أمنهم أو من منظار النفط وحيويته الاستراتيجية أو أي منظار آخر لا ينطلق من تجسيد الحضور العربي الفاعل في هذا العصر.
أن تتقل الأحداث من بلد عربي الى بلد عربي،



في القمة العربية في مصر

وأن تفاقم الهجرات وخصوصاً هجرة الرساميل والكفاءات العربية الى أوروبا وأميركا وغيرهما، وأن نزعات التطرف والتعصب الدينيّة أو العنصريّة أو الإيديولوجيّة تشكّل كلّها عوامل نذف واستنزاف.

لماذا نجعل الأحداث المتشابهة تجرّنا الى دفع الأثمان المتكرّرة؟ لا يجوز أن نبقى مشغولين بصدّ الإنهيار، والأجدر بنا أن نتقدّم الى النهوض والإعمار، لا سيّما أننا ننهج طريق السلام العادل والشامل.

نحن لا نريد أن نقفل باب السلام مع إسرائيل، ولكن نحن لا نقبل بإعادة النظر في أسس السلام التي قادت الى مؤتمر مدريد ومن ثم الى جلسات طويلة من المفاوضات. تدعونا إسرائيل الى مفاوضات غير مشروطة، وتدعوها الى سلام غير منقوص، واحترام الشرعيّة الدوليّة يبقى المعيار لاستقرار هذه المنطقة وللاستقرار العالمي.



الرئيس مبارك مستقبلاً
الرئيس الهراوي
في مطار القاهرة

أيها الأخوة،

ليكن لمؤتمرنا هدف.

يجب أن تعي إسرائيل بأنه من باب الوهم الاعتقاد بأنّ في إمكان عربي واحد أن يعتمد الى مفاوضات مع إسرائيل بلا هدف وبلا أساس.
الهدف واضح هو استعادة الأرض المحتلة، والأساس ثابت وهو تطبيق القرارات الدولية.

ومن المناسب هنا أن نؤكد الثوابت التالية:

أولاً: العرب متمسكون بالسلام الذي أقرت مبادئه في مؤتمر مدريد ومطلوب من إسرائيل أن تلتزم في المقابل عملية السلام القائمة على هذه المبادئ.
ثانياً: العرب متمسكون بتطبيق القرارات الدولية وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام وليسوا مستعدين لتبتي معادلة جديدة من أجل استكمال عملية السلام.
ثالثاً: العرب يتقنون في راعيي السلام، وينادونهما الى دعم العدل والحق لا الى دعم أحد ولو ظالماً أو مظلوماً.

السلام أيها الأخوة ليس نصوصاً ومعااهدات للتوقيع، بل السلام هو انتصار الحق. لنتعاضد لاستعادة الأرض والحق أولاً، فالإقدام على التطبيع ولو الاقتصادي، قبل استكمال السلام، لم يجعل اسرائيل تتقدم خطوة في الطريق الى السلام العادل والشامل.

أيها الأخوة، إن الدخول في السلام كان ولا يزال قراراً عربياً مشتركاً. وإذا اعتبر، أن استعادة كل شبر من الأراضي العربية المحتلة مكسباً، فإن هذه الاستعادة يجب أن لا تكون على حساب السلام العادل والشامل الذي يحرص لبنان وسوريا على التزام طريقه. لبنان وفي لأشقائه.

القرار ٤٢٥ الذي يطالب لبنان بتطبيقه لا يستدعي مؤتمر سلام دخلنا مؤتمر مدريد لنؤكد التضامن العربي في عملية السلام وخاصة تضامن دول الطوق.

ونحن كلنا أتينا الى السلام لا لنجعله مشكلتنا، بل لنريده حلاً للمشاكل التي استنزفتنا جميعاً.

ما يريده لبنان لنفسه يريده لكل حق من الحقوق العربية المشروعة. نحن نطالب بتطبيق القرارات الدولية وباستعادة الأراضي المحتلة. نطالب بالانسحاب من جنوبي لبنان والبقاع الغربي ومن الجولان. نحن نطالب بحق تقرير المصير للفلسطينيين وبعودة النازحين الى ديارهم لأن لبنان يرفض التوطين وذلك إنطلاقاً من اعتبارات فلسطينية واعتبارات لبنانية على حد سواء.

ونحن نطالب بحل سياسي للقدس يصون هويتها ورمزها. هذا حق عربي مشترك.

وحق عربي مشترك إقتلاع السلاح النووي من منطقتنا وإعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من هذا السلاح، والذي يريد السلام لا يمتنع عن الإنضمام الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والخضوع الى الرقابة الدولية.

السيد الرئيس، كما تجمعنا الأخطار يجب أن يجمعنا الطريق الى الإنتصار. في مسيرة السلام العادل والشامل، للولايات المتحدة الأميركية برنامجها في هذه المنطقة ولأوروبا خطتها، ولإسرائيل مشروعها،



إحدى جلسات القمة العربية

فما هو المشروع العربي؟

إذا لم ينتصر السلام العادل والشامل لن يسلم أحد في هذه المنطقة من الزلزال، وإذا تقدّمنا الى السلام العادل الشامل وليس عندنا ما ينمّي هذا السلام ويصونه فإن التحديات أخطر.

لقد آن الأوان لإقامة السوق العربيّة المشتركة والبنك العربي المشترك للإنماء، لا سيما أنّ مشاريع عديدة أخذت تتجاذب في منطقتنا ومنها الكلام على سوق شرق أوسطيّة وبنك شرق أوسطي كما آن الأوان لتطوير جامعة الدول العربيّة باتجاه يمكنها من أداء دورها في هذه المرحلة الدقيقة.

هكذا ندعم مسيرة السلام العادل والشامل
وهكذا نبني النهضة العربيّة المنشودة.



الرئيس الهراوي
يلقي كلمة لبنان

السيد الرئيس،
أصحاب الجلالة والسيادة والسمو،
ليست كلّ قضية العرب في الجنوب والجولان
الجنوب والبقاع الغربي والجولان تشكّل الجبهة المعلنة
وانتصار الحق فيها ومنها هو انتصار للهوية وللإقتصاد والأمن والسلام جميعاً،
وسقوط الحق هنا هو سقوط للسلام كله.
إنّ لبنان الذي عانى من الصراعات الإقليمية الدولية، لن يدفع ثمن التجاذبات
الإقليمية والدولية في عملية السلام في الشرق الأوسط، وهو ينتظر من أشقائه دعم
مسيرته في الإعمار والتحرير وفاء بالعهد، إنّ العهد كان مسؤولاً.
قدّرنا الله الى ما فيه الخير والسلام.

من حق مدينة الشمس أن تنعم بالضوء

ألقيت في تدشين محطة كهرباء بعلبك
١٨ تموز ١٩٩٦

قالوا: مشقّة عليك،

فبعلبك بعيدة

قلت: إنّها قريبة الى قلبي قرب قلبي الى لبنان

فيا أهلي في بعلبك وكلّ البقاع

من حقّ مدينة الشمس أن تنعم بالضوء.

في زمن الظلام خرج من أرضكم من أعطى لبنان نور الشعر والعلم والفروسيّة

وطلع منكم من حمل راية العدل والقانون، والذود عن كرامة الوطن.

أيّها الأحبّاء،

إنّتهى زمن الشعارات

ودقّت ساعة العمل.

الى غير رجعة الإهمال والحرمان

وأهلاً بنهج الإنماء المتوازن.

في دولة السلام ليس في لبنان أطراف وقلب

وليس في لبنان مواطنون درجة أولى ومواطنون درجة ثانية،
بل الدولة ترعاكم كما ترعى الجميع.
قوموا مع دولة السلام الى البناء والإنماء
لا نريد بينكم من يبكي الحرمان متاجراً بحاجاتكم
إننا نريد أن نتقدّم جميعاً ومِعاً بالمنجزات.

أيّها الأحبّاء،
ليس أعزّ عند المسؤول من أن يرى المنجزات تكشف التراجع،
قوموا مع الدولة كي نرسّخ قيمنا: قيم التعاضد والتسامح، قيم الشهامة والوفاء،
قوموا مع الدولة كي نعمّق مسيرة السلام والتحرير،
قوموا مع الدولة كي نبني لبنان كما يجب أن يكون.

أيّها الأحبّاء،
الآن،
في هذه الساعة،
وبينما نحن ندشّن معمل بعلبك لتوليد الكهرباء
ينطلق معمل صور ليمدّ مناطق صور والجنوب بالكهرباء.
ندشّن اليوم عندكم أول معمل غازي لتوليد الكهرباء في لبنان،
وكما تعلمون، لقد كان ملحوظاً أن يستغرق تنفيذ هذا المعمل مدة إثني عشر شهراً.
وعلى رغم العدوان الإسرائيلي في نيسان الماضي وفداحة آثاره، تمّ إكمال الأشغال
قبل شهر ونيف من التاريخ المحدّد.

أيّها الأحبّاء،
الكلّ يشهد لكم أنّكم كنتم دائماً للبنان، وحتى يوم قصّرت الدولة معكم في عهود
غابرة.

ما تحتفلون بتدشينه اليوم هو حق لكم
وحق لكم دفع هذه المناطق الغالية الى الإسهام بفاعلية أكبر في إعمار الوطن.
لقد أنشأنا مؤسّسة عامة للزراعات البديلة
مركزها في مدينة بعلبك.
ويشمل نطاق عملها قضاء بعلبك وقضاء الهرمل، ولها أن تنشئ فروعاً في المناطق
القائمة في إطار عملها.

فبعد القضاء على زراعة المخدّرات، نقيم هذه المؤسّسة من أجل إيجاد السبل
الكفيلة بتحقيق التنمية المتكاملة والشاملة لهذه المنطقة، وذلك بالتنسيق مع

الإدارات الرسمية والمنظمات الدولية العامة في المنطقة من أجل تأمين برنامج تنموي شامل.

ومن مهمّاتها أيضاً مساعدة المزارعين على تطوير نظم الإنتاج، وتشجيع الإستثمارات في حقول الإنتاج الزراعي والحيواني والتصنيع الزراعي.

لن ندع أرضنا تبور بالانتظار،

هذه الأرض كانت في القديم تملأ إهراءات روما بالقمح

ولن تزهر هذه الأرض معكم إلا بالخير وبأجود المحاصيل.

أملنا أن نبلور في أقرب وقت مع سوريا الشقيقة، صيغة التفاهم بشأن مياه العاصي،

حتى نعمد من ثمّ الى إيجاد التمويل اللازم لإقامة السدود ومدّ القنوات بهدف تأمين الريّ للأراضي الزراعية.



أيّها الأحبّاء،
 إنّ بناءنا الداخلي هو دعامة صمودنا، ودعامة تحريرنا لأرضنا في الجنوب والبقاع
 الغربي.
 ومهما ناورت إسرائيل فإن موقفنا ثابت:
 لا نتنازل عن شبرٍ واحدٍ من أرضنا
 ولا نتنازل عن ذرةٍ من سيادتنا الوطنيّة
 ولا نقبل بسلامٍ لا يعيد الأرض والكرامة.
 ولن تقوى كلّ الضغوط على التأثير على النهج الذي ارتضيناه نحن وسوريا الشقيقة
 مع أخي الرئيس حافظ الأسد من أجل السلام العادل والشامل.

أيّها الأحبّاء،
 حيث تدخل الكهرباء يدخل العصر.
 أملي أن نتابع معاً مسيرة المنجزات هنا في بعلبك وكلّ البقاع وفي كل لبنان.
 واعلموا أنّه بالعمل، وبالعمل وحده نبني بلدنا ونفرض مكانتنا.
 مبروك.
 عشتم وعاش لبنان.

إنتشلوا لبنان بالعمل لا بالبكاء

ألقيت في افتتاح المستشفى اللبناني الفرنسي في زحلة
١٨ تموز ١٩٩٦

أيّها الأحبّاء،
قبل أيام من عيد الإستقلال في العام ٩٣ وضعنا حجر الأساس،
وقبل أيام من عيد الجيش هذا العام نعلن افتتاح هذا المستشفى.
إنكم تريدون أن تؤكّدوا أنّ الولاء للبنان يتمثّل بالعمل، بالإنجاز.
إنكم تريدون أن تؤكّدوا أنّ الوطنيّة تتجسّد في حلّ المشاكل التي تواجهنا، وليس في إثارة
الأزمات وتعقيدها.
لغيركم أن يبكي واقعاً كلّنا نرفضه
وللمخلصين جميعاً أن ينتشلوا لبنان للإنقاذ،
لغيركم أن يستقيل من الوطن
وللرجال الرجال أن يبنوا وأن يعدّوا للمستقبل.
يوم وضعنا حجر الأساس لهذا المستشفى قلنا:
لا يحتاج الشعب الى من يطالب له أو الى من يطلب عنه، لأنّه في دولة السلام لا وسيط
بين الشعب والدولة.
الإكثار من الكلام على المشاكل لا يصوغ الحلول
والوطن يحتاج الى من يبادر والى من يعمل.
الى متى يظلّ بعضنا أسرى التشكيك وفريسة الأوهام والرهانات الخاطئة بينما الوطن
يحتاج الى الصراحة والشجاعة والإقدام.
جيشنا أبيّ، قضاؤنا نزيه، وإنماؤنا متوازن



وبدل أن تتباروا فيما بينكم على حساب الوطن، إنبروا لتعطوا ما عندكم من أجل
الوطن فلا فضل للبناني على لبناني إلا بمقدار عطائه للبنان.

أيها الأحباء،

يدنا مع من اختار طريق الخدمة والإنجاز.
ليرتفع هذا المستشفى الى جانب المستشفيات الأخرى
تسجل كلها المنافع لأبناء هذه المنطقة الغالية
فمن حقهم أن يحظوا بأرقى العلاج وأيسره، وأن لا يبقوا يتكفّلون في أكثر الحالات
مشقّات الإنتقال الى العاصمة.
إنّ حرصي على أن أكون معكم اليوم هو فعل نداء للتعاون بين كلّ المستشفيات لتوفير
الوقاية والشفاء لأهلنا.
إنّ فعل نداء لتعاون كل القطاعات من أجل تأمين الفرص الطّبية للإنتاج والإعمار.
فتحيّة الإكبار للمبادرة اللبنانيّة
وتحيّة التقدير للتعاون العلمي بين لبنان وفرنسا.

أيها الأحباء،

لا يؤخذ المسؤول بوعوده بل بالوفاء.
قبل ثلاث سنوات، ناديتكم يا أهلي في زحلة والبقاع

زمن الإهمال ولّى
 دولتكم تدرك معاناتكم
 ومنطقتكم كالمناطق اللبنانية كلّها في القلب والبال.
 وقلنا: من ضمن خطة الإنماء المتوازن التي تنتهجها الدولة، سينال البقاع وعاصمته
 زحلة نصيبهما
 والحمد لله،
 فما تمّ هو بعض من حقكم
 وقيمة ما تمّ ليس في أنّه كثير فحاجاتكم أكثر،
 بل قيمته هي في أنّه إعلان بانتهاء زمن الإجحاف والحرمان.
 صباحاً كنا معاً نحتفل بتدشين معمل بعلبك لتوليد الكهرباء
 وهذه الأمسية، نعلن أنّ التيار الكهربائي سيكون لقضاء زحلة بدءاً من ١٩ تموز ٢٤
 ساعة على ٢٤.
 أما بخصوص المشاريع الأخرى، فلا نريد أن نتذكّر أين كانت الدولة ومؤسساتها
 وكيف كانت المناطق لأن هذا يحركّ الغصّة في القلب.
 على أنقاض ما تسلّمناه، أعدنا بناء الدولة بمؤسساتها
 وعلى رغم أنّ الخزينة مكبّلة بالديون التي ورثناها، فإننا ما توانينا لحظة عن إتمام
 ما وعدنا به.
 هذه زحلة بيولفارها الذي سيتمّ تدشينه غداً.
 وقبل مجيئي كنت في قاع الريم ليس فقط لتتغنّى طرباً بالبردوني بل لنجمع مياهه
 كي تصل الى كل منزل نظيفة وعذبة.
 ويبقى الكثير:
 يبقى وضع حجر الأساس للجامعة اللبنانية كي لا تبقى مبعثرة في أبنية لا تملكها
 وقريباً سيوضع حجر الأساس لمستشفى حديث يكون شقيقاً للمستشفيات القائمة
 في البقاع وذلك لعون العاجزين ويكون بديلاً لمستشفى المعلّقة.
 كما سنبدأ ببناء المدرسة العالية الفنيّة في منطقة الكرك، تهيئة لمستقبل شابّاتنا
 وشباننا حتى لا تبقى الكليات النظرية تخرّج العاطلين عن العمل. وبهذا نريد تزويد
 هذه المناطق بالخبرات الكفوءة والمدرّبة كما نريد ربط الإنتاج بالتصنيع.
 عدا عن المشاريع التي بدأنا بتنفيذها أو التي هي قيد الدرس مثل الهاتف لكل منزل،
 والمجارير في كل المناطق، ومحطات التكرير والمسلخ الحديث الذي أصبح جاهزاً
 لمباشرة العمل فيه، وقريباً يبدأ العمل في مركز الخدمات الإنمائية.
 وإن تعثرت الإتصالات حيناً بشأن الأوتوستراد العربي بسبب ما حصل في بقاعنا
 الغربي والجنوب في نيسان الماضي، فإنّ الثقة عادت وعاد البحث من جديد مع
 الشركات المختصة لبدء العمل بهذا الشريان الحيوي الذي يربطنا بالعالم العربي.

هكذا ترون أنّه على رغم الخضمّ الذي يخوضه الشرق الأوسط، وعلى رغم التراجع الذي لحق بلبنان في الربع الأخير من هذا القرن، فإننا ما انتينا عن السعي الى إعادة لبنان منارة في منطقة الشرق الأوسط، وجسراً بين الشرق والغرب وهذا ما يضيف إسرائيل التي ما انفكت ترمي الى هدمه منذ أكثر من عشرين عاماً.

فبالإرادة الصلبة أعدنا لبنان الى مركزه الإقليمي والدولي وبالإرادة الصلبة أعدنا بناء المؤسسات وبتضامن اللبنانيين جميعاً في وجه الإعتداء الإسرائيلي الأخير، استطعنا أن نذهب الى الأمم المتحدة لنعلن كلمة لبنان.

لا يبنى لبنان بالتصريحات التي يطلقها بعض من يحمل الهوية اللبنانية وهي تصريحات النذب والنحيب كأن ما فعلت أيديهم من هدم في هذا الوطن ومن بعثرة لأهله لم يروهم بعد.

لنترك النحيب جانباً! وتعالوا نرى ما في المبادرة اللبنانية من منجزات. فهذا هو الذي يعلم كيف يقوم كل مسؤول بواجباته أين كان موقعه معارضاً أو موالياً. فالوطن للجميع

وهذا هو الذي يدلّ على انتفاضة بلدنا من أجل النهوض، وهذا هو الذي يدلّ على أن بلدنا قطع شوطاً على طريق العافية، فعلى رغم الاعتداء الإسرائيلي في نيسان الماضي، شهد ميزان المدفوعات لشهر أيار فائضاً مقداره ستون مليون من الدولارات الأميركية.

والثقة الإقتصادية الدولية بلبنان لم تتزعزع، والدولة تواصل العمل على إعادة تأهيل البنى التحتية التي دمرتها الحرب والتي تصل تكاليفها الى خمسة عشر مليار دولار أميركي.

أيها الأحباء، كما هنا في منطقتكم، كذلك في المناطق الأخرى. ابن البقاع لا يكون مرتاحاً حين يرى أخاه محتاجاً، لأنّ ابن البقاع لا ينحسد حين يرى مناطق أخرى نعمت قبله أو أكثر منه بالمنجزات فلا بأس، فرئيس الجمهورية هو من البقاع وهو ينظر الى كلّ المناطق قبل منطقته.

الإنماء المتوازن آتٍ والدولة قامت فلا تضيعوا الوقت بإجبار عقارب الساعة على العودة الى الوراء.

مبروك المستشفى اللبناني الفرنسي. عشتّم وعاش لبنان.

كونوا جاهزين لتطبيق القرار 425

ألقيت في عيد الجيش
أول آب ١٩٩٦

أيها الضباط المتخرجون،
تتقلّدون اليوم سيوف دولة السلام. فارفعوها لتضيء وفاءً بثقة الدولة بمؤسّستكم وبالكرامة
في وجه التعديّ على الوطن.
كونوا الأبرار بشرف انتمائكم الى جيش لبنان، لكم في قادتكم خير المثال فكونوا للآتين بعدكم
خير القدوة.

أيها العسكريون،
نهنّكم على أدائكم الواجب في كل ما عهدت به الدولة إليكم فكنتم السند لقوانا الأمنيّة
وأجهزتها في إرساء الأمن، وفي صون الحريات وسيادة القانون وفي حماية منجزات دولة
السلام.
لقد أثبت الجيش بأنّه لكل الوطن، كان ويبقى درع مسيرة النهوض في الداخل ودرع السيادة
على الحدود، وكلّ مساس بهذه المؤسّسة يمسّ الثقة بهذه المسيرة.
نحن لا ندخر سبيلاً في رعاية مؤسّستكم إعداداً وتجهيزاً وقراراً.
لشهدائكم تحية الإجلال، ولكم جميعاً تحية الإعزاز.
وطنكم يتطلّع إليكم والى سائر قوانا الأمنيّة وأجهزتها تذودون عن السيادة عند آخر حبة
تراب من حدودنا المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي.
فكونوا جميعاً جاهزين للقيام بما تكلفكم به الدولة ضماناً لتطبيق القرار ٤٢٥ هناك.

أيها اللبنانيون،
قبلاً كنّا نتحدّث عن إرادة الإنقاذ، واليوم نتحدّث عن إمكانات النهوض ومنجزات التأهيل
والإعمار، والوفاق الوطني هو دعامة النجاح دائماً،

لكن لا يجوز أن نكتفي بذلك، لقد نجحنا في إطلاق المؤسسات الدستورية، وفي تثبيت أمننا الوطني، وفي نهوض الدولة وإدارتها، يبقى أن نتقدم في بناء لبنان المستقبل.

لقد بات ضرورياً إجراء الإصلاحات الكفيلة بتحديث الإدارة كما بات ضرورياً تغليب العقلية الوطنية الصافية التي تمكّن من إقامة الدولة المدنية والتخلص من آثار الطائفية والمذهبية

وسمة الدولة العادلة القضاء النزيه.

دولة القانون هي التي تسهر على حقوق المواطنين وحقوق الدولة نفسها.

والقانون والنظام ليسا منّة من الدولة بل هما أساس الاستقرار،

فتحيّة الى القضاء اللبناني الذي أثبت تجرّده بكل جرأة.

فعند حراس الحق المجرم مجرم، والبريء بريء. والعدل أساس الملك.

أيّها اللبنانيون،

يحضرنى يوم وقفت هنا منذ سبع سنوات، عشية الإنتخابات النيابية ومددت يدي الى اللبنانيين جميعاً وأعلننا أننا نريد أن تقوى الدولة بالجميع لا أن يقوى أحد بالدولة أو على حساب الدولة ولن يقوى أحد على الدولة.

الجيش هو حامي اللبنانيين معارضين وموالين

ولن تتدخل الدولة بين الشعب وحقّه في الإنتخابات،

لن يمثلكم في مجلس النواب إلاّ الذين تنتخبون.

لم تضعف ثقتنا يوماً بوعي اللبنانيين لمسؤولياتهم الوطنية

وها هم يستعدّون لثلبية نداء الواجب الوطني في ممارسة أعزّ حق لهم وهو الإنتخابات النيابية.

لبنان يسع كل أبنائه

إختاروا من ترونيه جديراً بأن يمثلكم.

وانطلاقاً ممّا أعطاني الدستور، سأكون الساهر على احترام حرية الناخبين وصون الأمن

الضامن لسلامة العملية الإنتخابية.

تعالوا الى ديمقراطية المبادرة

وترفّعوا عن نزوات المشاجرة

أولى بالمزايد على الديمقراطية والحرية بأن يكونوا في مقدّمة الممارسين لحق الإنتخابات،

وانتخابات النقابات والجمعيات والتجمّعات المهنية والأكاديمية وغيرها التي حصلت في السنوات الأخيرة هي حافز للمشاركة الشاملة في الإنتخابات النيابية.

وأول دليل على التمسك بالديمقراطية، هو إدراكنا الحدّ الفاصل بين المعارضة للسلطة والمقاطعة للوطن.

ليترشح من شاء، وليفتح الباب أمام كل الناخبين

ولينجح من ينجح
 وكلّنا ننحني أمام إرادة الشعب.
 الحرية التي تقيل المواطن تقتل المواطن والوطن
 والحرية التي لا تتجسّد في حركة بناء وتجدد وإصلاح هي ضدّ الحرية.
 لبنان المستقبل لا يكون لبنان الجدل للجدل
 إذا ناديتهم الى الإنتخابات النيابية، وهي حق وواجب، يطالبونك بالتمديد للمجلس
 النيابي الذي قاطعوا انتخابه والذي شكّكوا في ارتهانه،
 وإذا قمت الى الإصلاح قالوا: اهتزّ الوفاق واختلّ التوازن.
 إلى هذا الحدّ يجوز الخوف على الحرية ولا يجوز الإقدام على ممارستها.
 لماذا نجعل من كل استحقاق وطني مشكلة بينما هو يشكّل منطلقاً متجدّداً باتجاه كل
 الوطن.

أيّها اللبنانيون،
 يكون البناء الوطني صلباً حين يركّز على بناء اجتماعي سليم.
 إن تقاوم الهوية الاجتماعية يضعف وحدتنا الوطنية
 إذ لا ينهض وطن لا يجمع بين أبنائه التكافل الاجتماعي.
 يا عمال لبنان ومزارعيه
 يا رجال الأعمال
 أيّها المثقفون والفنانون
 أيّها اللبنانيون الفاعلون والمنتجون
 تعالوا نبني اقتصاد الوطن.
 أين اقتصادنا الوطني من التحوّل الآتي من زحف اقتصاد السوق والعالمية الاقتصادية؟
 لا شيء يبني البلد غير المنجزات.
 الذي قاد الى تدمير البلاد هو التفكير الطائفي، هو التنازع بين الأشخاص،
 والذي يقود الى الإستقرار والنهوض، هو العمل الإنتاجي، هو نهج الإنماء المتوازن، هو
 التعاضد بين كل القطاعات وكلّ الطبقات وكلّ المناطق.
 إن مهمتنا جميعاً هي أكثر من إصلاح أوضاع أو ترميم مواضع،
 إن مهمتنا هي إعادة بناء وطن، وطن كبير، وطن يبقى حاجة إقليمية وضرورة عالمية
 لذلك لا فضل للبناني على لبناني إلا بمقدار إسهامه في اجترار الحلول.
 لا يبنى وطن بالخوف الدائم عليه!
 نحن قطعنا زمن المخاوف على لبنان.
 نحن أمامنا تحديات
 والتغلّب على هذه التحديات يدعونا جميعاً الى التعاضد
 يدعونا جميعاً الى التماسك من أجل مواجعتها.

أيها اللبنانيون،
 بشأن عملية السلام وتحرير الجنوب والبقاع الغربي، المسؤولية لا تجيز لنا أن نتحدث
 عن توقعات،
 بل تدعونا الى مصارحتكم بالوقائع.
 لغيرنا أن يتكلم عما يظن أو يتكهن أو ينتظر.
 إن بلورة موقف عربي متضامن في وجه ما يتحدى عملية السلام، هو الضمان لانتصار
 الحق العربي والكرامة العربية.
 نحن نرحب بلجنة المراقبة لوقف الإعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان
 ولكن هذه اللجنة ليست هي الحل السياسي.
 الحل السياسي هو تطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب إسرائيل من أرضنا المحتلة من
 دون قيد أو شرط.
 نحن لم نذهب الى مدريد كي نطالب بتطبيق القرار ٤٢٥،
 بل شاركنا في مؤتمر مدريد من باب التضامن مع الأشقاء، وانطلاقاً من كون لبنان
 شريكاً في صنع مستقبل المنطقة باعتباره جزءاً فاعلاً فيها.
 إن خلق الأوهام لا يملأ الوقت الضائع.
 نتحدث إسرائيل عن لبنان أولاً
 إذا اقتضت إسرائيل بأن احتلالها لم يضمن لها أمنها وعزمت على الانسحاب من أرضنا
 المحتلة ليس أمامها إلا القرار ٤٢٥ فلتطبقه، وقوانا العسكرية والأمنية والقوات الدولية
 يحفظان الأمن هناك.
 لن ندع إسرائيل تظهر وكأننا ضد كلامها على الانسحاب من أرضنا المحتلة.
 لتسحب ونحن الضامنون للأمن هناك،
 ولن ندع إسرائيل تنفرد بنا لتفرض علينا سلامها وشروطها فلبنان هو مع السلام العادل
 والشامل،
 ولبنان هو بين أشقائه آخر من يوقع السلام مع إسرائيل.
 لا يمكن لإسرائيل أن تمسك الحديث عن السلام بيد وباليد الأخرى تمارس العنف ضد
 أهلنا هناك وتخرق سيادتنا الوطنية بلا رقيب أو حسيب.
 أيها العسكريون،
 إذا كان شرفاً الموت من أجل وحدة لبنان واستقلاله، يبقى أن نثبت بأن العيش من أجل
 هذه الوحدة ومن أجل كل لبنان هو العيش الأفضل.
 عاش الجيش.
 عشتم وعاش لبنان.

عودة المهجرين مقياس لانتصار وحدة لبنان

ألقيت في مزرعة الشوف
٤ آب ١٩٩٦



أيها الأحباء،

بعد الباروك ومعاصر الشوف، اليوم يبقون ومزرعة الشوف. وبين هذه وتلك مختلف القرى والبلدات هنا وفي إقليم الخروب. وغداً كفرنبرخ وبريح هكذا تكون العودة قد استكملت في القرى المائة التي هُجّر أهلها منها في الجبل الأشمّ. في هذه الأثناء تدافعت أعمال الإخلاءات والعودة في العاصمة في مناطق عديدة وأملنا بأن يغلق هذا الملف في العام المقبل. إنّ مبادرات الدولة لا تقف عند حدّ في هذا السبيل لأنّ عودة المهجرين كما أعلنّا مراراً هي المقياس لانتصار وحدة لبنان. وهنا ننوّه بمجلس النواب الذي لم يتوان عن إقرار القانون بتخصيص الإعتمادات اللازمة لتكثيف أعمال رفع الأنقاض والإخلاءات والترميم والتعمير. كما أنّ ابن الجبل الأصيل معالي الوزير جنبلاط لم يتأخّر عن أن يكون في المقدّمة لإعادة الجبل كما كان على عراقة وحدته.



الوصول إلى مزرعة الشوف

أيها العائدون والمقيمون،
 هذا هو يوم الوفاء للوطن، فأرضكم واحدة، وعائلاتكم واحدة.
 هنا نجد من العائلة الواحدة مسيحيين وموحديين
 وهنا نجد العائلتين الروحييتين ضمن القرية الواحدة
 وهنا نجد القرى تتعانق تداخلاً أو تجاوراً
 فالجبل واحد من أجل لبنان الواحد.
 لقد تعلّم الجميع أنّ الصراع الطائفي يهدم، وأنّ المواطنة تبني، لعن الله الفرقة،
 تراثكم واحد،
 أبناؤكم خدموا الأرض وأعطوها زنودهم والآمال فأعطتهم مواسم الخير والهناء،
 وأعطوا الدولة والوطن خيرة الرجال في القضاء والإدارة وفي الجيش والقوى
 الأمنية،
 كما أعطوا المجتمع المتفوّقين في الطب والمحاماة وفي مختلف مجالات الحياة. وكيف
 لا نقف عند معلّم الأجيال حسيب عبد الساطر الذي أراح قواعد الشرطوني ليجدّها
 للشباب ويزرع فيهم حب الأدب العربي لغة وشعراً ونثراً.
 لقد أيقن الجميع أنّ طائفة واحدة لا تستطيع أن تبني لبنان
 وأنّ طائفة واحدة لا تستطيع أن تهدم لبنان
 فالتنافس الحقيقي أيها الأحبّاء ليس تنازعا بين الطوائف أو بين الأديان.

كلّما صغرنا عن لبنان تمزّقنا وتهجّرنا
وكلّما كبرنا من أجل لبنان توحدنا واجتمع شمل العائلة اللبنانية الكبرى.
إثنان لا يدركان حقيقة لبنان: واحد لا يعي معنى عامية إنطلياس وتعانق الشهداء
المسيحيين والمسلمين على مشانق جمال باشا، ومعنى ميثاق ٤٣ ومعنى عودة اللحمة
اللبنانية بعد المحنة بعقوبة وسرعة أدهشتا العالم،
وآخر لا يرى أنّ الإنماء المتوازن والشامل هو الذي يبيلور الإنتماء الوطني الراسخ.
الإيمان بالله الواحد لا يمنع الولاء للوطن الواحد
كل إثارة طائفية هي قتل لروح الجمهورية
وكل إثارة لمصالح الخارج على مصالح الوطن هو قتل للجمهورية وللوطن وللمواطن.
أيها العائدون هذه أرضكم، وهؤلاء هنا هم أهلكم
وبمقدار ما يشدّكم الشوق الى بيوتكم وجنائتكم وقراكم
تشدّ المقيمين اللفة الى لقياءكم والى العيش معاً كما كنتم
والدولة تحمي الجميع ولن تتأخّر عن كل ما ييسّر إنماء هذه المناطق لتعود نابضة
بعطاءاتكم وبأمالكم.
لأنّه لا يكفي أن تعاد البيوت حتى تعود للجبل عافيته.
إنّ برنامجاً إنمائياً شاملاً بات يشكّل ضرورة لإعادة الحياة في مناطقنا،
هكذا يتعلّق المواطنون بأرضهم فتعمر الإقامة ويدفق الخير، وتخفّ أعباء التجمّع في
العاصمة.



الرئيس الهراوي متوسّطاً السيدين إيلي فرزلي ووليد جنبلاط

فيا أبناء بيقون ومزرعة الشوف،
 ما رأيته اليوم من عرس لقاء هو حافظ ثقة وعلامة انتصار للوطن.
 لبنان وطن حياة، أنهلوا تراثه إنّه أعمق وأصدق من التصريحات السياسية اليومية،
 تراثكم تراث العيش الواحد، شاركوا جميعاً في بناء الدولة الواحدة
 لأنّ الدولة الواحدة هي الضمان لأمن الجميع وهي الضمان لاستقرار الجميع،
 والراعية لكل المواطنين والمناطق وبالإصاف والتوازن.
 حين تغيب الدولة يتبعثر الوطن.
 وبقية المواطن بدولته يتعزّز النهوض.
 لولا وحدتنا لما انتصر سلامنا الوطني
 ولولا وحدتنا لا ينهض المجتمع ولا يتقدّم لبنان

أيّها الأحبّاء،
 لا تكتمل هذه الفرحة الوطنية إلا باستعادة سيادتنا على أرضنا المحتلة في الجنوب
 والبقاع الغربي.
 إن دم قانا ينادينا الى الانتصار من أجل صون الكيان.
 فتحدّيات لبنان أكبر من أن نبقي قضية أنفسنا.
 لنشبك الأيدي
 ولننهض جميعاً ولنبادر الى البناء
 ببناء لبنان يقوى لبنان
 مبروكة عودتكم.
 عشتم وعاش لبنان.

حسبنا أننا جمعنا ما بعثروه

ألقيت في تدشين
القرية النموذجية لرعاية المعوقين في الصرفند
٢٢ آب ١٩٩٦

أيها الأحباء،
اللقاء في الجنوب لقاء من أجل الوطن، كل الوطن.
الوفاء لدم قانا ولكل الشهداء والأبرياء يتجسد فعل عطاء
لأن الجنوب لا يحيا بالشعارات بل يحيا بالعمل والمنجزات.
نحن معكم اليوم لنرعى افتتاح القرية النموذجية لرعاية المعوقين
وقد شاءته جمعيتكم أكبر مركز لتأهيل المعوقين في الشرق الأوسط،
وعلمنا أنه يقدم خدمات إستشفائية وصحية
ويضم مدرسة مهنية لتدريب المعوقين وتزويدهم بالخبرات التي تحولهم من عبء على
أنفسهم وعلى المجتمع الى منتجين ومساهمين في بناء المجتمع و الوطن.
كما يضم مركزاً خاصاً للصم والبكم.
إننا نهتئ الجمعيّة اللبنانيّة لرعاية المعاقين بهذا الإنجاز وبسائر نشاطاتها ومراكزها
سواء في النبطية وفي صور ومناطقها، وفي سحمر وفي قرى عديدة.
ونخص بالتهنئة رئيسة الجمعيّة الصديقة السيدة رندة بري ومعاونيها.
ما نراه اليوم أيها الأحباء يجعلنا نقول:

المجتمع الحي هو الذي يغنى بمبادرات نسائه وبالرجال المقدامين من أجل وطنهم والجنوب الغالي نابض دائماً بالمآثر الكبرى
فساحل الجنوب من صيدا الى صور شعلة التاريخ
وجبل عامل وعمق الجنوب حتى قرانا في أرضنا المحتلّة شعلة الحياة التي تضيء بصمت وإباء.

لا تنظروا الى شاشات التلفزيون وإلى صفحات الجرائد فحسب بل انظروا الى السجل اليومي من حكاية أهلنا هنا،
أنظروا الى هجير الشمس والى غدر القصف والحرائق يكويان زنود الرجال والنساء وأحلام الأطفال في حقول التبغ وبساتين الليمون والزيتون،
أنظروا الى جرح الجنوب الصامد تضمده الثقة الكبرى بالأرض والغد،
أنظروا الى البيوت وما من بيت إلا تعمّر بشقي العمر، وتعمّر مرّات ومرّات، وكلّما هدمت قذائف إسرائيل قوي تشبّث الجنوبي بأرضه،
أنظروا الى المدارس، فيها يتعلّم التلاميذ بين القذيفة والقذيفة المعارف والعلوم فنعتزّ بهم في جامعات العالم ومراكز أبحاثه ومختبراته،
أنظروا الى المراكز الإجتماعية والى المبادرات الطيبة تنتشر في كل قرية ودسكرة وبلدة،

وتسألون كيف طلع لبنان من المحنة؟
بهذا الروح الذي ينبض في كل اللبنانيين تغلّب لبنان على الأزمات،
وها هو يشق طريقه الى المستقبل.
حكاية الجنوب مع الحياة هي حكاية الحياة ضدّ الموت
هنا لا إحباط على رغم الحرمان.

فيا أهل الجنوب،
لا للحرمان
لا للمتاجرة بحاجاتكم
إرفعوا جباهكم عالياً فأنتم من لبنان بمقدار ما أنتم للبنان
وها هي دولة السلام تحمل إليكم، والى الجبل والبقاع والشمال وبيروت راية الإنماء المتوازن.
ولكن للإنماء المتوازن هنا طعماً آخر
في كل مناطقنا الإنماء حق
وفي الجنوب والبقاع الغربي الإنماء واجب ودعامة للصمود والتحرير.
لبنان بلا الجنوب والبقاع الغربي هو أقلّ من لبنان
واستثثار فتنة واحدة بحق الجنوب هو ضدّ الجنوب وضدّ لبنان.

لبنان هو بكل ذرة تراب من أرضه
هو بكل مواطن من مواطنيه
هو بكل طاقة من طاقاتنا المنذورة للخير والعمل والإنتاج والإبداع.

أيها الأحباء،
إن مقاطعة الإنتخابات النيابية بسبب الاحتلال الإسرائيلي ماذا تكون غير تسليم
بالإحتلال والعياذ بالله؟
هل تحديث القوانين، وبناء الإدارة العصرية، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية
والاجتماعية ورعاية الشباب ليشكلوا ضماناً للمستقبل،
وهل إقامة البنى التحتية لإعداد لبنان للمرحلة المقبلة،
وهل الإصلاح التربوي والثقافي والإعلامي،
وهل تجديد المؤسسات وتطبيق النظام الديمقراطي،
هل هذا كله لا يجوز
وهل يجوز أن يقف هذا كله بانتظار إنهاء الإحتلال
وهل يجوز أن لا نشارك جميعاً في إنجاز هذا كله بحجة أن في البلد احتلالاً؟
هل تعزيز مناعة الحياة في الوطن هو خيانة للوطن،
هل الإلتفاف جميعاً للتصدي لما ورثناه من تركة المحنة هو ضدّ الوطن،
هل تشابك أيدي اللبنانيين لبلورة الحلول الناجعة إنمائياً وإعمارياً ووطنياً هو ضدّ
العيش اللبناني الواحد،
هل توطيد عافية البلد لوقف الهجرة، ولتدعيم الثقة الدولية ببلدنا بتشجيع العالم
على التوظيف عندها، هل هو طعن بالكرامة والسيادة؟
كيف نحرر الأرض ونستعيد السيادة بتسييب الوطن ووقف دورة الحياة؟
ما من وطن حي تعرض كلياً أو جزئياً للإحتلال إلا قاوم هذا الإحتلال من الداخل
قبل الخارج ومن الداخل والخارج معاً.
الجبل قال كلمته.
وغداً الشمال وبيروت والجنوب والبقاع.
إن أسوأ الرجال من يأتي ويضجّ ولا يترك ما يورثه
نحن حسبنا إننا جمعنا ما بعثروه
ووجدنا ما قسموه
والفنا بين المناطق والفئات حول ثوابت واحدة
وفتحنا المستقبل أمام الجميع. فأعطوا ما عندكم والحياة هي للأصلح.
بالله عليكم ماذا تركوا حتى ينبروا الى التنظير والتشكيك والنحيب؟
أنا ما تعودت على إطلاق الوعود

ولكني أعاهدكم على أن ثلاث قضايا تستأثر باهتمامي خلال ما تبقى من ولايتي بعدما أيقننا إلى القضاء ونزاهته واستقلالتيه وإلى الجيش وانضباطيته:

القضية الأولى تحرير الجنوب والبقاع الغربي، فأغلى ما عندي أن أسلم لبنان وقد عاد إليه كل كيانه واحداً موحداً وحرراً سيّداً.

والقضية الثانية إستكمال عودة المهجرين اللبنانيين إلى قراهم ومناطقهم وإغلاق هذا الملف نهائياً في أقرب وقت. صدّقوني إن إتمام عودة المهجرين بكرامة هو المحك الفعلي لانتصار وحدة لبنان.

والقضية الثالثة بناء الإدارة لأنني مؤمن بأنّ بناء لبنان الحقيقي يتجسّد ببناء الإدارة العصرية والفاعلة وتطهيرها من الفاسدين والمفسدين ومن العاطلين عن العمل فيها.

أيّها الأحبّاء،

لا تدعوا بعض المآخذ تأخذ بكم عن الوطن

ولا تدعوا الأهواء تهوي بكم على حساب الوطن.

لبنان هو وطن النوعية

هو وطن الرهانات الصائبة.

الأهم من وجود المعارضة هو نوعيّة المعارضة وما تحقّقه من نتائج

والأهم في السلطة أن تكون للجميع وأن تضمن المستقبل الواثق لكل الوطن

نقول للمقاطعين:

اللبنانيون الذين اقتحموا العالم بالحرف والإعمار وتبوّأ أعلى المسؤوليات كيف ينكفئون داخل وطنهم؟

نقول لهم: الوطن لكل أبنائه

تعالوا وشاركوا في مسيرة نهوضه

إنّها المسيرة الحق. هذه هي إرادة الشعب.

لا نريد أن يكثر دعاة الديمقراطية وأن يستغنى عن الديمقراطية الديمقراطية

الديمقراطية إلزام جماعي من أجل ما هو أفضل للجميع

في زمن الإرتفاع من الهاوية تعاونوا من أجل تجاوز الهاوية وأخطارها، وبعد ذلك اجتهدوا وتنافسوا من أجل تحقيق المثل.

الديمقراطية هي كي تعلم بأن لبنان وطن وليس مجموعة تيارات

الوطن قبل التيارات وقبل التعصّب الطائفي وقبل المصالح الشخصية

في مرحلة من تاريخ الوطن حقوق الوطن قبل حقوق المواطن

وحقوق الأسرة قبل حقوق الرجل والمرأة

وحقوق المؤسسات قبل حقوق الأفراد
 وحقوق الديمقراطية قبل حقوق المزايددين بها.
 إذا دعوناكم الى المشاركة الكثيفة في الاقتراع فلأننا نرتاح الى مشاركة الجميع في
 صنع مصير وطنهم
 أما الذي يرتاح الى انكفائه نقول له: إسمع روح هذا الشعب وكن أميناً له
 فلبنان لا يبني بعتم الانكفاء، بل بنور الكفاءة يبني لبنان.
 إن روح الشعب أكبر من بعض التصريحات السياسية والكتابات الصحافية اليومية
 الشعب ينتظر من الجميع أن يبادروا قولاً وعملاً الى ما هو جدير بتطلعاته وحاجاته
 الوطن لا يحتاج الى عشاق أزلمات ومآسي
 بل يحتاج الوطن الى رؤاد حلول ومبادرات وأعمال.
 لن أتأثر بالشائعات ولا بالإفتراءات
 همّي وطني
 همّي أن يكون ضميري مرتاحاً لكل ما أقوم به
 وإذا سكت عن تجريحات يأنس بها بعض من في الداخل والخارج، فلأن ما حققته
 مسيرتنا هو أكبر من كل ما أورثتنا أيديهم، ولأنّ وطني لبنان هو فوق أهوائهم، ولأنّ
 الوفاء للديمقراطية هو قبل التلهّي بالترهات.

أيّها الأحبّاء،
 العالم كله ينظر إليكم
 وحين نشبت بأننا نجيد التصرف موالين ومعارضين في وطننا ومن أجل وطننا، يدعم
 العالم قضيتنا لاستعادة سيادتنا الوطنية حتى الحدود المعترف بها دولياً في الجنوب
 والبقاع الغربي.
 نحن على أبواب سلام أو لا سلام
 ليس أمامنا إلا أن نبني بلدنا ليواجه المرحلة المقبلة بكل تحدياتها
 لن ندع إسرائيل تحرف نهج السلام العادل والشامل،
 ولن ندع إسرائيل تحرفنا عن نهج السلام العادل والشامل.
 نحن التزمنا التضامن مع أخي الرئيس الأسد من أجل تطبيق القرارات الدولية
 ومبدأ الأرض مقابل السلام ولن نحيد عن هذا الالتزام
 بيننا وبين إسرائيل القرار ٤٢٥
 لبنان ليس ساحة لترتيب أوضاع الآخرين الداخلية أو لتصريف الحسابات الإقليمية
 لبنان وطن وحقّه مقدّس.

أي سلام تتحدّث عنه إسرائيل بينما هي لا تزال تتوّعد ورئيس حكومتها يجول بين
 قواته في أرض الإحتلال ويحضّ على إبقاء لبنان أرضاً سائبة للإعتداءات ولانتهاك

طائراتها وزوارقها. كفى. السلام ليس لعبة بل هو أمر حق وكرامة ومصير.
سيادتنا ليست موضع مناورة لأحد
من هنا، من باب الجنوب الحرّ نقول لإسرائيل:
للسلام العادل والشامل متطلّبات
وحين تكون اسرائيل قادرة على تلبية هذه المتطلّبات فنحن وسوريا جاهزان من أجل
هذا السلام

أيّها الأحبّاء،
هذا المجمع الذي تحتفلون بفتح أبوابه هو شهادة على أنّ التعاون بين المبادرة الأهليّة
ومسؤوليّة الدولة هو أقصر الطرق لإعانة الإنقاذ وتعمير النهوض والعافية،
وقد سبق لكثير من المجمعّات أن انطلقت وعملت في أكثر من منطقة من مناطقنا.
إنّه دليل على حيويّة تراثنا، تراث العونة اللبنانيّة.
إنكم تؤكّدون بهذا الإنجاز الكبير أنّ المعركة اليوم هي
بين من يريد الوطن وبناء الوطن
ومن يريد ذاته قبل الوطن وعلى حساب بناء الوطن.
فهنيئاً لكم إنكم من أهل البناء.
مبروك.
عشتم وعاش لبنان.

كنتم شركاء معنا في حمل الأمانة

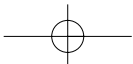
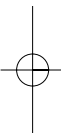
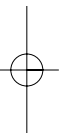
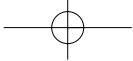
ألقيت في مناسبة منح وسام الإستحقاق اللبناني من
رتبة الوشاح الأكبر إلى كل من
دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس رفيق الحريري
في قصر بعبدا
١٥ تشرين الأول ١٩٩٦

دولة رئيس مجلس النواب،
دولة رئيس مجلس الوزراء،
كنا نوّد قبل الآن
أن نبادلكما والمؤسستين اللتين ترئسان
حقّ الإقرار بما قمتم به جميعاً من أجل الوطن.
أمّا وقد قضى الدستور بانتهااء مهماتكما اليوم،
فإن من تقاليد دولة السلام الوفاء بالحق.
لقد كنتم شركاء معنا في حمل الأمانة
وأكدتم أنه بالعمل يكون البرّ بالمسؤولية
كان المجلس النيابي الكريم خلية نحل لا سيما في حقل التشريع وتحديث القوانين،
ولا أحد ينكر عليه أن ما أقرّه من قوانين، عدداً وموضوعات، أثبت بكون النيابة تكليفاً
وليست تشريعاً.
وكان مجلس الوزراء ورشة تنفيذ
أطلق مسيرة النهوض والإعمار،

ولا أحد ينكر عليه النقلة التي شهدتها البلاد.
المنقلة من هول التركة إلى الثقة بأننا قادرون على تحقيق المنجزات وإن ضاقت
الإمكانات.
وكان الشعب شريكاً في الدولة ومعها وهو الذي ناء من غياب الدولة طوال زمن
المحنة المفروضة والمفروضة.
وكان التعاون بين المؤسسات هو الضمان لتعزيز مسيرة العبور من جحيم التقلب
المالي إلى استقرار العملة الوطنية، ومسيرة العبور من الأزمات إلى الحلول على
رغم الأعباء الداخلية المتفاقمة والظروف الإقليمية والدولية المتقلبة.

أيها الأحباء،
نتهز هذه الفرصة لنتوجه من خلالكم إلى اللبنانيين فنقول:
نحن لم نتسلم دولة،
ولكننا نعمل على أن نسلّم الأجيال دولة جديدة بتاريخنا وبمستقبلنا.
لقد قامت الدولة بالكثير.
وأول ما نعتزّ به هو القضاء الذي استعاد استقلاله ودوره.
كما نجحت مؤسسات عديدة وفي مقدّمتها الجيش وقوانا الأمنية، ومن الطبيعي أن
تنهض سائر المؤسسات.
لكننا نصارحكم بأن الوطن يحتاج إلى كل ما هو أكثر من ذلك.
يحتاج إلى استنفار الجميع للطاقات الكفوءة حتى يرتفع مستوى العمل إلى ما يلي
بحق لبنان علينا جميعاً.
إنّ تحرير أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو واجب مقدس.
كما هو واجب مقدس استكمال عودة المهجرين،
وتجديد بناء الدولة بتحديث الإدارة، وإجراء الإصلاحات وفي مقدمتها تطبيق
اللامركزية الإدارية وبلورة قانون للانتخابات يمكن من تعزيز النهج الوطني على
أي طابع آخر، فنحن نحتاج إلى ديمقراطية تعصرن الحياة السياسية،
ولا يجوز في دولة السلام، أن تتغلب أمام أي استحقاق، النزعة الطائفية والمذهبية
على النهج الوطني، أو أن تملو المصلحة الفئوية على الصالح العام.
ونأمل أن نتمكن في الوقت المناسب من إعادة النظر في قانون الأحوال الشخصية وأن
ننجز البرنامج التربوي الذي يساعد على إنماء المواطنة الصالحة وعلى تأهيل
لبنان في الداخل تأهيلاً يمكنه من أداء دوره المنشود في العصر الجديد.
واعلموا بأنه لن يترسخ سلام وطني واستقرار إقتصادي وإجتماعي مع تفاقم
الفساد الإداري.

دولة رئيس مجلس النواب،
دولة رئيس مجلس الوزراء،
أردنا هذا اللقاء لنكرمكما ولنكرم من خلالكما أصحاب السعادة النواب وأصحاب
المعالي الوزراء مع انتهاء مدتهما الدستورية ولهم شكرنا.
فتقديرًا لما بذلتما من عمل ولما حققتما من منجزات،
وإكبارًا لما تقررّه الدولة لكما من دور وحضور إذ رفعتما عن الوطن الكثير من أثقاله
ورفعتم الوطن بجدارة في المحافل العربية والدولية،
أمنح دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس رفيق الحريري وسام الإستحقاق اللبناني
من رتبة الوشاح الأكبر.



الموارنة كبار بإيمانهم بالله وبلبنان

أُقيمت في عشاء المجلس الماروني
١٦ تشرين الثاني ١٩٩٦



أيّها الأحباء،
تعوّدتنا أن نلتقي كل عام عشية عيد الإستقلال.
وأنا أتعاطف مع هذا التقليد لأنني أجد فيه رمزاً لأصالة تعلقكم بالوطن كل الوطن.
قد يكون صحيحاً أن مجلسكم لا يضمّ كلّ الموارنة،
ولكن الصحيح أكثر هو أن مجلسكم لا يحصر رسالته في الطائفة وحدها.

أيّها الأحباء،
في طبعي ونهجي أن أتحدّث عن المواطن وإلى المواطن.
ولكن ليعذرني اللبنانيون إذا أفردت فقرة أتوجّه بها إلى أبناء الطائفة التي أعتز بانتمائي إليها بمقدار بذلي من أجل كل الوطن.
الموارنة كبار بإيمانهم بالله وبلبنان.

وكبار بدورهم في بناء كيان لبنان،
 وهم كبار في صنع مستقبل لبنان،
 ما أقوله لكم أقوله لكل العائلات اللبنانية على حدّ سواء.
 كل هيمنة لفريق على فريق هي ضد لبنان،
 وكل استئثار فريق بفريق هو ضد لبنان.
 فلنتعلّم من أخطاء بعضنا بعضاً وكفى تجريباً بهذا البلد
 لنترفع إلى المواطنة الصافية التي هي وحدها أساس البقاء.
 وليعلم الجميع أن الموارد والمسيحيين ما كانوا مرة إلا من أجل لبنان والإنسان وهذه
 مشاركاتهم تدل عليهم،
 ومن سمات أصالتهم:
 إنفتاح على العالمية والعصر
 ونهضة للعربية ومن أجل العرب.

أيّها الأحبّاء،
 أن الأوان كي يقف النفاق.
 المشكلة في البلد ليست قضية هوية لبنان
 وليست قضية العيش المشترك
 المشكلة في البلد ليست قضية تعدّد الطوائف
 فما أكثر من يحسب نفسه داخل الطائفة الواحدة أنه وحده هو كل الطائفة.
 نصارحكم بأن العقدة في بيتنا الداخلي تكمن في غياب التربية السياسيّة،
 مشكلتنا تتلخّص في أن أكثرنا يتكلّم خارج السلطة ما لا يلتزمه داخل السلطة،
 مشكلتنا أننا ما أقدمنا على الالتقاء جميعاً لبلورة مضمون كبير لمعنى السياسة في الداخل،
 ولبلورة مضمون كبير لدور لبنان في العصر الطالع.
 من قال أيّها الأحبّاء أننا أنجزنا بناء الوطن،
 حتى الآن نحن أوقفنا الحرب ولكننا لم نبدأ بعد بإنماء السلام الوطني.
 نحن أرسينا الأمن
 وأعدنا للدولة مهمّاتها
 وأطلقنا مشاريع إعمار هنا وهناك
 وتحركنا في كل اتجاه لتحرير الجنوب والبقاع الغربي
 ولكن بناء الوطن أيّها الأحبّاء هو أكثر من ذلك.
 من قال أن بناء الوطن مهمّة الدولة وحدها:
 بناء الوطن هو مهمّة الدولة والمجتمع،
 مهمّة المسؤول والمواطن، والموالي والمعارض،

إنّها مهمّة كل الوطن.
يردّون أنّ المصالحة الوطنية لم تستكمل بعد
بالله عليكم من ليس متصالحاً مع من ؟
في الأمس التقوا من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين
ومن أقصى الطابع الطائفي إلى أقصى التيار الايديولوجي.
كفى!
نحن نفهم المصلحة الوطنية بأن يعمل الجميع من أجل بناء الدولة.
وثقوا بأن نجاحنا في بناء الدولة هو المحك لبناء الوطن.
لا يكفي أن نموت دفاعاً عن الأرض
بل يجب أن نعرف كيف نعيش بناءً للدولة.
وكيف تنهض الدولة إذا لم يشارك الجميع في ورشة النهوض وليس للنهوض، إلا
سبيل واحد هو العمل.
لنعمل جميعاً على وقف ما نشكو منه
أليس الإسهام في توطيد الإستقرار الاجتماعي والمعيشي أولى من التفرّغ للبكاء
والتشكي.
إجعلوا هذا الشعب قدوتكم
لقد أثبت الشعب بأنه أكبر من كل الحروب المفروضة والمفروضة التي دارت على
أرضه،
وأثبت الشعب بأنه أكبر من العصبية الطائفية والمذهبية،
وأثبت الشعب بأنه أكبر من التناحرات الضيقة والغرضيات الظرفية،
فلماذا لا نشبك الأيدي من أجل توفير حقوق هذا الشعب ورعايته
حق الرعاية.
الياس هراوي لا يطلب الموالاة ممالة
والياس هراوي لا يرفض المعارضة الصائبة.
أنا يهمني لبنان
هكذا كنت وهكذا أبقى
وثقوا بأنه لا سياسة خارج الحقيقة.
فمن أصعب المسؤوليات أن تحرص على ما يجب أن يكون وسط تجاذبات لا ترحم
المسؤولية نفسها
إذا وقفت في وجه شواذ من هنا، إستمتع بعض الصحف بتصنيفك من أهل الهناك،
وإذا وقفت في وجه شواذ من هناك، قالوا عاد إلى ربعه هنا.
كفى!
والله حين تنظرون بعين الوطن تستقيم طريق الوطن.

أيّها الأحبّاء،

إلى متى نظلّ نلتهم في الإستهلاكات الطرفيّة والمزاجيّة ومن حولنا تدور المنطقة نحو مقلب جديد يتطلّب متّاً إعداداً جديّاً لمواجهة ولانتصار لبنان. نقول ليست مشكلة البلد بتعدّد طوائفه بل الحل هو في عمل الجميع من أجل خير الجميع. ونقول ليست مشكلة البلد بتعدّد مطالب المناطق بل الحل هو في احترام الجميع للقانون الحل هو في الإنماء المتوازن، المتوازن بين المناطق والمتوازن بين القطاعات.

أيّها الأحبّاء،

عندنا تركة ثقيلة من المشكلات وعندنا موجة عاتية من الإستحقاقات المتلاحقة وعندنا أوضاع متفاقمة تحتاج إلى تعاون الجميع لمواجهة لنعلنها حرباً ضدّ الفساد وليفتح القضاء كلّ الملفات وليكن تشهير بكلّ من تسوّّل له نفسه تغطية المرتكبين راشياً أو مرتشياً. لا يجوز أن تبقى الإدارة على حالها وأن تبقى الشكاوى على حالها فهذان الوضعان يضعفان الوطن: يضعفان ثقة المواطن بدولته وبالعقد ويضعفان ثقة العالم بلبنان وبحقنا في استقلالنا وسيادتنا. لن ندع شيئاً يلهينا عن تحرير أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي، هذا واجب مقدّس. واعلموا بأنّه لا حياة للبنان بلا وحدة أبنائه ولا استقرار للبنان بلا استعادة سيادته حتى آخر ذرّة من حدودنا المعترف بها دولياً

أيّها الأحبّاء،

ليس أعزّ عندي من أن نلتقي جميعاً في العام المقبل هناك في الجنوب نحتفل معاً بالعيد الرابع والخمسين للإستقلال الوطني كلّ عام وأنتم بخير.

نحتاج إلى إصلاحات دستورية وإلى قانون جديد للأحوال الشخصية

ألقيت في عيد الإستقلال
٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٦

أيها اللبنانيون،
بمقدار ما نتقدم في مسيرتنا تكبر المنجزات وتتكشف الحاجات.
نحن أعدنا الدولة ومؤسساتها
ولكن الدولة تحتاج إلى تنظيم جديد.
ونصارحكم بأننا سنصرف الجهد خلال ما تبقى من ولايتنا على إعادة بناء الإدارة
لا يجوز أن تبقى الإدارة على حالها،
ولا يجوز أن تبقى الشكاوى من الإدارة على حالها،
يجب أن نتحرك جميعاً في هذا الاتجاه.
وأول الطريق:
رفع المداخلات السياسية عن الإدارة،
وتفعيل أجهزة الرقابة لتمارس صلاحياتها ومهماتها بنزاهة وعدل وحزم،
وإجراء التشكيلات الإدارية اللازمة وتطبيق مبدأ العقاب والثواب،
إن تحصين القضاء وانطلاقه في ممارسة مهمته ورسالته هما عاملان ضروريان
لإقامة الإدارة السليمة والمجتمع الصالح.
بالإدارة الناهضة ينهض المجتمع وتنتعش التنمية الإقتصادية الإجتماعية.
وحين ينتظم أمر الإدارة فإن تطبيق اللامركزية الإدارية يشكل سبيلاً حيويّاً في
استنفار الجميع للإسهام في ورشة النهوض.
إن تفعيل دور البلديات هو محرك لإنماء المناطق والمدن.
لا تترسخ مقومات الأمن والوحدة والصمود في الداخل إلا ببناء الدولة القادرة على

رعاية المواطن وعلى تجسيد دور الوطن.
 بل أكثر من ذلك فإن
 تطوّرات الأوضاع القائمة عندنا
 وتحولات المنطقة من حولنا
 وانتقال العالم إلى عصر جديد
 هذا كلّه يضع اللبنانيين أمام التفكير في ما هو أبعد من الإصلاح الإداري.
 إنكم مدعوون إلى التفكير في هيكليّة عصريّة لبنية الدولة ومهمتها.
 هل تريدون الدولة المديرة؟
 هل تريدون الدولة المراقبة؟
 هل تريدون الدولة الكفيلة؟
 إننا ندعو الجميع إلى حوار علمي ووطني عالٍ لأنّ أي خيار مستقبلي هو مسؤولية الجميع.



أركان الدولة في المتحف يتابعون العرض العسكري

أيها اللبنانيون،

لقد كشفت تجربة السنوات السبع الماضية الحاجة إلى إصلاحات دستورية
لتكن عندنا جرأة الإقدام.
عندنا دستور، وعندنا مؤسسات، وعندنا جميعاً الإرادة الطيبة
لنطبّق الأصول في هذا السبيل
وبتطبيق الأصول نرتقي إلى دولة المؤسسات

أيها اللبنانيون،

تحتاج البلاد إلى قانون جديد للأحوال الشخصية فلماذا نتأخّر.
وتحتاج البلاد إلى قانون جديد للانتخابات النيابية العامة.
لذلك ندعو الجميع إلى العمل منذ الآن على بلورة قانون يلبي طموحات اللبنانيين
ويمكّن من ترسيخ الوفاق الوطني ومن صحة التمثيل الشعبي وممارسة سليمة
للديمقراطية التي يتمسك بها اللبنانيون جميعاً.
وفي البيان الوزاري الذي تقدّمت به حكومتكم إلى المجلس النيابي لنيل الثقة وفقاً
للأصول، جرى تحديد الإهتمامات التي ستنهض بها الحكومة والتي تستدعي
تضافر جهود الجميع من أجل تحقيقها، وفي مقدمتها معالجة الوضع الاجتماعي ولا
سيّما على صعيد الإستهفاء والإسكان وتحسين المستوى المعيشي، ودفع التعاليف
الإقتصادية، واستكمال عودة المهجرين، وإنقاذ البيئة من أخطار التلوّث والتشويه،
وصون الحريات العامة، واستقلالية القضاء، وتطوير عملية التربية والتعليم وربط
جدوى التعليم بإنتاجية المجتمع.

أيها اللبنانيون،

إن تحرير أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو حقنا المقدّس.
والتزام المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام يشكل حصانة لانتصار حقنا
باستعادة أرضنا في الجنوب والبقاع والجولان، ولانتصار السلام نفسه.
إن جمود عملية السلام ليس في صالح لبنان، وليس في صالح المنطقة وليس في صالح
السلام نفسه.

ولن يكون من السلام أن تفرض إسرائيل علينا وضع الإختيار بين استمرار الإحتلال
لأرضنا، أو استسلامنا لشروطها.

لا لاستمرار الإحتلال

ولا للاستسلام.

من حقنا أن نقاوم الإحتلال فنحن شعب حريص على كرامته وسيادته ولا تقف
المقاومة إلا بسحب الإحتلال. نحن متشبّثون بالسلام، ولا ندخر جهداً لتغليبه على
أي احتمال آخر.

ليس أمام إسرائيل إلا الإقلاع عن تغنّيها والعودة إلى مفاوضات جدّية توصل إلى سلام يقوم على تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام.

أيّها العسكريون،
يوم نادتكم دولة السلام أثبتّم أنكم القدوة إسهاماً في تحقيق آمال الشعب وأصاله وحدته، وتثبيتاً للأمن، وحماية لسيادة القانون، وذوداً عن الإستقلال.
وثقوا أن منعة استقلالنا من التزامكم إنضباطيّة مؤسّستكم شرفاً وتضحية ووفاءً.
لقد أكدتم وسائر قوانا الأمنيّة وأجهزتها أنكم العين الساهرة على منجزات مسيرة الوفاق والنهوض والتحرير أمناً ودعماً ودفاعاً.
فلشهدائكم تحيّة الإجلال
ولكم جميعاً قيادة وضباطاً وجنوداً تحيّة الإعتراز
حماكم الله لكلّ لبنان.

أيّا اللبنانيون،
لا يكون الإستقلال ضدّ الطامعين بالوطن فحسب،
بل يكون الإستقلال أيضاً بالعمل على تعمير الوطن وخدمة المواطن.
ونستحق الإستقلال حين ننخرط متضامنين في هذا الطريق.
وعهدي بكم أنكم الأوفى بلبنان.
عشتم وعاش لبنان.

أمين نخله: ثائر من لبنان

ألقيت في ذكرى أمين نخله في سينما إيفوار
١٠ كانون الأول ١٩٩٦

أيها الأحباء،
تكرمون اليوم أمين نخله «سيد الصياغة بلا منازع» كما قال عنه معاصروه.
إنه ابن رشيد نخله مؤلف النشيد الوطني اللبناني
إنه ابن الباروك جبل الأرز والوفاق اللبناني الصافي
الجبل الذي فيه أمس رعيننا المصالحة لعودة المهجرين.
من أقطار عربية شقيقة تأتون
إحياء لذكرى ابن لبنان الوطن الكبير، إلى بيت أبيه لجأ صديقه رياض الصلح ملاذاً من
اضطهاد الإنتداب الفرنسي.
النائب اللامع في أول برلمان في عهد الإستقلال
والمحامي الذائع صاحب أول مجلة حقوقية قضائية عندنا
والصحافي اللاذع الذي جعل من صحيفة «الشعب» صحيفة الشعب في زمانه
والأديب والشاعر الذي رن اسمه في بيروت وفي عواصم العرب.
مات أمين نخله وبقي منه إخلاصه للبنان وعطاؤه للعربية والجمال.

أيها الأحباء،
أمين نخله ثائر من لبنان
نادى بالجمال في وجه الإستعباد:
هو ضد السقوط،
ضد انكسار الأصالة،
عرف أن طريق الحرية هو البحث عن الأنقى.
فبعدما أنهكت العثمانية وعصور الإنحطاط اللغة العربية

قام اللبنانيون وضخّوا في العربيّة روح الإنبعاث، فكان فجر النهضة الذي أعاد إلى العربيّة قيمها اللغويّة،

ثم نفخوا فيها قيماً شعوريّة مع جبران خليل جبران والأخطل الصغير وخليل مطران وفوزي المعلوف وآخرين من شعراء المهجر أو سواهم، حتى أطلّ أمين نخله وصلاح لبكي وسعيد عقل وكثيرون غيرهم ليمنحوا العربيّة قيماً تعبيرية جديدة.

أليس مدعاة للتأمل أن نرى في بيروت منبر النهضة، أمين نخله ورفاقه يمسون بالعربيّة إلى أقصى طاقاتها البلاغيّة في مرحلة ما بين الحربين العالميتين وقت كان بعض الأدباء في القاهرة منبر النهضة المقابل، يشدّون بها إلى العاميّة من خلال كتابة القصص الواقعيّة.

أمين نخله «صانع» يعيد الألق لأصول التراث. محا الحدود الفاصلة بين الشعر والنثر حتى قال عنه بعض رفاقه إن كل قطعة نثرية من أمين نخله أو من بول فاليري هي شعر رفيع. عنده الإبداع لا يكون بجمع المتشابهات بل يكون الإبداع بالموالفة بين المتباعدات هكذا هو أدب لبنان كحياة لبنان: وفاق بين التعدّد

أيّها الأحبّاء،

زماننا الغارق في تصحيح الأرقام وفي التكيف بين الحاجات الاجتماعيّة واقتصاد السوق نرى فيه أمين نخله وكأنّه يقول:

إنّ أهمّ مسؤوليّة على العصر الجديد أن يعيد النبل إلى حياتنا:

نبل الأمل

نبل العمل

نبل الحلم والسلوك والإنجاز.

المسؤوليّة أن تنتفض الثقافة لرفع العمل السياسي إلى رسالته الكبرى فإذا صحّ أن السياسة الكبيرة تخلق الثقافة الكبيرة، فالصحيح أيضاً، أن الثقافة الكبيرة تدعم السياسة الكبيرة وتجعلها أكثر التزاماً بالإنسان والقيم.

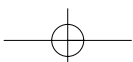
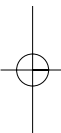
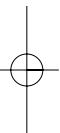
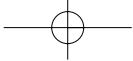
أيّها الأحبّاء،

أين العرب اليوم من عصور حضارتهم الذهبيّة؟ العرب اليوم مدعوّون إلى صحوة جديدة، ولا بدّ لهذه الصحوة من أن تنطلق من لبنان.

إن السلام الوطني الذي نرسي قواعده نريده نموذجاً ورائداً
 علينا أن نخرج من قيود التوقع أو التطرف
 ومن حدود التبني أو الانتحار،
 علينا أن نخرج من عقد الخوف والهرولة والإستزلام بحثاً عن السلام، لأن السلام
 الحقيقي هو الذي يكون بتطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.
 نحن مع سلام العدل وضد سلام الظلم لأن سلام الظلم هو إستسلام.

أيها الأحباء،
 وحده الإنفتاح بحرية هو طريق تحقيق الذات بأصالة
 أين الديمقراطيون في العالم؟
 عجيب أن نجد اليوم التطرف يدعم التطرف
 والتعصب يدعم التعصب
 بينما نجد الديمقراطيين الحاليين يؤمنون بكل شيء إلا بأنفسهم وبالديمقراطية.

أيها الأحباء،
 إن وزارات الثقافة والجامعات، والهيئات الفكرية والفنية، وكل المبدعين والنقاد
 والمعنيين بهذه الرسالة في العالم العربي، مدعوون جميعاً إلى البحث عن كيفية
 الحضور العربي الجديد.
 لننطلق نحو تجديد مناهج التعليم، ونحوفهم عملياً لمنجزات العصر،
 بدل الإلتهاؤ بتكرار ما أتى به الآخرون، أو بدل البكاء، أو تهديم ما نتقدم به.
 ليس أمامنا إلا أن نتسابق على تحقيق المنجزات الكبرى.
 نحن أصحاب تراث كبير، فلنكن جديرين به.
 معركتنا ليست معركة معاهدات واتفاقات، بل المعركة الحقيقية هي المعركة
 الحضارية،
 لا يمكن لهذا الشرق أن يستقر إلا إذا انتفض العرب من جديد ليبنوا قيم التقدم
 والسلام
 هذا عهد علينا من هنا من لبنان.
 عشتم وعاش لبنان.



لم نوقف الحرب ضدّ الوطن كي تندلع الحرب ضدّ الدولة

ألقيت في حفل الإفطار في بعثا
٤ شباط ١٩٩٧



أيّها الأحبّاء،
 أهلاً بكم في رحاب القصر الجمهوري
 نجتمع عائلة واحدة،
 مؤمنين بإله واحد.
 وعاملين من أجل وطن متّحد.
 ما إن ينتهي شهر رمضان هذا العام حتى يبدأ الصوم المسيحي.
 المسيحيّة، دين المحبة والتضحية في خدمة الناس.
 والإسلام دين الإخلاص لله بالعمل من أجل خير عباده.
 أليس أقربكم إلى الله أنفعكم لعياله.
 هل صحيح أيّها الأحبّاء أن الرسل يلتقون فيما بينهم بينما أتباعهم يتحاربون.
 ألم يرد في الذكر الحكيم:
 «لا نفرّق بين أحد من رسله».
 سبحان ربي كيف تكون للسماء لغة واحدة وتكون للبشر نوازع مختلفة.

أيّها الأحبّاء،
 قدرنا الليلة أنّنا نلتقي عشية ليلة القدر.
 فما أجدرنا نتحدث بما يليق بما أنعمت السماء.
 خصوصاً وأنكم تأتون ولا أحد ترك لأحد كلاماً.
 والله لو الكلام يعمرّ لكنّا أكثر البلدان رخاءً.

أيّها الأحبّاء،
 أنتم تعرفون،
 والناس يعرفون،
 وكل الدولة تعرف ماذا عندنا وماذا يجب أن يكون.
 الكل شركاء في المسؤولية: إعتداداً بما أنجز أو انتقاداً لبعض واقع.
 إن إطلاق الكلام الجراف هو مجازفة بالديمقراطية حتى العظم.
 مال الدولة مال عام،
 وكرامة المسؤولية هي كرامة وطنية.
 وكيف تنهض دولة لا ينفك أكثر من في داخلها أو في خارجها عن التهديم بها وتجريدها من
 ثقة الناس بها.
 كل ما تنتقدونه حقّقوا فيه حتى ينجلي الحق من الافتراء وحتى يكون ثواب وعقاب وإلاّ فإنّه
 أشرس من الفساد نفسه.
 لا تغرّم محاولات اختصار الوطن في تجاذبات طائفية، أو تصغيره في لعبة المحاور

الداخلية والمذهبية.

نحن لم نوقف الحرب ضدّ المواطن والوطن كي تتدلع الحرب ضدّ الدولة.
تذكرون إن المحنة لم تشتعل وتتأجج إلا عندما شلت الدولة.
ولن يترسخ السلام الوطني ويتنامى إلا ببناء الدولة.
يوم كان نرف الدم وأعاصير الحرائق تعميان الأنظار والإرادات، لم نتأخر عن الإقدام إلى
العبور بالوطن من المحنة إلى النهوض.
ونحن ما كان لنا جميعاً أن نصل بسلامنا الوطني إلى هنا لو لم نتصدّ لمعضلات مصيرية
ونتحدّ بشأنها.

وعهدنا بكم جميعاً أنكم بتضامنكم وبوحدتكم، قادرون على الوفاء بآمال الشعب.
بالحوار المفتوح فيما بينكم تعطون الأفضل.
إن دم شبابنا من كل المناطق ومن كل المعتقدات لم يجفّ بعد في الضمائر.
والتحدّي الذي يواجهنا جميعاً هو بناء الدولة.
ما زال بلدنا حتى الآن منصرفاً إلى ردّ مطامع الخارج بنا ولم يتيسّر بعد أن ننطلق من
طموحاتنا.

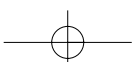
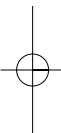
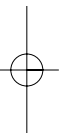
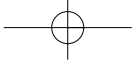
إن تطوير النظام وتعزيز الحياة الديمقراطية باتا يشكّلان حاجة ملحة.
محكّ السلام الوطني ترسيخ دولة المؤسسات.
ومحكّ السلام العادل والشامل إعادة الأرض كل الأرض حتى آخر حبة تراب على حدودنا
المعترف بها دولياً تطبيقاً لمبادئ مؤتمر مدريد.
لقد انكشفت أيّها الأحبّاء عملية السلام في المنطقة.
لقد دخلت عملية السلام في مفترق الحسم.
ولن تهزّنا المناورات والإعتداءات والعروضات.
نقول ليست المشكلة أن نعود إلى المفاوضات أو لا نعود.
نقول الحلّ هو أن تطبّق إسرائيل القرار ٤٢٥ وأن نستعيد سيادتنا كاملة.

أيّها الأحبّاء،

إن الوطن ينادي اليوم وحدتكم أكثر من أيّ يوم مضى.
إن أرضنا ومياهنا ومستقبلنا ليست مشاعاً لأحد.
ولبنان في ظل دولة السلام الوطني لن يكون ساحة لتصفية مصالح الآخرين على حسابه.
والذي يرفض احتلال جزء من أرضه يرفض أيّ مساسٍ بكل الكيان وكل الكرامة وكل
الحق.

كل عام وأنتم بخير.

عشتم وعاش لبنان.



نحن لبنانيو السلام لا الصراع

ألقيت في المهرجان اللبناني للكتاب
في دير مار الياس - إنطلياس
٦ آذار ١٩٩٧

أيّها الأحبّاء،
حين نأتي إلى افتتاح معرض الكتاب، نأتي إلى لبنان كما نريده أن يكون،
فالكتاب هو سفينة لبنان التي مخر بها بحار الظلام والجهل والتعصّب في الداخل،
وهو الجسر الذي وصل بين الشرق والغرب فانطلقت من عندنا النهضة العربيّة.
كما التمتعت لنا عطاءات يباهي بها العالم كلّ في الآداب والفنون، وفي الطب والهندسة
والعلوم، وفي المحاماة والإدارة والسياسة.
ثمّ. لأنطلياس في ذاكرة لبنان رمز وطني:
فالذي قدّروا أن لبنان ولد خطأ أو نتيجة سوء تفاهم
نقول: لبنان حقيقة، وأسألوا عاميّة إنطلياس.
تاريخنا هو تاريخ وحدتنا الوطنيّة.
أمّا تاريخ الدم عندنا فهو تاريخ التآمر علينا.
هكذا اكتبوا التاريخ وتغنّوا بترائكم، كونوا كما يعيش أهلنا، وكما هي قرانا ومناطقنا
والمدن.
وللحركة الثقافيّة التي تنظّم هذا المعرض شكرنا.
وللرهبانيّة الأنطونيّة المارونيّة تقديرنا، فهذه الرهبانيّة عملت وتعمل بصمت.
الزمت حياة الروح، فاحترمت ثوب الإخلاص لله وخدمة الإنسان، ودأبت على اداء
رسالتها في نهج متكامل.
فالذي جانب دورها اللاهوتي حملت راية الجامعة بيد، وبيد أخرى المبادرة الاجتماعيّة
فأطلقت مشروعاتها السكني هنا في إنطلياس في عوكر إسهاماً مع الدولة في معالجة
المعضلة السكنيّة.

أيّها الأحبّاء،
في زمن العبور إلى السلام، حدّثكم عن المثل، وذلك كي نشدّ الأزرو ونلهب العزائم
أمّا وقد أرسينا ركائز السلام الوطني فلا بدّ من الواقعيّة.

لا بدّ من الوقوف أمام الواقع: لمواجهة عيوبه وثغراته، ولإنماء فضائله وإيجابياته. كلُّنا نريد الأفضل، ولكن هل نطلب من الدولة أكثر ممّا نعطيها. إنّ معركتنا الحقيقية في الداخل هي بناء دولة السلام، أي دولة المؤسسات. نقول للمخلصين: لا تيأسوا. ونقول للمنتظرين: لماذا الإنتظار، وبالإنّصار للوطن تعزّ الدولة. ونقول للجميع: بالنضال يتمّ بناء دولة المؤسسات ولا أحد سيورثكم إياها. بالتضامن نقوي دعائم الدولة، والدولة في لبنان هي أكثر من حاجة وضرورة، حين انكفأت الدولة اندلعت المحنة، وأشرق السلام حين بادرت الدولة. ضد لبنان كان قبل المحنة كل الذين رفضوا قيام الدولة القوية القادرة. وضد لبنان اليوم هم كل الذين يريدون دولة ولكن ليس إلى حدّ المساس بمصالحهم. الدولة ليست خيمة لتقاسم مراكزها ومغانمها، ومناصب الإدارة ليست مرايع لنصب آمال الناس. بل هي مسؤوليّة للتباري الأشرف في خدمة كل المواطنين وكل الدولة وكل الوطن. أنا معكم ضدّ كل خرق للقانون. أنا معكم ضدّ كل انتهاك للحريّة والنظام. أنا معكم ضدّ كل ايثار للمذهبيّة على الوطن. أنا معكم ضدّ كل استئثار شخصي أو فئوي.

أيّها الأحياء، نحن لبنانيو السلام ولسنا لبنانيي التصارع. لا تصدّقوا بأن الإستزلام للأشخاص أو للطوائف هو التزام بالوطن. لا تصدّقوا بأن معارضة بعضهم خارج السلطة لما ارتكبهوه في داخلها هي من الديمقراطية. لا تصدّقوا بأن فجر الوطن يطلع من فجور التصريحات. والله كل ما تبقى من عمري أنذره من أجل إرساء عقليّة جديدة في البلد. أنذره من أجل أن يشقّ الشباب مستقبلهم ومستقبل الوطن. وأقول لكم، صحيح أن وضعنا صعب. ولكن الصحيح أيضاً أن الوضع أصعب في أي مكان آخر. وثقوا بأننا كما نجحنا جميعاً بسحب النار من صدر الوطن، قادرون على زرع النور في كل لبنان.

عشتم وعاش لبنان.

حتى لا نبكي على الشرعية الدولية

أُقيمت في ذكرى ١٤ آذار في بعبدا

أيها اللبنانيون.

مقيمون ومغتربون

هل نذكر باحتلال إسرائيل واعتداءاتها وممارسات الإعتقال والتشريد التي تمارسها
ضد أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي،

أم هل نذكر بملاحم صمودهم والإباء تشبثاً بالأرض وذوداً عن السيادة الوطنية.
هل نتحدث عن تعنت إسرائيل في رفض تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر منذ تسعة عشر
عاماً فأصّرت على أن تتعامل مع لبنان وكأنه ساحة، مجرد ساحة لتصفية الحسابات
والأزمات والحلول.

أم هل نقف عند حكاية وطن ذنبه أنه نادى بالسلام ولم يؤمن بالعنف سبيلاً لرد
العدوان، فالتزم الشرعية الدولية وعمل بمبادئها.

في قانا التي جاءها السيد المسيح وبانت على أرضها أولى عجائبه، كشفت إسرائيل
بأجساد أطفالنا والنساء والأبرياء العزل عن أي سلام تبحث.

وفي جبل عامل والساحل والبقاع الغربي وأنّى شاءت من مناطقنا ومدننا، ترسم
إسرائيل كل يوم أنها تريد السلام مع وطن ممنوع عليه أن ينهض.

أيّها اللبنانيّون،

تشهد عمليّة السلام الآن حال جمود
وإسرائيل غارقة في فرض خططها في القدس الشرقية.
إن موقفنا من القدس لم يتغيّر
القدس عندنا هي أكثر من مدينة، إنّها رمز، إنّها لكل الأديان السماوية ونرفض
هيمنة إسرائيل عليها.

وإذ نثق بدور الرئيس الأميركي ومساعيه من أجل السلام العادل والشامل، كنّا
نتمنى على من رفض نقل السفارة الأميركيّة إلى القدس، أن لا يمارس حق النقض
في مجلس الأمن الدولي بشأن زرع المستوطنات الإسرائيليّة في هذه المدينة المقدّسة.
لماذا تحتلّ إسرائيل أرضنا

وكيف تصرّ على هذا الإحتلال؟
ولماذا تتعاسى الشرعيّة الدوليّة عن إلزام إسرائيل بتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر منذ
تسعة عشر عاماً بينما استنفرت أضخم القدرات العسكريّة وبأضخم التكاليف لردّ
احتلال كان قد جرى في منطقتنا نفسها.

أيّها اللبنانيّون،

أنتم تعرفون قضيتكم في الداخل،
وتدفعون كل يوم ثمن تشبث لبنان بحقّه و بكرامته الوطنيّة
تعرفون أنّه بالعمل ومضاعفة الإنتاج،
وباحترام القانون والتعاقد من أجل بناء الدولة،
وبالتعلّق بالأرض وبالتحصيل الثقافي والتربوي العالي،
وبالإرتفاع إلى نوعيّة إعلام راقٍ يترجم دور لبنان،
وبتلاقي اللبنانيين جميعاً مقيمين ومنتشرين من أجل بناء لبنان،
بذلك كلّ نعزّز صمودنا فيقوى بنا حقّنا،
ولن ندع إسرائيل تقوى بالباطل على حقّنا.
لكن من خلالكم نتوجّه إلى العالم كلّ فنقول:
يتخذ مجلس الأمن الدولي بالإجماع في آذار ١٩٧٨ القرار ٤٢٥
الذي ينصّ على وقف إسرائيل لعمليّاتها العسكريّة ضد سلامة اللبنانيين وأرضهم
وسيادتهم، كما ينصّ على سحب جميع قواتها فوراً من كل الأراضي اللبنانيّة حتى
الحدود المعترف بها دولياً.

إلى أي سلام يدعوننا ومفاعيل هذا القرار لم تطّبق بعد؟
بل لم ترتدع إسرائيل عن اجتياح لبنان حتى العاصمة في العام ١٩٨٢ وعن ممارسة
أشرس الإعتداءات العسكريّة ضد أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي كل يوم وعن

تدمير منشآتنا ومرافقنا الحيويّة أنّى شاءت من مناطقنا ومدننا.
 فسماؤنا سائبة لطيرانها الحربي
 وسواحلنا منتهكة بغدر زوارقها العدوانيّة
 وأطفالنا ونساؤنا والأبرياء في قانا وكل قرية هناك مرآة لإرهاب إسرائيل،
 والمعتقلات والمعتقلون من أبنائنا في السجون الإسرائيليّة يعانون أقصى أنواع
 التعذيب والمهانة.
 نحن لا نقول ذلك
 لنبكي على عتبات الشرعية الدوليّة،
 ووقفنا على منصّة الأمم المتحدة في العام الماضي كانت صرخة ضمير ونداء حق
 تسندها وحدة اللبنانيين حول قضيتهم.
 فإذا العالم كلّ يشهد لنا.
 إننا نقول ذلك لكي لا نصل إلى وقت نبكي فيه على الشرعيّة الدوليّة،
 فنحن ضنينون بالشرعيّة الدوليّة لأن لبنان عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة،
 ولبنان عضو مشارك في صوغ شرعة حقوق الإنسان
 ولبنان رائد في إرساء الديمقراطية نظام حياة وحكم في هذا الشرق.
 من هنا نحن في دفاعنا عن حقنا إنّما ندافع عن كل حق،
 وحقنا في سيادتنا مقدس،
 ومقاومة انتهاك سيادتنا ليست من الإرهاب،
 بل من الإرهاب هو التعدي علينا واحتلال أرضنا.

أيّها اللبنانيون،
 نحن دخلنا مؤتمر مدريد من باب التضامن مع الأشقاء،
 ومن باب أن السلام يعنينا باعتبارنا جزءاً من هذه المنطقة،
 لا بل جزءاً فاعلاً ورائداً على الدوام،
 عن أي سلام عادل وشامل يتحدّثون ويتركون القرار الدولي فريسة لكل انتهاك
 فاضح،
 وعن أي سلام تبحث إسرائيل وهي لا تنفك تمارس المناورة برمي الألغام من مثل
 الأعباء لبنان أولاً أو السلام مقابل السلام.
 إنّ تلازم المسارين اللبناني والسوري في عمليّة السلام هو ضمان لانصار السلام
 العادل والشامل.
 ولن يجدي إسرائيل نفعاً التّأجيل والمماطلة ورفض الإلتزام بمبادئ مؤتمر مدريد.
 فالوقت ليس سيفاً ذا حد واحد،
 إن ممارسة الإعتداءات ضدنا لن تثبينا عن حقنا.

وأرضنا ليست مشاعاً.
ومياهنا ليست سائبة.
ولبنان للبنانيين.

أيّها اللبنانيون،
إنّنا نترقّب من الأشقاء العرب تضامنهم معنا لتعزيز مسيرة السلام العادل والشامل.
المطلوب موقف عربي فاعل يضع موضع التنفيذ ما قرّره القمة العربيّة الأخيرة في القاهرة لا سيّما مناهضة الممارسات الإسرائيليّة ووقف أعمال التطبيع حتى تحقيق السلام.
وليس من السلام ذلك الذي يعلّب المنطقة ضمن مصالح إسرائيل.
وكل الديمقراطية وقيمها لا تساوي شيئاً إذا وسائل الدفاع عنها والتمسك بها لا تؤدي إلى سحب الإحتلال ووقف التعدي.
وماذا يبقى من الشرعية الدوليّة إذا استسلمت لانتهاك قراراتها.

رهان البحث عن النوعية

ألقيت في اليوبيل الذهبي لنقابة أطباء لبنان
١٤ آذار ١٩٩٧

يا أطباء لبنان،
في الثامن عشر من كانون الأول ١٩٤٦ تأسست عندنا نقابتا أطباء لرعاية
تنظيم مهنة الطب: واحدة في بيروت وأخرى في طرابلس.
إني أهنئكم على نهج التعاون الذي يربط بينكم وبين نقابة الأطباء في الشمال
الغالي.
وعهدي بكم أن تبادروا من أجل نقابة واحدة لكل أطباء لبنان.

أيها الأحباء،
في اليوبيل الذهبي لتأسيس نقابتكم، تقيمون مؤتمر في الرابع عشر من آذار
لتذكروا العالم بأن لبنان المعتدى عليه هو لبنان الرسالة في هذا الشرق.
إنكم تعلنون أن سلاح لبنان هو العلم، هو الكفاءة، هو المناقبة السامية بينما
إسرائيل لا تتورع عن ضرب هذا الوطن إنساناً ودوراً.

إيها المؤتمرين،
يحمل لبنان رهان البحث عن النوعية
رهان السير نحو الأرقى ونحو الأفضل
لذلك بالكد والتعب يحصل اللبناني أعلى الكفاءات.
في هذا الاتجاه، لم تتأخر الدولة عن إصدار مرسوم يقضي على الطلاب
المرشحين إلى الالتحاق بكلّيات الطب بأن يتقدّموا إلى امتحان جدارة.
ومن باب الوفاء، نحرص على أن نسجل العرفان للجامعة الأميركية وجامعة
القدس يوسف اللتين أسهمتتا في تخريج نخبة من الكفاءات الطبيّة اللبنانيّة
لبنان والشرق طوال أكثر من قرن وربع.
كما نعول بكثير من الثقة على جامعتنا الوطنيّة التي أخذت تضطلع هي أيضاً
بمهمة إعداد الأطباء منذ مطلع الثمانينات.

أيها المؤتمرين،
نرحّب باتحاد الأطباء العرب
وبنقابة أطباء فرنسا،
كما نرحّب بضيوفنا من أشقاء وأصدقاء،
وأهنيء نقابة أطباء لبنان في بيروت بعيدها الخمسين فهي تستحق كل تنويه
بمنجزاتها المشرقة من أجل الذود عن الأخلاقيّات الطبيّة ومن أجل السهر مع
الدولة على مستوى عالٍ للطبّ اللبناني.
واسمحوا لنا بأن نحیی كبار أطباء العالم الذين يتحدّرون من أصل لبناني
وكبار الأطباء من أبنائنا الذين أثبتوا في مستشفيات العالم وفي مراكز أبحاثه
ومختبراته تفوّقاً يعتدّ به الجميع.
وعهداً علينا أن نعمل جميعاً من أجل أن نرى جامعاتنا قد استعادت أرقى
مستوياتها، وأن نرى لبنان من جديد مقصداً للتبادل العلمي والثقافي.
ومؤتمركم اليوم هو شاهد حي.

أيها المؤتمرين،
قد يجوز في أي أمر أن نساير أو نداور
إلا في مسائل الطب والصحة،
هذه الجديّة،
وهذه القدسيّة،
لا تعنيان الطبيب وحده

بل تعنيان كل مسألة الصحة وما يتصل بها،
فالصحة ليست عمل طبيب يداوي أو مقصد مريض يطلب الشفاء فحسب.
من هنا لا بدّ من بناء سياسة صحيّة تركز على:
رصد المعطيات الحقيقيّة في المناطق والمدن،
والتوزيع الديموغرافي للأطباء واختصاصاتهم،
وعلى التعاون بين الدولة والجامعات ونقابة الأطباء
وعلى اعتماد سياسة الدواء،
وعلى وعي دقيق لمسؤوليتنا جميعاً عن حماية البيئة وصونها.
أليس من صلب تربيتنا الإيمان بأن درهم وقاية خير من قنطار علاج.

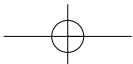
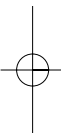
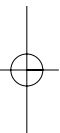
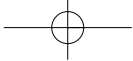
أيّها المؤتمرون،

الحياة نعمة،

فما الذي يجبر الآخرين على جعلها نقمة.
ان عدم احترام الحياة، وإن تلويث البيئة، وإن الإتجار بالمخدّرات وترويجها،
وإن احتلال الأرض وانتهاك السيادة الوطنيّة، إنّما هي كلّها ضدّ الإنسانيّة
وكرامة الإنسان.
فكيف تريد إسرائيل سلاماً وهي لا تكفّ عن الإعتداء على أهلنا في الجنوب
والبقاع الغربي فتبقيهم على إلفة مع الموت والمآسي، وكلّما مددنا طريقاً إلى
الإنماء والإعمار والتقدّم قطعناها بالحرائق وتدمير المنشآت.
نحن أيّها الأحبّاء مع السلام،
مع السلام الذي يعيد الأرض ويحفظ الكرامة.
نحن مع السلام لأننا نحمل لواء الإستقرار والإزدهار، فما من مرّة كان لبنان
إلّا لخير نفسه وأشقائه والإنسانيّة جمعاء.
وتشبّثنا بحقّنا هو تشبّث بالنضال من أجل سلام جدير بتراثنا وبمستقبلنا في
هذه المنطقة من العالم.

يا أطباء لبنان،

تقديرًا لعطاءات نقابتكم طوال خمسين عاماً دائبة على تطبيق القوانين، وعلى
الوفاء بالأخلاقيّات الطبيّة، فأثبتتم بأن الطبّ عندنا هو أكثر من مهنة أثبتتم
بأنّه رسالة، وبأن رسالتكم هي جزء من رسالة لبنان
أمنح نقابة أطباء لبنان في بيروت وسام الإستحقاق اللبناني المذهب.



دولتكم ترعاكم اليوم كي تكونوا عمادها غداً

ألقيت في عيد الطفل
٢٠ آذار ١٩٩٧

يا أطفال لبنان،
كم كنت أودّ أن أحدثكم كما يتحدّث رؤساء الدول الى أطفال بلدانهم، لكن أنتم لستم
كسائر الأطفال، فباكراً تكبرون ولبنان ليس كسائر الأوطان، قدره أنّه محط أنظار
الجميع.

يا أطفال لبنان،
سرقوا من أعينكم نقاء الفجر. فمنذ سبع سنوات أزعنا أدغال المحنة وانشقّ السلام
بوحدة أهلکم، وبإرادة كل الوطن، وبدعم الأشقاء والأصدقاء،
ولكن ساء إسرائيل أن يكتمل النهوض فأصرت على نزع لبنان من جنوبه وبقاعه
الغربي.

يا أطفال العالم،
أعرفكم فرسان العفوية، عيونكم سيوف البراءة، يلتمع الحق. أنظروا الى أطفال
بلادي:

على ضوء الدفعة يكتبون فروضهم وعلى طريق الوجد يحفظون دروسهم.
كل يوم تغير الطائرات الإسرائيلية درب البيت،
وكل يوم تحرق المدافع الإسرائيلية مواسم الخير.

يا أطفال العالم،
أطفال الجنوب والبقاع الغربي ليست عندهم مثل ألعابكم،
ألعابهم هي نظرات صلاة الى السماء أو شظايا من عناقيد الاحتلال والاعتقال.
تعوّدوا على أثواب الحداد فغدت كل لون الحياة ولكن قلبهم ما زال عامراً بالإيمان
بالوطن وبقيم الحق والعدل السلام.

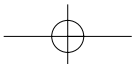
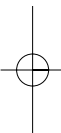
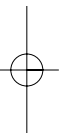
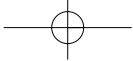
يا أطفال العالم،
أهلكم في مجلس الأمن الدولي أفرّوا بحق لبنان منذ تسعة عشر عاماً وإسرائيل
ترفض تطبيق القرار الدولي.
لماذا تحتلّ إسرائيل أرضنا،
ماذا تريد من لبنان ونحن ما اعتدينا مرة على أحد ولا انتزعنا أرض أحد.
كلّما فتحنا مدرسة أو أقمنا مستشفى أو أنشأنا مصنعاً أو مرفقاً حيوياً دمرته النار
الإسرائيلية،
كلّما نادينا بالسلام العادل والشامل تردّ إسرائيل بالإعتداء الغادر والقاتل،
نحن لا نريد شيئاً من أحد.
نحن نريد تحرير أرضنا وصون سيادتنا الوطنية والكرامة
أليس هذا هو حقنا؟

يا أطفال لبنان،
وطنكم لا يحمله إلاّ الأبطال.
تاريخنا سجلّ أمجاد من التضحية والعطاء
وتراثنا شهادة اعتزاز لمآثر أهاليكم في كل حقل وفي كل عصر.
من يوم حملنا الحرف الى العالم،
الى يوم بيروت أم الشرائع،
الى يوم لبنان مهد نهضة العرب،
وعاصمته تختصر واحات العالم الحضارية.
الى كل يوم فيه أبنائنا مميّزون في أرقى مواقع التفوق في العالم:
من أطباء ومحامين الى رجال أعمال وسياسيين، الى أدباء ومفكرين، الى علماء
وباحثين والى كل يوم فيه أبنائنا مميّزون في مبادراتهم ونجاحاتهم في الداخل.

فكان انتشال الوطن من براثن الضياع والإنهيار،
 دعوا أخبار السياسة واقرأوا مرآة قراكم ومدنكم،
 فلا طائفية عندنا ولا عصبية
 بل تراث واحد وتقاليد وعادات مشتركة. من شيمنا العونة والتعاضد ومن واجبنا أن
 نكون أبناء وطن واحد متّحد وبينيه الجميع لخير الجميع.

فيا أطفال بلادي،
 وطنكم حقيقة
 وطنكم كبير كبر دوره ورسالته
 إنه أكبر من مساحته الجغرافية ومن غرضيات السياسة.

يا أطفال لبنان،
 صحيح أن أوضاعنا اليوم قاسية لكن الأوضاع في أي مكان آخر من العالم هي
 أقسى.
 كونوا كأمهاتكم اللواتي ينسجن بجفون التضحية لكم درب المستقبل الواعد
 وكونوا كأبائكم اللذين يبنون بزئود العصاميّة جسر الغد الوثاق
 تعلّقوا بالأسرة فالأسرة هي نواة السلامة والرفق.
 دولتكم ترعاكم اليوم كي تكونوا عمادها غداً
 ولبنان لم يكن عقوقاً بحق أبنائه فكونوا له
 واجعلوا فيه أحلامكم حقيقة.
 عاشت الطفولة.
 عشتم وعاش لبنان.



لبنان جامعة الشرق

ألقيت في المؤتمر الطبي الثالث والثلاثين للشرق الأوسط
٧ أيار ١٩٩٨

ضيوفنا الأحباء،

يوم عقدنا العزم على وقف المحنة على أرضنا، وقفتم أنتم معنا وأعدتم عقد هذا المؤتمر هنا في بيروت بعد أن رفضتم انعقاده في أي مكان آخر طوال سنوات المحنة. هل تذكرون؟

كانت أكثر شوارع العاصمة مقفلة يوم جئنا نفتتح مؤتمركم ذاك، بينما ينعقد اليوم هذا المؤتمر ورئيس الجامعة الأميركية بيننا ومعنا. وهذا علامة ثقة. نحن نريد لهذه الجامعة أن تنهض دوماً لأنها شريك معنا في نهوض البلد فأهلاً برئيس الجامعة الجديد وأهلاً بكم جميعاً شركاء في العمل على رفع مستوى الطب والعلم والتعليم في لبنان.

إننا نتطلع دوماً إلى تعميق التعاون مع المنظمات الدولية لتأمين الرعاية الصحية إستشفاءً ودواءً، وتجهيزاً وتأهيلاً.

أيها المؤتمرون،

لو كان اكتفى الجراحون والعلماء ورجال المختبرات بالتشكي من الأمراض، لما سجّل الطب كل هذه المنجزات

ولو كانوا اكتفوا أيضاً بتمّي ما يجب أن يكون، لما عرف الطب كل هذا التقدّم. نقول ذلك لنعلن، من على منبركم، أن الشرق الأوسط كلّه يدخل مرحلة التحوّل الكبير، وأن لبنان يدخل مرحلة حسم الأجوبة الكبرى على الأسئلة المصيرية، وهذا يعني أننا جميعاً نحتاج إلى أعلى حدّ من النهج العلمي ومن الحداثة والديمقراطية والتعاون للعبور إلى العصر الجديد.

فالعالم كله يدخل مرحلة المراجعة الكبرى لما اعتقد بأنه من الثوابت في السنوات الخمسين الماضية، بينما هو بيلور الأسس الكبرى للقرن الحادي والعشرين. أمّا نحن في لبنان فإننا ندخل هذا المفترق وعلى أكتافنا ثلاثة تحديات متداخلة: علينا أن نعمل في وقت واحد على إعادة تعمير ما تهدّم، وعلى تعويض ما فات أن ننجزه خلال سبعة عشر عاماً من المحنة وبسببها، وعلى اللحاق بالتطوّر التكنولوجي والعلمي والثقافي في العالم.

نحن نؤمن أنه بالكّد وحسن تحديد الخيارات الصائبة نتمكّن من تحقيق أهدافنا المنشودة في أقلّ وقت وفي أقلّ ثمن، البناء والإنماء قضيتنا المشتركة.

ولا نهوض بلا تحديث الوسائل والأجهزة

تحديث الخطط والبرامج

تحديث الأهداف

تحديث المؤسسات والعلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

نحن عندنا أزمات وأعباء. هذا صحيح!

ولكن نحن عندنا منجزات كبرى نعتدّ بها، ونرى أنّها كانت أكثر من منجزات عهد، إنها منجزات وطن.

كانوا يقولون لكم، لبنان ساحة عنف واقتتال. فصرتم ترون وتسمعون أن بيروت تضجّ بالمؤتمرات العربية والعالمية: قبل الأمس كانت المؤتمرات العربية المالية، وأمس انعقد المؤتمر الفرنكوفوني، واليوم ينعقد هذا المؤتمر الطبي الثالث والثلاثون للشرق الأوسط،

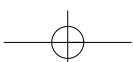
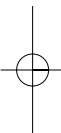
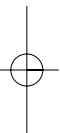
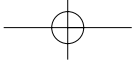
وإلى هذا وذاك لقاءات ومؤتمرات اقتصادية وإدارية ومالية ومعارض ثقافية ومهرجانات رياضية عربية وإقليمية تتألق عندنا، ويواكب ذلك عزم المواطنين على مغالبة الصعوبات والأوزار ليعود لبنان منارة العلم والثقافة والسلام في هذا الشرق

أيُّها المؤتمرون،

نحن نعتزّ بلقاء ستين طبيباً، نصفهم أو أكثر من خارج لبنان: من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واسبانيا والنرويج والهند والسعودية، والباقيون هم من لبنان. هذا يعني أن للجامعة الأميركية في بيروت، دوراً فاعلاً هو على كل حال من دور لبنان. ولست هنا لأتوه بدور هذه المؤتمرات العلمية لا سيما انه كان مقررّاً اجراء أول زراعة للكبد هنا وقد جرى تأجيلها بانتظار استقدام آلات أكثر تطوّراً. بل أقف هنا لأنادي الجميع إلى التعاون من أجل أن يعود لبنان منارة الحداثة والديمقراطية في هذا الشرق. ليعود لبنان جامعة الشرق ومنتجع الشرق ومستشفاه ومنبر الإعلام والتوعية والحرية

أيُّها الأحباء،

أنقلوا إلى أهلكم ومحبيكم وعارفيكم:
إنّ هنا شعباً أقوى من الصعوبات
إنّ هنا شعباً يثق بوطنه ودولته وغده
إنّ هنا شعباً يريد السلام سلام الحق والكرامة.
عاشت الجامعة الأميركية.
عشتم وعاش لبنان.



سنظل ندعو إلى إقامة السوق العربية المشتركة

ألقيت في افتتاح دورة «الاسكوا» في فندق الكورال بيتش
٨ أيار ١٩٩٧

أيها المؤتمرين،

إن رعاياتنا لكل لقاء عربي تجسّد لثقتنا بمستقبل منطقتنا وبقدرتها على النهوض. فكل بلد داخل منطقة غرب آسيا يزخر بطاقات وإمكانات وخبرات جغرافية أو سياسية، إقتصادية أو إجتماعية، بشرية أو طبيعية، تجعلنا أمام سؤال كبير: إذا كان كل منا وحده يملك هذه القدرة فكيف نكون إذاً حين نكون معاً؟

إن التحدي المعاصر الذي يواجهنا هو أن نعرف كيف نتعاون من أجل خير أقطارنا ومنطقتنا والقيم الكبرى التي تجمع بيننا. المطلوب هو أن نعرف كيف نرسم نهج التنسيق في ما بيننا من جهة، وبيننا وبين المنظمات الإقليمية والعالمية والدول الصديقة من أجل توطيد الاستقرار والتقدم.

إن تحولات إقليمية أساسية وانقلابات عالمية كبرى شهدناها مع نهاية هذا العصر سواء لجهة انتهاء الحرب الباردة، وانهايار المحاور الثنائية، وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. هذا كله يرسّخ الاقتناع بأن التنمية الاقتصادية الاجتماعية هي المدخل وهي الطريق إلى استقرار حقيقي. ثم إنّ التداخل العالمي في الحقبة الأخيرة أثبت كم أن الجميع يحتاجون إلى التعاون والتنسيق لمعالجة أزمات العصر لأنها تعني الجميع.

من هنا نتوجّه إلى منظمة الأمم المتحدة لنعلن تمسّكنا بها وبميثاقها، فبعد مرور



نصف قرن على دورها ينكشف تعاظم أهميتها ولاسيما في خصوص حفظ السلام ومنع الحروب وإقامة التنمية الاقتصادية الاجتماعية واحترام حقوق الانسان وحماية البيئة.

ومن هنا ينكشف أيضاً كم هو ضروري أن تنهج هذه المنظمة النهج العادل والمتجرد فتعمل على إحلال السلام في منطقتنا بتطبيق القرارات الدولية ٤٢٥ و ٢٤٢ و ٣٣٨. نقول ذلك لنؤكد أن التعاون والمسؤولية المشتركة في مواجهة مشاكل عالمنا يتطلبان الإقلاع عن الغرضية في معالجة القضايا الكبرى. وإذا كان ذلك صحيحاً بالنسبة إلى مجموعة الدول التي يتألف منها المجتمع الدولي، فكم هو صحيح أيضاً بالنسبة إلى بلدان غرب آسيا.

لقد بات التعاون والتكامل حاجة ملحة لا بدّ للهيئات واللجان الاقليمية التابعة للأمم المتحدة من أن تحمل رهانها ومنظمتكم واحدة منها.

أيها المؤتمر،

إن دوركم كبير في تنمية اقتصاد بلدانكم لأن تأمين الاستقرار الاقتصادي



في الجلسة الافتتاحية

والاجتماعي هو أساس للاستقرار السياسي. والصراع السياسي القائم في الشرق الأوسط يجب أن يشكّل حافزاً لمبادرات أكبر تقوم بها الدول الأعضاء في منظماتكم. إن برامجكم للمساواة بين المرأة والرجل ولتنمية البيئة وتعزيز القطاعات التربوية والصحية والصناعية والتجارية والغذائية تساهم مساهمة جدية في تحديث مجتمعاتنا.

والمجال أمامكم فسيح إذ يمكنكم تزود المعطيات من الدول الأعضاء، ومن المنظمات الاقليمية العاملة في غرب آسيا لخير البلدان العربية الشقيقة كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. منذ ما قبل السلام والدول العربية الشقيقة تواجه تحديات كبرى، ومع عملية السلام تتضاعف هذه التحديات ولا سيما منها تلك التي ترتبط بمسائل المياه والمواصلات وشبكات الاتصال والشركات الاقتصادية. نقول ذلك لأن معظم دول الاسكوا لديها معاهدات واتفاقات دولية، وهي داخلة في منظمات عالمية كمنظمة التجارة العالمية، والسوق الأوروبية المشتركة، وشركة بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط ونحن ما زلنا ندعو وسنظل ندعو إلى إقامة السوق العربية المشتركة.

أيها المؤتمرين،

لن نرحب باللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا، فهي في بيتها وهي التي اتخذت قرار العودة إلى مقرها الدائم في بيروت وستتم هذه العودة نهائياً في أيلول المقبل.

إن اجتماعكم في بيروت اليوم يجدد الثقة الدولية الكاملة بلبنان، لبنان الذي يحرص على أن يوفر أمام منظماتكم أفضل الظروف لاداء رسالتها. ويقتضي الوفاء أن نسجل تقديرنا للتعاون والخدمات الاستشارية التي قدمتها الاسكوا في بعض المجالات لنا.

أيها المؤتمرين،

سنة ١٩٩٩ تعقدون الدورة العشرين للجنةكم.

إنها أول دورة بعد عودتكم إلى مقركم الدائم في لبنان. إنها دورة اليوبييل الفضي. ويسعد لبنان أن يشارككم في هذا الاحتفال. وثقتنا كبيرة بأن تنطلق الاسكوا من بيروت إنطلاقة متجددة تبث في التعاون الاقليمي روحاً خلاقاً يجعل هذه المنظمة في مستوى تحديات القرن الحادي والعشرين.

أنتم الرجاء لأبناء لبنان

ألقيت في استقبال قداسة الحبر الأعظم
البابا يوحنا بولس الثاني في مطار بيروت الدولي
١٠ أيار ١٩٩٧

قداسة الحبر الأعظم،
نرحّب بكم في لبنان الذي أحبّكم وأحببتموه،
إنّه شرف كبير لبلدنا أن تخصّوه بزيارتكم هذه وهي تجسّد أصفى العلاقات بيننا
وبين الكرسي الرسولي.
بكل التقدير نعيّر عن شكرنا لدعم قداستكم الدائم لهذا الوطن المنسوج من الجمال
ومن مبادرات أبنائه المميّزة.
لقد حملتم قضية لبنان فكنتم الرجاء لكل أبنائه،

يا صاحب القداسة،
منذ سبع سنوات أخذنا ننتقل من المحنة المفروضة والمفروضة إلى السلام الوطني.
أخذنا ننتقل من الخوف إلى الحرية، ومن الدمار إلى البناء.
لقد حققنا منجزات كبرى، أساسها انتصار إرادة العيش اللبناني الواحد المتكامل
وما انطلاقة عودة المهجرين إلى قراهم إلا الشهادة على أصالة وحدتنا اللبنانية.
لبنان يا قداسة الحبر الأعظم هو وطن القيم وليس وطن المصطلحات.
وانتأ نبذل كل ما في وسعنا كي نرسّخ النظام الذي يحمي حرية المعتقد لكل مؤمن،
والكرامة لكل مواطن.





لبنان هو وطن العيش معاً، والقرار معاً، والإنجاز معاً.
وبمقدار ما نحترم في الداخل مسؤوليّة هذا الرهان يتحقّق التوازن، ويتبلور وزن لبنان.

المحنة وراءنا، ومستقبلنا هو سلامنا الوطني
لذلك لن تروا اليوم الخراب
بل ترون وطناً طالعاً من بين الأنقاض ليعيد تجديد نفسه.
سترون وطناً شاباً وإن امتدّ عمرنا التاريخي بعيداً بعيداً.
إنّهُ وطن الشباب النابض أبداً بالقيامّة على رغم التعديّات والتحدّيات.
نحن لن نفرق في إزالة آثار المحنة على فداحتها.
إنّنا نبني المستقبل. إنّنا نبني ما يجسّد مكانتنا ورسالتنا.
لبنان ليس ثمرة الخوف والغبن وليس أرض الإنكفاء عن الشرق والغرب كما هو ليس
مختبر تطعيم إنتقالي للتيارات والجماعات.
لبنان حقيقة، هذا هو تاريخنا وهذا هو مستقبلنا.
وهذه هي في كل حال عطاءات اللبنانيين في الوطن وفي دنيا الإنتشار على امتداد
القارات وفي مختلف القطاعات وعلى أرقى المستويات.

يا صاحب القداسة،
إن الوفاء لأرواح شهدائنا كل شهدائنا، وللشباب وأحلامهم، ولكل الأمهات والآباء
والأطفال الذين عاشوا بين الدمع والحداد ستة عشر عاماً في كل البلاد، ويعيشون
كابوس التعديّ الجاثم حتى اليوم في الجنوب والبقاع الغربي
هذا الوفاء يتجسّد في عملنا الدائم من أجل بناء الدولة المدنيّة دولة الجميع من أجل
الجميع.
دولة تسهر على حماية المجتمع من آفات التعصّب والانحراف، وتكافح الفقر والجهل
والمرض.

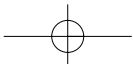
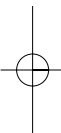
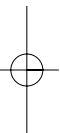
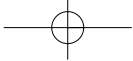
كما يتجسّد في مؤازرتكم المشكورة من أجل تطبيق القرار ٤٢٥.
نحن مع السلام العادل والشامل.
نحن مع السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدوليّة ومبدأ الأرض مقابل
السلام والأفأى سلام هو الذي لا يحزّر الأجزاء المحتلّة من الجنوب والبقاع الغربي
والجولان.

يا صاحب القداسة،
لبنان هو أكثر من مرآة للعصر وللعالم،
لبنان هو ضمير العصر والعالم.

إنّنا في عالم يعيد تنظيم نفسه، ويشهد تحولات مستمرة وانقلابات متلاحقة.
 وإنّنا جزء من هذا الشرق.
 وإنّنا رائد في هذا الشرق.
 مستقبلنا هو هنا. مستقبلنا يبدأ من هنا.
 نحن كغيرنا أمام أسئلة كبرى.
 وعلينا مع غيرنا أن نسهم في الإجابة عليها.
 لذلك الديمقراطية هي الطريق الحقيقي لعصر حضاري أكثر استقراراً وأكثر
 ازدهاراً.

يا قداسة الحبر الأعظم،
 قبل ألفي سنة مشى السيد المسيح على أرضنا،
 وعبر تاريخنا، قامت الأسرة اللبنانية على ديناميّة الوفاق بين المسيحيّة والإسلام
 وعشيرة بزوغ الألف الثالث تأتي زيارتكم للبنان حافزاً لانطلاق روعي متجدّد يقوم
 على المحبة والتسامح والتعاقد من أجل خير الإنسان، الإنسان الذي شاء الله على
 صورته ومثاله أي الذي جعله الله خليفته على هذه الأرض.

قداسة الحبر الأعظم
 أهلاً وسهلاً بكم في لبنان السلام.



لبنان ينهض بالمنجزات

ألقيت في مناسبة وضع حجر الأساس للمستشفى
الحكومي في زحلة
١٨ أيار ١٩٩٧

أيّها الأحبّاء،
من زحلة الوفيّة لكل لبنان
من البقاع، عرين الوحدة الوطنيّة
إسمحوا لي قبل كل شيء بأن أعلن معكم للعالم كله:
لقد كبر قلبي بهذا الشعب في لقاءه مع قداسة الحبر الأعظم
لقد خرج اللبنانيون من كل الطوائف ومن كل المناطق
وفضحوا كل ما نسج حولهم من غرضيّات وفرضيّات وأوهام.

خرجوا الى ضمير الوطن
خرجوا الى أصالة وحدتهم
قالوا للعالم كله هذا هو لبنان الحقيقي
لبنان الواحد المتحد
هذا هو لبنان السلام الوطني
انه لبنان الواحد ضد كل أهواء الهيمنة وأطماع الإستئثار
انه لبنان الواحد ضد المذهبيّة والعشائريّة
لبنان الواحد من أجل الحرّيّة والديمقراطيّة والإنماء المتوازن

لبنان الواحد من أجل تحرير أرضه في الجنوب والبقاع الغربي
لبنان الواحد في قانا ومن أجل قانا وضد جرائم إسرائيل بحق أهلنا وكرامة الوطن
لبنان الواحد الرائد بين العرب ومن أجل نهضة العرب.
لكن أيها الأحباء، لبنانكم هذا ينهض بالمنجزات، ينهض بالعمل، ينهض بالتعاون
والتعاضد والتكامل.

صحيح أن بلدنا خرج من المحنة وقد أهلكه الدمار والنزف
ولكن الصحيح أيضاً أن إرادتنا هي أقوى من كل الأعباء
وأن الأشقاء والأصدقاء لم يتركونا وحدنا
إنهم معنا في مسيرة النهوض والتحرير
فأخي الرئيس حافظ الأسد أثبت بأن سورياً الشقيقة سند للبنان،
وأشقاؤنا العرب لم يتأخروا عن دعم برامجنا الإعمارية
وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية والكويت والصناديق العربية.
هذا هو مستشفى زحلة الحكومي نضع له اليوم حجر الأساس بإسهام المملكة
العربية السعودية الغالية، فلها كل الشكر والتقدير.
وإني على ثقة بأن تجاوب أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
مع أمل الزحليين والبقاعيين بإكمال هذا الصرح الصحي لن يتأخر.
وهنا أتوه بسعي معالي الأستاذ محمد بن عبد الله الصقير الذي يحمل معنا همومنا
الإنمائية والإعمارية.
أنا الذي ما تعودت أن أعد بل أن أعد وأعمل، فلقد باشرت منذ الآن بالسعي إلى
تجهيز هذا المستشفى، وأملني برؤي أن يكتمل ويفتح أبوابه قبل نهاية ولايتي.
إننا من أجل تعميم المستشفيات في كل أنحاء البقاع.
هذا المستشفى شقيق للمستشفيات الأخرى، يحمل معها هم الإستشفاء لكل
المواطنين فتكتمل الخدمات الصحية.

أيها الأحباء،
إن الحاجات كثيرة
والوضع الإقتصادي والإنمائي الذي انتهى إليه البلد إثر المحنة هو قاسٍ
ولكن التراجع لا يعالج بالنعي
والمشاكل لا تحلّ بالمماحكات والتناحرات
والنهوض لا يتحقق بالشعارات.
المطلوب عمل
المطلوب تلاقي الجميع وتكاملهم في خدمة زحلة والبقاع
وحدة أبناء زحلة هي ضمانة لتقدّم زحلة

إنّي أنادي كل العائلات وكل الفاعليات وكل المقامات وكل القطاعات وكل المواطنين
أناديهم الى وحدة الصف والى وحدة العمل من أجل كل زحلة وكل البقاع.

أنا واحد منكم

أحمل تراث هذه الأرض الذي يجمعنا والذي جعل من زحلة راية التنوير، فكان منا
الأدباء والشعراء والفنانون والعلماء والحقوقيون والأطباء، وكان من دور أهلكم
المنتشرين في بلدان الإغتراب ما أظهر صورة لبنان في العالم صورة الإبداع
والعطاء.

يا أهلي في زحلة والبقاع، لقد حققنا عدداً من المنجزات، ولكن الحاجات أكثر
أشبكوا أيديكم لاستكمال برامج الكهرباء والطرق والهاتف والإستشفاء
والمدارس والأبنية الجامعية والخطط الزراعية والصناعية

وثقوا أنه كما البقاع يعتبر زحلة قدوة

كذلك لن تكون زحلة منارة إلا إذا سطعت من جديد قلعة بعلبك وقلعة عنجر
والبردوني وضاف العاصي والليطاني وكل البقاع غرباً ووسطاً وشرقاً.

مناطقنا أعطت وتعطي بلا منة

ومن حقها أن تنعم بالإنماء المتوازن

وسأبقى أعمل من أجل كل اللبنانيين

لا معنى للنيل من منطقة لإنماء مناطق أخرى فكل المناطق سواء،

إن خرق التوازن والتعاون بين المؤسسات هو ضد الصالح العام وضد الدولة.
وإذا عملية السلام إقليمياً تتعثر فلا تجعلوا من جهودكم لبناء الداخل تتبعثر
بالتناحر أو بالتجاذب

بل على العكس، يجب أن نزداد تضامناً لاستعادة أرضنا المحتلة ولضمان مستقبل
الوطن.

لبنان هو الهدف

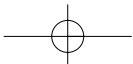
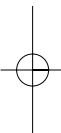
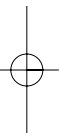
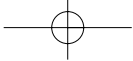
الدستور هو النهج

وأنا أمامكم كي أردّ بصدري عنكم

أيها الأحباء،

بمنجزاتكم تكبرون وتكبر زحلة والبقاع وكل لبنان.

عشتم وعاش لبنان



الجامعة مصنع لثقافة المستقبل

أقيمت في افتتاح كلية المعلوماتية ومعهد التربية البدنية
في الجامعة الأنطونية - بعبد
١٩ أيار ١٩٩٧

أيها الأحباء،
الرهبانية الأنطونية المارونية هي في نذرنا الرهباني وفي خدمتها الاجتماعية، وفي
نهجها الجامعي والثقافي
جدية الإلتزام:
العطاء بصمت ومحبة
سلوك أقصر طريق الى الحقيقة.
إنها تجمعنا اليوم لتفتتح كلية المعلوماتية، ومعهد التربية البدنية
إنها تجمعنا لتقول أن الجامعة الأنطونية بكلياتها ومعاهدها التي اختارتها تحمل
اقتناعاً بأنه لا معنى للتعليم الجامعي ان لم يكن لتنوير الإنسان بالمعارف
والمهارات، ولتزويد المجتمع بقدرات الإنتاج والإنتاج الأفضل.
وهذا يطرح مسألة مهمة تهز الجامعات في هذا العصر الطالع هي المنافسة بين
الجامعة والعصر الذي تعيش فيه ولا سيما ثورة الاتصالات والمعلومات وهذا هو
موضوع مؤتمركم.

الجامعة في الأساس هي مصنع لثقافة المستقبل
ولا يجوز أن تكون متحفاً للماضي.
وبلدنا يحتاج الى نوعية تعليم جامعي جديدة
يحتاج الى نظرة جديدة لمهمة الجامعة ودورها
نحن نحتاج الى ربط الجامعة بالمجتمع، بقضايا بلدنا، بمستقبلنا في منطقتنا،
برسالتنا في هذه المنطقة وفي العالم.
نحن نخرج من محنة
نحن نبني سلامنا الوطني
ونحن مستقبلنا في هذا الشرق
وبمقدار ما نسهم في تحديث هذا الشرق يستقرّ لبنان ويترسّخ سلامه وسلام
الشرق أيضاً. هذا ما ردّدناه دائماً وعلى هذا يشدّد قداسة الحبر الأعظم في
الإرشاد الرسولي.
لا نريد أن نستورد نظريات الخارج وتبقى مشاكلنا في الداخل على علائها وعلى
تضخمها وعلى انفجارها.
لا نريد أن نغلق أبوابنا أمام التطور الإنساني والعصري ونغرق في أنفسنا.
بعد ستة عشر عاماً من المحنة وآثارها، لا يبني لبنان بالشعارات،
بل يبني بالعمل، بالإنجاز، بالتفاعل مع تطورات العصر الراقية، يبني بالكشف
والإكتشاف، بالتعامل مع الثورة التكنولوجية الجديدة بكفاءة عالية.
يقولون اسرائيل تعتبر لبنان غريباً لها في الشرق الأوسط
بماذا لبنان ينافس اسرائيل اذا لم يتفوق على اسرائيل في استيعاب حركة العصر
اللبناني ينافسها بالمستوى العلمي العالي
اللبنانيون ينافسون اسرائيل بانفتاحهم الأصيل على الأشقاء للإسهام معاً في بناء
هذه المنطقة من العالم كي نثبت أننا أهل بناء وتقدّم فنستحق أن نكون أهل ديانات
سماوية سامية.

أيّها الأحبّاء،
لبنان السلام يحتاج الى ثقافة وطنية هي بمستوى سلامه، وبمستوى مستقبله في
هذا الشرق
المحنة أسقطت العديد من الأحزاب والأفكار والنظريات السابقة
وحسابات السنوات الخمسين الماضية لم تعد تصلح كلها لمرحلة ما بعد الألفين.
إلى متى نظل نتلهّى في الإستهلاكات الظرفية أو المزاجية ومن حولنا تدور المنطقة
نحو مقلب جديد
هل هو من قبيل الصدفة أن نبقي نتحدث طوال خمسين عاماً وأكثر بالكلمات

نفسها: الإستقلال، الوحدة الوطنية، التوازن، الحرية.
 نبقى نتحدث عن هذه العناوين والشعب سباق الى إثبات أصالته بينما الألاعيب
 السياسيّة بقيت وراءه.
 فكّم أعتزّ باللبنانيين حين وقفوا وقفة واحدة من أجل قانا وكل الجنوب وحين وقفوا
 في لقاءهم مع قداسة الحبر الأعظم، وحين وقفوا كل مرة من أجل كل لبنان.
 إن المثقفين والمفكرين والسياسيين مدعوون جميعاً لبدء حوار كبير يصوغ للسلام
 الوطني ثقافته

فالسّلام ليس مجرّد اجراءات وتدابير
 انه روح.

روح يحرك كل أعمالنا ومنجزاتنا اليوميّة أو التاريخيّة.
 نحن لم نوقف الحرب ضد الناس كي تندلع الحرب ضد الدولة
 الحرب ضد الدولة هي حرب ضد الوطن والناس معاً
 والدولة ليست المسؤولين فيها فحسب
 بل الدولة هي أنتم جميعاً
 وهي تقود آمالكم وقدراتكم لتتحوّل الى واقع وحقيقة.
 نحن من أجل الإنماء الكبير
 نحن من أجل الأحلام الكبيرة
 بالإنماء الكبير وبالأحلام الكبيرة يعود لبنان كبيراً.
 أليس عندنا إلا البكاء والنحيب
 أليس عندنا إلا الإفتراء والتهشيم؟
 الباحث عن الديمقراطية لا يتهرّب
 والحارس للديمقراطية لا يتسلّط
 وكل تسلّط من أي كان وفي أي وقت هو مقاومة بالوطن وبمسيرة السلام الوطني
 ومنجزاتها.
 أعلنها من هنا:

الحل هو في الحقوق المتساوية لكل المواطنين
 الحل هو في الفرص المتساوية أمام كل المواطنين
 الحل هو في تطبيق القانون وفي احترام قيم التراث اللبناني.
 يتعافى لبنان حين يخرج أكثر المسؤولين وأكثر المعارضين من دائرة المحسوبيّة
 الذاتية أو المذهبيّة أو المناطقيّة الى لبنان كل لبنان بكل مواطنيه وطوائفه ومناطقه.
 الذين خربوا البلد وهدموه كيف ينعون على البلد ما حققه من منجزات،
 هذه المنجزات أعادت البلد فحسّنها أو حسّنها
 لا تتصر ديمقراطية البلد وحرّيته بالتطاعن والتطاحن

لا تعود بحمامات الدم
لا تعود بالتنظير
بينما اسرائيل لا تزال تحتل أرضنا،
وبينما أخطار التراجع الإقتصادي والاجتماعي تضرب طبقات الشعب بسبب تركة
المحنة
وبينما معركة انتزاع الأدوار في الشرق الأوسط على أشدها

أيها الأحباء،
الوقت ثمين وثمانين جداً
املاؤوه حضوراً من أجل الإنسان ومن أجل لبنان.

عشتم وعاش لبنان.

الحكمة تحرّكت من أجل الاستقلال

ألقيت في تدشين مبنى الحكمة

١٢ حزيران ١٩٩٧

أيها الأحباء،

أمبني لقدامى الحكمة وأبناء الحكمة لا تحدّهم حدود؟

مدرسة الحكمة بيت معرفة وحصن وطنيّة

فيها كان يلتقي معلمون وطلاب يتملّكهم حافز الريادة والمنافسة الشريفة

هنا تعلّمنا ان التفوق هو طريق الحضور.

رحم الله المؤسّس المطران الدبس، والمطران مبارك والرؤساء السابقين من

المونسونيور يوحنا مارون الى اغناطيوس مارون وأساتذتنا الكبار من بطرس

البستانيّ ربّ الأدب الى عبده الشمالي وغبريال الدروبي والدكتور باخوس ونجله

جان وعنتر الحكمة الأب بولس الكك.

سفينة الذكريات تمخر بالي وأشكر الله على أنه لا يزال معنا من ذلك الرعيل

الخميرة المعلّم حسيب عبد الساتر رعاه الله بالعافية والعمر المديد.

لا زلت أذكر النفحة الوطنية في مدرسة الحكمة.

كيف ننسى تحركاتنا من أجل الإستقلال وتمرّدنا على الإنتداب الفرنسي

كيف ننسى المظاهرات لدعم القضايا العربية ونصرة كل حق؟

لقد كبرت الحكمة لتضمّ اليوم أربعة عشر ألف تلميذ وطالب

وتوسّعت الحكمة فإذا فرع في غربي بيروت وثان في الحدث وثالث في الدكوانة وآخر

في عين سعادة.

وتطوّرت الحكمة فكانت الجامعة.

من هذا الصرح خرجت الرجال الى الوطن والى العالم، فكانت الكفاءات في الطب والهندسة والقانون والقضاء والقيادات العسكرية، وكانت الطليعة في المجتمع من فاعليّات ورؤساء نقابات وأرباب مؤسسات ومن مقامات روحية مميّزة ومن معلمين رسل، وكان دائماً أدباء وشعراء كما كان الرّواد في سدة المسؤولية من وزراء وتواب وصولاً الى رئاسة المجلس النيابي، وحتى رئاسة الجمهورية فأنا أعتزّ في الحكم بأني ابن الحكمة.

أيّها الأحبّاء،

الى جانب هذه الجدّة كانت ملاعب الحكمة مهرجاناً من الشيطنة وتركيب المقابل وساحات للرياضة، فحظيت الحكمة بفضل شبابها الميامين بأبهى الكؤوس والبطولات سنوات وسنوات.

أنا لا أذكر الماضي إلا لأجدّد حوافز المثابرة في بناء الحاضر والمستقبل. ما أعز تلك الأيام، كنا لا نسأل عن أنفسنا كنا نضحّي بكل شيء لأن الأهم كان هو ان ننجح في التزاماتنا وأن تتألق طلّة الحكمة.

يكبر قلبي حين أرى اليوم أفواج الشباب يتدفّقون الى التعليم بعد أن عملنا على توسيع مجالات التعليم النظريّ والمهنيّ والتقنيّ بهدف تخريج المنتجين من أصحاب الاختصاصات والمهارات القادرة على تلبية حاجات النهوض والإعمار في الداخل والقادرة على أن تبقى اللبنانيين على تفوّقهم أينما عملوا.

يا عائلة الحكمة،

الحكمة تقضي بأن تجعلوا من هذا المبنى أكثر من رابطة عاطفية بين الخريجين:

فأنبل الوفاء هو ما تجسّد بالعمل

كونوا سنداً للمؤسسة الأم

وانفتحوا على كل الخريجين من كل المؤسسات التربوية

فأنتم لا تكونون فعلاً من الحكمة إذا لم تكونوا للبنان.

عشتم وعاش لبنان.

تهدّم البناء ولم تهدّم العزيمة

ألقيت في تدشين مبنى المؤسّسة القرطباوي
١٧ حزيران ١٩٩٧

أيّها الأحبّاء،
إحتفالكم اليوم وقفة وفاء لروح المؤسّس المونسنيور قرطباوي وشهادة التزام رهبنة القلبين الأقدسين خدمة المواطن والمجتمع.
منذ ١٩٤٢ وعى المؤسّس أهميّة التعليم المهني فانبهرى يؤكّد أنّه بشرف اللقمة تكتمل كرامة المواطن.
فثار ضدّ التشرّد، وثار ضدّ التسوّل، وثار ضدّ انكسار النفس أمام حاجاتها.
كلّ مشروعه هو لكل لبنان. لكل الضعفاء والمعوزين والمعوقين والمرضى والأيتام إلى أيّة طائفة انتموا ومن أيّة منطقة أتوا.
بالهمّة قاوم الهموم، كان فارساً في مغالبة محن غيره، كما كان فارساً في مغالبة محن مشروعة.
بدأ المشروع في الجميعة، وتوسّع في الحازميّة، وفي ضواحي عاليه كبر وازدهر.
وها هو اليوم يكتمل في أدما صرحاً لكل طالب علم وطالب شفاء.
وهل أنبل من رسالة الخدمة والتعليم وشفاء المريض.

أيّها الأحبّاء،

إنجازكم هو مرآة للمبادرة اللبنانية، هو تجسيد لروح التعاضد وإرادة النجاح، ومعاناة مشروعيكم هي من معاناة الوطن أيام المحنة. فمدينة القرطباوي خلال الأحداث تهدّمت ولكن لم تهدّم العزيمة. بعد انتقاله إلى جوار ربّه بقيت المؤسسة في عهد أيدٍ أمينة.

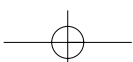
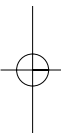
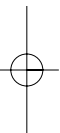
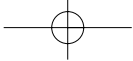
أيّها الأحبّاء،

إنّكم تحملون مع الدولة المهمّة الإجتماعيّة. نقول للرئيسة العامة: عجباً متى نخاف من المؤسسات الناجحة. نحن نخاف على لبنان إذا لم تقم فيه هذه المؤسسة ومثيلاتها في المدن والمناطق. إنّكم تسهمون مع الدولة في إعداد المهارات المهنّيّة والتقنيّة الكفوءة والحديثة وهذا ما يحتاج إليه البلد في مسيرة الإعمار. أسّستم أول معهد للعلاج الفيزيائي في لبنان إلى جانب معهد التدريب التقني ومستشفى التأهيل الفيزيائي. وقدمتم خدمات كبرى في حقل التدريب المهني رفعت قيمة العمل الإجتماعي. إن مدينتكم تحرّر قاصديها من أعبائهم كي يخرجوا أكثر عطاءً. وتشارك في تكامل دورة المجتمع من خلال إعداد ما تحتاج إليه البلاد من مهارات، وهكذا تكافحون البطالة، وهكذا تدعمون قدرة الإنماء.

أيّها الأحبّاء،

ما أوجنا اليوم إلى الإقتداء بمبادرة المؤسّس وبمتابعتكم أنتم. أنتم تؤكّدون أن رسالة الإيمان الروحي تحيا أكثر بالعمل على بناء المواطن وعلى إطلاق حيوية المجتمع. أنتم تؤكّدون أن التكامل بين المبادرة الأهليّة ومهمّة الدولة هو الطريق الأسلم والأسرع إلى النهوض، لذلك ترعى الدولة مؤسّساتكم التعليميّة والصحيّة: بينكم وبين كليّة الصحة العامة في الجامعة اللبنانية عقد اتفاق تعاون يتعلّق بالعلاج الفيزيائي، تتولى الكليّة التدريس وتتولى مؤسسة القرطباوي التدريب، وتسهم الجامعة اللبنانية عبر الفرع الثاني لكليّة الصحة بقيمة ١٣٠ مليون ليرة لبنانية. وتتولّى وزارة الشؤون الإجتماعيّة تغطية حوالي ٥٣٠ طالباً في التعليم المهني كما تتولى رعاية خمسين معوقاً وتدريبهم على المهن. وقيمة العقد الإجمالي ما يقارب المليار ليرة. نقول ذلك كي نؤكّد أن دعم الدولة لكم هو إقرار بدوركم الكبير.

أنتم تؤكّدون ان العمل من أجل المجتمع كل المجتمع هو الذي يعطي المؤسسة قيمة دورها
أنتم تؤكّدون أنّ رعاية الشباب وتزويدهم بكفاءة الإنتاج هي العمود الفقري
للإنماء.
أنتم تؤكّدون أنّ الرفض والندب ليسا من أصالتنا، بل من الأصالة اللبنانية أن من
يحب لبنان يبادر وينجز.
فلو استسلمتم للصعاب لما نجحتم.
ولو استسلمنا جميعاً للمحنة لما انتصرت مسيرة السلام الوطني.
ولو رضح لبنان للضغوط والمناورات لما انتزعنا من الأمم المتحدة بالأغلبية العارمة،
قرار تحديد المسؤولية عن الإعتداء الذي ارتكب ضد الأبرياء في قانا والجنوب.
وسنبقى مع السلام العادل والشامل حتى نستعيد سيادتنا حتى حدودنا الدولية.
عمر الله مدينتكم.
وهنيئاً بكم للبنان.
عشتم وعاش لبنان.



قدومكم دعامة لاستقرارنا

ألقيت في استقبال وليّ العهد السعودي في بعدا

٢٧ حزيران ١٩٩٧



«باسمي كرئيس للدولة وباسم لبنان، أتوجّه بكلمة للترحيب بكم في بلدكم الثاني لبنان. فلبنان شقيق لكل الدول العربية وفي مقدّمها المملكة العربية السعودية. أهلاً وسهلاً بكم في بلدكم الثاني، وشكراً لكل ما تفضلتم به من المملكة العربية، بدءاً من استضافة مؤتمر الطائف إلى ما تقومون به حالياً رغم ما حصل في منطقة الخليج في الحرب الأخيرة التي حلّت بها. وإننا نرى يوماً بعد يوم مشاريعنا العمرانية تقوم بمساهمة السعودية. نرى المستشفيات ترتفع بمساهمة سعودية، ونرى يا صاحب السمو الملكي أن الطرق تفتح وأن الكثير من المستوصفات تفتح أيضاً، وأن هنالك مشاريع أخرى تساهمون فيها إن في المدينة الرياضية أو في الجامعة اللبنانية أو في الطرق التي تصل المناطق بعضها ببعض. نعم لقد حلّ بنا الدمار والخراب بسبب اسرائيل. ولم تكن الحرب حرباً لبنانية بل كانت حرب الآخرين على أرضنا. ولكن بعون الاشقاء وفي مقدّمهم المملكة العربية السعودية، نرى أننا والحمد لله بألف خير رغم المطالب الكثيرة التي تواجهنا يومياً.



صاحب السمو الملكي،

لا بدّ لي من أن أردّد أن الانسان مفطور على النسيان. فقد نسوا أين كنا، ونسوا اليوم أين نحن. وقدومك اليوم انتم وصحبكم الكرام إلى لبنان هو دعامة لهذا الاستقرار الذي حلّ في بلدنا. يتكلّمون عن الطائفية، ونحن بعيدون عنها. يتكلّمون عن الانقسامات ونحن بعيدون عنها. كل هذا مصدره اسرائيل عبر الاذاعات وما أكثرها. وتقديراً لهذه الزيارة الكريمة وباسمي كرئيس للدولة وباسم كل لبنان إسمحوا لي بأن أقدم إليكم أعلى وسام لدى الجمهورية اللبنانية هو وسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر - الرتبة الاستثنائية.

مجلس النخبة للتحليل والإقتراح

ألقيت في ذكرى الندوة اللبنانية
٢٧ حزيران ١٩٩٧

أيها الأحباء،
نطمئن إلى لبنان أكثر حين لا نرى الندوة اللبنانية ذكرى مضت.
كانت الندوة وكأنها العقل الثقافى للدولة.
كانت قضيتها أن تنفخ الميثاق الوطني بالزخم الثقافى.
فارتفع منبر الندوة ليصبح جزءاً من حياة الوطن.
هنا كان يلتقي المسؤولون في الدولة وأهل الفكر والعلم والأدب والفن ومواطنون. وهم
جميعاً يتساوون في الاستيعاب أو في إبداء الرأي.
فالدولة هي دولة المشاركة.
والندوة هي ندوة الشراكة الثقافية.
كل شيء كان يجري وكأن البرلمان هو مجلس الشعب للتشريع والرقابة، وكأن الندوة
هي مجلس النخبة للتحليل والإقتراح.
أثارت كل الشؤون العامة.
وواكبت مشاغل الوطن من بناء الدولة والمجتمع والوطن إلى الحوار بين المسيحية

والإسلام مروراً بالموضوعات الإقتصادية والإجتماعية والتربوية والإدارية والوطنية
والإنمائية وقضايا العدل والحرية والديمقراطية.
كما أثارت قضايا العروبة والحقوق العربية المشروعة
عند ميشال أسمر لبنان هو وطن ورسالة.
وأقام الندوة لخدمة الوطن والرسالة.
رحمه الله إنه يستحق من كل لبنان كل وفاء.

أيها الأحباء،
بلدنا لا يخلو في أية لحظة من الأزمات.
ولكن الرهان هو أن لا نجعل هذه الأزمات ضدّ وحدتنا الوطنية وضدّ الكيان.
إن السلام الوطني الذي نرسي ركائزه ليس هو غاية بحدّ ذاته.
والسؤال الذي أضعه أمام الجميع.
أين ثقافة السلام الوطني؟
السلام الوطني لا يدوم بالإجراءات فحسب بل ينمو حين نجعل منه نمط حياة
للمواطن والوطن.
وحتى يكون ذلك، الجامعيون والإعلاميون والإداريون، والسياسيون ورجال الأعمال
والمال وسائر القطاعات المنتجة، مدعوون إلى بناء الدولة وتنظيمها من أجل
المستقبل.
نريد حواراً يمثّل لقاء القطاعات ولقاء الأجيال ولقاء الأفكار والمشاريع والمنجزات.
نريد منبراً يخرج الجميع من التكاذب المشترك.
نريد منبراً يصارح بأن أكثر مشاكلنا هي مشاكل النافذين قبل أن تكون مشاكل
الشعب نفسه.
نريد منبراً يصارح المواطنين بأن الخلاص يبدأ بتضييق المسافة بين الكلام
والممارسة.
ففي العودة إلى الخطب والكتابات لا أحد يريد بناء لبنان على قاعدة الطائفية، أمّا
الممارسة فتادراً ما خلت من إرادة تخطّي الطائفية.
ثوابتنا كانت دائماً واحدة: العيش اللبناني الواحد، المشاركة، الحرية
والديمقراطية، عروبة مستقلة ولكننا كم عملنا على إغنائها وعلى إلغائها في وقت
واحد.
تطفو المحسوبة والمذهبية بمقدار ما يتراجع إجتهد الكفاءات.
ويتراخى التعاضد حين يخبو النبل الثقافي والإبداعي.
وتتوقّد الثقافة في الوطن بمقدار ما يكون عندنا ما نقدمه للوطن.
لأنّه بالفكر الكبير يبني الوطن الكبير.

أيها الأحباء،

بأيّة أغراض تربويّة، وبأيّ إعلام، وبأيّة خيارات إقتصاديّة إجتماعيّة نطلع في العصر الجديد كي نصوغ مع الأشقاء حضورنا في هذه المنطقة. لأيّ دور للوطن نبنّي المواطن ونبنّي الدولة ونبنّي المجتمع. هذه الحيويّة لا يجوز أن تشكّل همّ الدولة وحدها، وإن كانت مهمّة الدولة أن تشغل هذه الحيويّة وأن توجّهها في خدمة هذا الشرق الحائر بين ماضيه ومستقبله.

أيها الأحباء،

إلى متى تطلّ مناورات السياسيين أقوى من جدّيّة العلميين والمفكرين. إذا جوّفت السياسة من مضمونها الثقافّي تحوّلت إلى حركات وانتهت إلى الإفلاس. لا نريد لزماننا أن يكون تاريخ التفاصيل، تاريخ الإلتهااء بكل شيء عن بناء مصير لبنان بينما حولنا وفي العالم يدور تاريخ التحوّلات الكبرى. تتنامى مسيرة السلام الوطني حين يرتفع الإهتمام العام بثقافة السلام إلى مستوى الإهتمام العام السياسي والإقتصادي.

المطلوب إستنفار كل ما يصون المشاركة الوطنيّة الجامعة. والطريق إلى ذلك: أولاً: إحترام المبادئ والقوانين واحترام تقاليدنا اللبنايّة وقيم وفاقنا الوطني. ثانياً: التعلّق بالديمقراطيّة وتأكيد حسّ الإخلاص للمسؤوليّة أمّا نقيض ذلك أو تسخير الديمقراطية لمصالح ذاتيّة فقد يجرّان إلى التسلّط والدكتاتورية. لنفتنّع بأن تماسكنا الداخلي يقوينا لدى الخارج. وليقتنع الخارج بأن لبنان هو وطن وليس مجرد بوابة أو ساحة لتصفية الحسابات والصراعات والحلول وهذا ما حصل في السنوات الست عشرة الماضية وحذار من الوقوع مرّة أخرى في مثل هذه الصدمة.

أيها الأحباء،

إنّ معركة المثقّفين كبيرة كمعركة السياسيين نفسها. فعلينا مهمّة بناء الداخل ومهمّة بناء مصيرنا في محيطنا. الندوة غابت.

لا الجامعات قامت بمهمتها.

ولا النقابات ولا الأحزاب ولا الإعلام.

علينا أن نرفع الصوت لوقف الإرتخاء الثقافّي عندنا وفي الشرق العربي وفي العالم. هذا الإرتخاء الثقافّي والسياسي العالمي هو وراء الانحياز في تطبيق العدالة الدوليّة. مناورات إسرائيل وأغراضها مكشوفة ومفضوحة. لن تكون أرض لبنان ساحة لمعالجة الإنقسامات الإسرائيليّة.

ليس عندنا إلا القرار ٤٢٥ فلماذا يتركها العالم تتشبّث باحتلال أرضنا وانتهاك سيادتنا وتحويل الجنوب من المنطقة المحتلة إلى صور وصيدا والنبطية وإلى جزين وقانا جحيماً من التعديات والمجازر. وأكثر من ذلك نسمع من يلومنا على مقاومة هذا الإحتلال.

هذا الإرتقاء الثقافى والسياسى العالمى هو وراء اغتيال السلام، حيناً باستفراد التواقيع، وحيناً بفرض حالة الاحرب واللاسلام، بينما نحن نريد سلام الحق، سلام الكرامة.

أيها الأحباء،
قيمة الندوة اللبنانية أنّها كشفت إلى أي حدّ نحن تحتاج إلى ندوة تحمل نبض الصحوة للبنان وللشرق العربى كلّهُ.
عشتم وعاش لبنان.

تتخرّجون لبناء المستقبل

ألقيت في جامعة بيروت الأميركية
٧ تموز ١٩٩٧

أيّها الأحبّاء،
إلى جانب مهمّة التزويد بالعلوم والمعارف والخبرات، الجامعة مسؤولة عن تمكين
الشباب من المشاركة في الحياة الوطنيّة والديمقراطيّة.
وهذه المسؤوليّة تعني التزام بناء المستقبل وليس إحياء الماضي فحسب.
من هنا من يتخرّج من جامعتكم فهو يحمل رسالة لبنان.
أليست وصايا الصديق راي إيراني إليكم اليوم هي أيضاً من ميزات الشخصية
اللبنانيّة:
الثقة بالذات، والتعايش مع الآخرين، والالتزام بالأهداف إلتزاماً نبيلاً، والتحليّ بروح
المغامرة، وتحويل الأحلام إلى حقائق، والتعلّق بالحرية والديمقراطيّة.
والإنطلاق إلى خدمة العالم وليس إلى استغلاله واستبعاده... أليست هذه هي
مقومات الحضور اللبناني هنا وفي ديار الإنشار.

أيها المتخرجون،
وطنكم يحتاج إليكم وإلى سائر المتخرجين من شاباتنا وشباننا في جامعتنا الوطنية
والجامعات العاملة عندنا وفي كبرى الجامعات العالمية.
أنتم تتخرجون مع عصر ينتهي ويضع دور الجامعة وموقعها أمام تحدٍ مصيري.
أنتم تتخرجون مع عصر ينتهي ويترك الفكر والدول أمام أسئلة حرجة وخيارات
مسؤولة مثل:

إقتصاد السوق أم إقتصاد الدولة،
العولمة أم العودة إلى الأصول أم الحداثة،
الأخلاق والقيم أم الفوضى واستسهال الغنيمة،
السلام العادل أم الإستسلام.
أنتم تتخرجون مع نهاية عصر تميّز بسرعتين:
سرعة التقدّم العلمي والتكنولوجي، واعتماد الإنترنت، وترقي الطب والدواء، وعلوم
الأقمار الصناعية واستكشاف الكواكب.
وسرعة خيبات الأمل من الإيديولوجيا، وتقسّي البطالة، وتعاطي المخدرات، وانتشار
الأمراض الجديدة، وتنقل الحروب والمجازر والعنف، وانتهاك الشرعيّة الدوليّة.
من هنا أن التحدي الذي يواجه المتخرجين مع نهاية هذا العصر هو كيف يكونون
المتخرجين لعصر جديد يبدأ.

أيها الأحباء،
نحن من أجل نهضة حقيقية لخير بلدنا ومنطقتنا والإنسانية.
والنهضة هي تجسيد لحركة العافية على مختلف الصعد والقطاعات.
إننا نرى أن العلوم الجديدة تجدي أكثر في وطن يتحرّر من احتلال أرضه وانتهاك
سيادته ومن تشبّث إسرائيل بضرب قرارات الشرعيّة الدوليّة بعرض الحائط.
من هنا نتوجّه إلى الشعب الأميركي الصديق لنقول: ما ناضلتم من أجله في بلادكم
لإقامة دولتكم حريّ بأن لا تتهاونوا في العمل على دعم انتشاره في العالم، نعني: مثل
الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والعدل والسلام.
نحن في لبنان نرى هذه المثل أصيلة في تراثنا.
ونحن لن نتخلّى عنها وعن تطويرها.
وإننا ننتظر من الإدارة الأميركية الإقدام بأسرع وقت على رفع الحظر عن لبنان.
وإننا نناشد الرئيس كلبنتون المبادرة من أجل تطبيق العدالة الدوليّة في منطقتنا قبل
أن يسقط السلام كلّه.
نحن لا نستطيع أن نرى الولايات المتحدة الأميركية إلاّ شريكاً نزيهاً في إقامة السلام
العادل.

ولا يجوز الوقوف على مسافة واحدة:

بين المتعدّي والمظلوم.

بين فارض الإستسلام وطالب السلام العادل.

بين المناور على السلام والتمسك بتطبيق القرار ٤٢٥ والقرارات الدوليّة الأخرى.

أين حقوق الإنسان من تعذيب المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيليّة.

مهما مارست إسرائيل من ضغوط نحن لن نستسلم.

إنّنا نسأل هل التواقيع المنفردة أقامت السلام.

هل تعطيل مفاوضات السلام يبني السلام العادل والشامل.

إذاً ماذا تسمّون ما يجري في المنطقة الآن من وقائع ومن تطوّرات.

أيّها المتخرّجون،

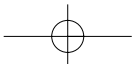
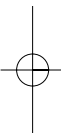
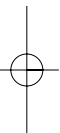
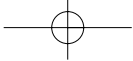
بمقدار ما تزهون بأثواب تخرّجكم اليوم إعملوا على أن تعتزّ بكم جامعتكم.

كونوا الأوفى لأهلكم ولوطنكم.

واخرجوا رسل التنوير والإنماء والسلام.

مبروك نجاحكم.

عشتم وعاش لبنان.



تسَلَّمنا تركة لا يطلع منها إِلَّا الوطن البطل

ألقيت في عشاء الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك
١٠ تموز ١٩٩٧

أيُّها الأحباء،

ليس من عادتي أن أتوجّه إلى عائلة من عائلاتنا الروحية.
ولكن كبركم أنكم أبدأ لكل لبنان الذي يعتزّ بعطاءاتكم ونجاحاتكم.
أنتم شركاء في صنع تاريخ الوطن.
وأنتم شركاء في صنع مستقبله.
برع كبار منكم من أجل الإستقلال الوطني كما برعوا في الدولة وفي القطاع الخاص.
وكان منكم مشاهير في القضاء والإدارة، وفي المصارف والصحافة، وفي الطب
والقانون، وفي ميدان الأعمال.
فرفعتم إسم لبنان عالياً هنا في الداخل وهناك في ديار الإنتشار.

أيُّها الأحباء،

نهتكم على مبادراتكم الإجتماعية وعلى مشروعاتكم الذي تطلقونه اليوم.
فاهتمامكم بالمستين ينبع من ايمانكم بتكامل الأجيال.
نهتكم على تشديدكم على دور التعاضد.
في زمن أهلنا القدامى كانت ظروف الحياة أصعب ولكنهم تغلبوا على الصعاب

بالبركة أي بالنخوة والعونة وتقاني الواحد من أجل الجميع وتقاني الجميع من أجل الواحد.

كم كنت أتمنى أن تبقى هذه التقاليد على حيويتها وإن هي لا تزال راسخة في مجتمعنا.

وكم نحن نحتاج إلى هذا التأزر بين الدولة والمواطنين، والتأزر بين المواطنين أنفسهم، في هذه المرحلة الدقيقة التي نتجاوز فيها آثار المحنة ونؤسس لبناء نهوض الوطن ومكانته في العصر الطالع.

في هذا الإطار تعالوا نتصارع.

لماذا يحب بعضنا الوطن حين يكونون في الخارج.

ولماذا يحبون أنفسهم أكثر حين يكونون في الوطن.

المواطنة أيها الأحباء محكّ الولاء.

الدولة قصّرت في بناء المواطن.

والأحزاب تغاضت عن بناء المواطن.

والجامعات والمدارس أهملت بناء المواطن.

والطائفة استنزفت بناء المواطن.

لونتعمق في قيمنا المسيحية والإسلامية لما كان عندنا مشكلة.

المشكلة هي في أننا نوظف العصبية الدينية لمصالحنا.

حين نبني المواطنة ينهدم التمرق والتناحر.

ويقف الجميع ليؤكدوا أن لبنان ليس مطية للخارج.

ويقف الجميع ليؤكدوا أن الوطن هو قبل الأهواء والنزوات.

البلد حقق منجزات كبرى.

والبلد يواجه استحقاقات كبرى.

ولماذا هذا النعي وهذا النحيب.

نحن لم نتسلم بلداً من السماء.

نحن تسلمنا تركة والله لا يطلع منها إلا الوطن البطل.

نحن لم نتسلم بلداً من السماء.

ولكن نسلّمكم بلداً إعرفوا كيف تبنيه.

أزيحوا السواد عن الأعين.

نحن أحوج ما نكون إلى الواقعية.

نحن لسنا في أوضاع طبيعية.

الإحتلال الإسرائيلي جاثم فوق أجزاء غالية من أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي،

يفترسها الإعتداء اليومي وتدمير البيوت وإتلاف المحاصيل وفوق ذلك إسرائيل لا

تكفّ عن إطلاق المناورات ونصب الأفخاخ ومحاولات الإيقاع بلبنان وثوابته الوطنية.

نحن لسنا في أوضاع طبيعّية.
إعادة المهجّرين اللبنانيين إلى قراهم بكل كرامة هي أولوية وطنيّة كبرى.
وإعادة بناء الإقتصاد الوطني وترميم الأوضاع الإجتماعيّة مطلوبان شرطاً لكل نهوض شامل.

إن التفاف الجميع حول الدولة هو الدعامة لنهوض الدولة ولنهوض الجميع.
لماذا نفرق في لعبة استهلاك الدولة والمعارضة معاً.

البلد للجميع.

الدولة للجميع.

ومهمة النهوض هي مسؤوليّة الجميع.

وإذا أخطأت الحكومة قوّموها.

وإذا أصابت الحكومة قدروها.

أنا لا أقبل المساس بأي حق من حقوق المواطن.

ولا أقبل بالمساس بمصالح الوطن العليا.

قليل من الواقعيّة أيّها الأحبّاء.

تضخيم المشاكل ليس في صالح الوطن وليس بديلاً من الحلول.

أدّوا ما عليكم، ولا تتنازلوا عمّا هو لكم.

لكن كونوا في هذا الأمر أو ذاك الأحرص على وحدة البلاد وتقدّمها.

هل نخفّف الأزمات إذا خالفنا القوانين.

وهل نعالج الأزمات إذا امتنعنا عن دفع الرسوم.

الإستقرار الحقيقي يكون بالتوازن بين الحق والواجب.

وكلّ حقّ هو مقدّس.

وكل واجب هو مقدّس.

أيّها الأحبّاء،

جرى إشغال الرأي العام طوال سنوات، بالكلام على الحرية والديمقراطيّة،
وبالكلام على المواالة والمعارضة، وبالكلام على المشاركة والإحباط، بالكلام على
الطائفية أو على تصنيف المواطنين.

هل تجدون في أي مكان حرية أكثر ممّا هي عندنا.

لكن لماذا نحمل الدولة سقوط الرهانات الخاطئة التي يقامر بها هذا أو ذاك.

تلهّى أكثرنا بهذا الكلام.

ومرّ الوقت.

وها نحن وجهاً لوجه أمام ما يستحقّ علينا جميعاً.

البلد يحتاج إلى أكثر من الجدل حول الكلمات.

البلد يحتاج إلى ديناميّة تقيم المنافسة حول العمل والإنتاج، محل التصارع حول الغرضيات.

الانتقادات كثيرة والحلول نادرة.

أنا أقبل بالنصائح. والدولة تستقيم بالانتقاد المجدي.

ولكن الانتقاد الذي يؤدي إلى فكّ الثقة بين المواطن والدولة هو طعن للدولة والمواطن والوطن

التشهير بالبلد لا يخدم أهداف النهوض والمعالجات المنشودة.

لا فضل للبناني على آخر إلا بمقدار ما يسهم في اجترح الحلول والمبادرات الإيجابية.

أنا أصارحكم نحن نحتاج إلى تحديث الحياة السياسيّة وتحديث الممارسة الديمقراطية.

نحن نحتاج إلى إصلاح مؤسساتنا كي تكون الإدارة بمستوى المبادرة اللبنانية التي نعتزّ بها وأملّي بالله إنّا واصلون.

وكيف لا نصل وفي الوطن أمثالكم.

وفّقكم الله في مشروعاتكم.

عاش التضامن اللبناني.

عشتم وعاش لبنان.

دمّرتها إسرائيل وأعدنا إعمارها

ألقيت في ذكرى تدشين مدينة كميل شمعون الرياضية
١٢ تموز ١٩٩٧



ضيوفنا الأعزاء،
يا رياضيي لبنان والأقطار العربيّة المشاركة

أيّها الأحبّاء،
في العام ١٩٥٧ إستقبلنا الدورة الرياضيّة العربيّة الثانية.
وفي العام ١٩٩٧ أي بعد أربعين عاماً نستقبل الدورة الرياضيّة العربيّة الثامنة.
قبل المحنة تألّق لبنان ملتقى للدورات والبطولات الرياضيّة العربيّة والأوروبيّة والدوليّة
وشهدنا نهضة رياضيّة كبرى.
وفي المحنة التي استهدفت تدمير لبنان شعباً وكياناً ودولة ودوراً ومؤسسات، هذا الصرح
الذي كان «درة الشرق» هُدمته إسرائيل.
دمّرت إسرائيل ولكّتها لم تستطع أن تدمّر شباب لبنان.
دمّرت إسرائيل ولكّتها لم تستطع أن تدمّر الرياضة في لبنان.
دمّرت إسرائيل ولكّتها لم تستطع أن تدمّر إرادة لبنان في أن يفتح ذراعيه وأرضه
للتباري العربي الشريف.
دمّرت يوم اقتحمت إسرائيل أول عاصمة عربيّة بيروت.
بيروت التي رفضت الإحتلال الإسرائيلي.
بيروت التي بالأيدي وبالإيمان قاومت الدبابات الإسرائيليّة.



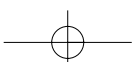
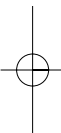
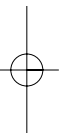
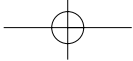
وصول الرئيس الهراوي والسيدة عقيلته برفقة الوزير جان عبيد ومدير الشباب والرياضة زيد خيامي

بيروت التي صمدت في وجه الحصار الإسرائيلي.
 بيروت التي وقف شبابها من أجل كرامة كل الوطن.
 فسقط منها الشهداء ذوداً عن الشرف الوطني.
 كما سقط على كل أرضنا شهداء من أجل التحرير ومن أجل سلامنا الوطني.
 أيها الأحباء،

دمّرتة إسرائيل ونحن أعدنا إعمارها.
 وفي طليعة من أسهم معنا في الإعمار المملكة العربية السعودية ودولة الكويت الشقيقتين
 لهما من اللبنانيين والرياضيين كل الشكر والتقدير.
 وهنا نتوه أيضاً بجهود الذين أشرفوا وأنجزوا وفي مقدّماتهم دولة رئيس مجلس الوزراء
 الأستاذ رفيق الحريري فبفضلهم جميعاً تعود مدينة كميل شمعون الرياضية من جديد
 درة الشرق ودرّة المستقبل.

أيها المحتفلون،
 من لبنان وطن الإنتصار على الموت
 نقول للعالم كلّهُ
 لقد عاد اللبنانيون إلى تراثهم وأصالتهم.
 عادوا إلى وحدتهم.
 عادوا لكي نبني لبنان وطن أبطال.
 وطن شباب دائم.
 وطن سلام وعطاء من أجل خير نفسه.
 وخير أشقائه وخير القيم الكبرى.
 يا رياضيي لبنان والعرب.
 أهلاً وسهلاً بكم على ملاعب لبنان.
 عهدي بكم أن تثبتوا بأن نهضة رياضية كبرى تنطلق اليوم.
 فتحية الوفاء إلى الرياضيين القدامى الأبطال الذين لن ننساهم، و تحية الأمل إلى
 الأجيال الصاعدة.
 إن قرار الأشقاء بإقامة هذه الدورة في ربوع لبنان هو تأكيد للثقة العربية بمنجزات
 مسيرتنا.
 وإن لبنان يبذل كلّ ما يستطيع من أجل نجاح هذه الدورة.

ضيوفنا الأعزاء،
 أيها الرياضيون من لبنان والأقطار العربية الشقيقة.
 أيها اللبنانيون،
 من مدينة كميل شمعون الرياضية أعلن إفتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة.



حياة الوطن بكبر شعبه ودولته

ألقيت في تكريم مارون عبود في عاليه

١٨ تموز ١٩٩٧

أيّها الأحباء،

تكريم الشعراء والأدباء والفنانين، القدامى والمعاصرين، هو جزء من نهضتنا. فلبنان بالحيوية الثقافية يتعافى كما بالحيوية الإقتصادية والإجتماعية. ويرتاح لبنان أكثر، ويرتاح هذا الشرق أكثر، حين ينطلق من لبنان روح ثقافي جديد ينتشل العيش من آفة الإستهلاك، ويدفع بالشرق نحو مستقبل يحمل قضية كبرى تجسّد وزنه ورسالته في العصر الجديد.

لذلك،

أدعو الإعلاميين والتربويين والثقافيين جميعاً إلى الخروج من دائرة الإقتصار على تبني ما عند الآخرين من أفكار وتيارات ونظريات. شاركوا في بناء الدولة إنّها دولتكم.

أدعو الجميع إلى الخروج من صدمة المحنة إلى إرساء ثقافة سلامنا الوطني. هل فكّرنا مرّة لماذا ظلّت في مجتمعنا عيوب ثار ضدها المثقفون والإصلاحيون والمناضلون من أي اتّجاه كانوا طوال عقود وعقود؟ لماذا ظلّت وكأن الوقت لم يفعل فعله المنشود.

هذا هو ما يثيره أدب مارون عبود.

عير مارون عبود زمانه فوصفه في كتابه «حبر على ورق» وكأنّه يتحدّث عن بعض زماننا. فقال ما هذا الزمن الذي يسمي أهله «الكذاب داهية، والدجال سياسياً، والوصولي المعيا، والإنتهازي عبقرياً، والأنوف الأبى حماراً لا يعرف يعيش». مارون عبود المتحدّر من بيئة دينيّة لم يستطع أن يرى لبنان مؤلفاً من طوائف ومذاهب.

لم يستطع أن يرى في تعدّد العائلات الروحيّة أيّة مشكلة. بل المشكلة الحقيقيّة عنده هي ألوان الظلم والتسلّط والتعصّب الطائفي وهي ألوان لا دين لها. مارون عبود ثار ضد هذه الممارسات وسعى إلى إصلاح سياسي وإجتماعي.

أيّها الأحبّاء،
أترك لكم أن تدرسوا أدب مارون عبود القصصي والصحافي ونقده الأدبي وسائر نتاجه.

لكن أقول لكم قبل كل شيء ما أنبل مبادرتكم اليوم.
عاليه الرائدة في انفتاحها تردّ الوفاء لابن عين كفاع.
ابن عين كفاع الجبليّة كان اختار أن يمارس رسالة التربية والتعليم هنا، في الجامعة الوطنيّة التي تأسست منذ ١٩٠٧.
ومن باب هذا الوفاء أيضاً اتخذ مجلس الوزراء قراراً بتسميتها منذ اليوم ثانوية مارون عبود الرسميّة.

كأن مارون عبود أراد ان يعلم ان المواطن حين يؤدي واجبه ورسالته في منطقته أو في منطقة أخرى إنّما يؤدي من أجل الوطن كلّّه.
مارون عبود قدّم نفسه نموذجاً للتربية المدنيّة.
والحمد لله ان مدارسنا ستباشر قريباً وبعد طول انتظار بتعليم التربية المدنيّة.
لكن يجب أن لا يكون هذا الأمر شأن المدارس وحدها.
إنّه أيضاً شأن الجامعات وشأن الإعلام والأحزاب والجمعيات والنوادي الثقافيّة والإجتماعيّة كلّها.

مارون عبود كتب تاريخ الحياة في القرى.
رأى القرية بجمالها ومعاناة أهلها.
وعرى العادات والتقاليد والممارسات.
بهذا أراد مارون عبود أن يدلّ المؤرخين إلى أن يؤرخوا حياة الوطن بكبر شعبه ودولته.

أكتبوا صالح الوطن ولا تختصروا تاريخ الوطن بمصالح الآخرين ضد الوطن أو على حساب الوطن.

من هنا لنكن كلنا معاً يداً واحدة لاستكمال عودة المهجرين اللبنانيين إلى قراهم.
 لنكن كلنا معاً يداً واحدة لكي نعيد عاليه عروس المصايف ونعيد العافية إلى عاليه
 وبحمدون وصوفر وكل الجبل.
 حتى يزدهر الإصطيفاء هنا وفي سائر المناطق لا بدّ من إنجاز عودة أنبائها إليها.
 هذا واجب وطني مقدّس.
 إنّه أولوية مطلقة لترسيخ العيش اللبناني الواحد.
 هل يأتي الأشقاء والسيّاح من ديار العالم قبل أن تعمر هذه البلدات والمدن والقرى
 بأبنائها.
 نحن الذين أسهمنا في إعمار بقاع الدنيا كيف نتأخر مقيمين ومنتمشرين عن الإقدام
 إلى استعجال تعمير بلدنا.

أيّها الأحبّاء،
 السلام هو غير الحرب.
 في الحرب كنّا ساحة لصراعات الآخرين على أرضنا.
 وفي السلام لن نجعل الدولة ساحة لتصارعنا حول الغرضيات تحت أي شعار وأي
 ستار.
 المعارضة والموالة لا معنى لهما إن لم تتجحا في تصويب مسار الدولة.
 نحن ورثنا تركة هائلة.
 ونحن عندنا تحديات هائلة هي بنت حاضرنّا بكل تحولاته.
 ونحن أمامنا تطلّعات هائلة بتحقيقها نضمن مكانة لبنان في هذه المنطقة المفتوحة
 على كل الاتجاهات. لماذا نتلهّى بمشاكلنا.
 نحن أقمنا دولة السلام كي تتطلقوا إلى بناء أنفسكم وبناء دوركم في هذا الشرق.
 أكثر ما يشكو منه هذا العصر هو الإفتقار إلى المثل الكبرى في الممارسة السياسية
 هل كل العالم على خطأ، والحق هو عند إسرائيل وحدها.
 إسرائيل تنتهك قرارات الأمم المتحدة وتتهجّم على المؤسّسة الدولية إذا صوتت ضد
 تعديّات إسرائيل وتعرضها للمقدسات الدينية وللحقوق المشروعة.
 نادينا الولايات المتحدة الأميركية أكثر من مرّة ان لا تنظر بعين واحدة في ممارسة
 دورها الدولي.
 نرتقب من الولايات المتحدة أن تردع إسرائيل عن ممارسة الإجرام اليومي في حق
 أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي.
 ونرتقب منها الضغط على إسرائيل لسحب قواتها من أرضنا بتطبيق القرار ٤٢٥،
 وبالإفراج عن أبنائنا المعتقلين في السجون الإسرائيلية الذين يقاسون التعذيب
 والمهانة.

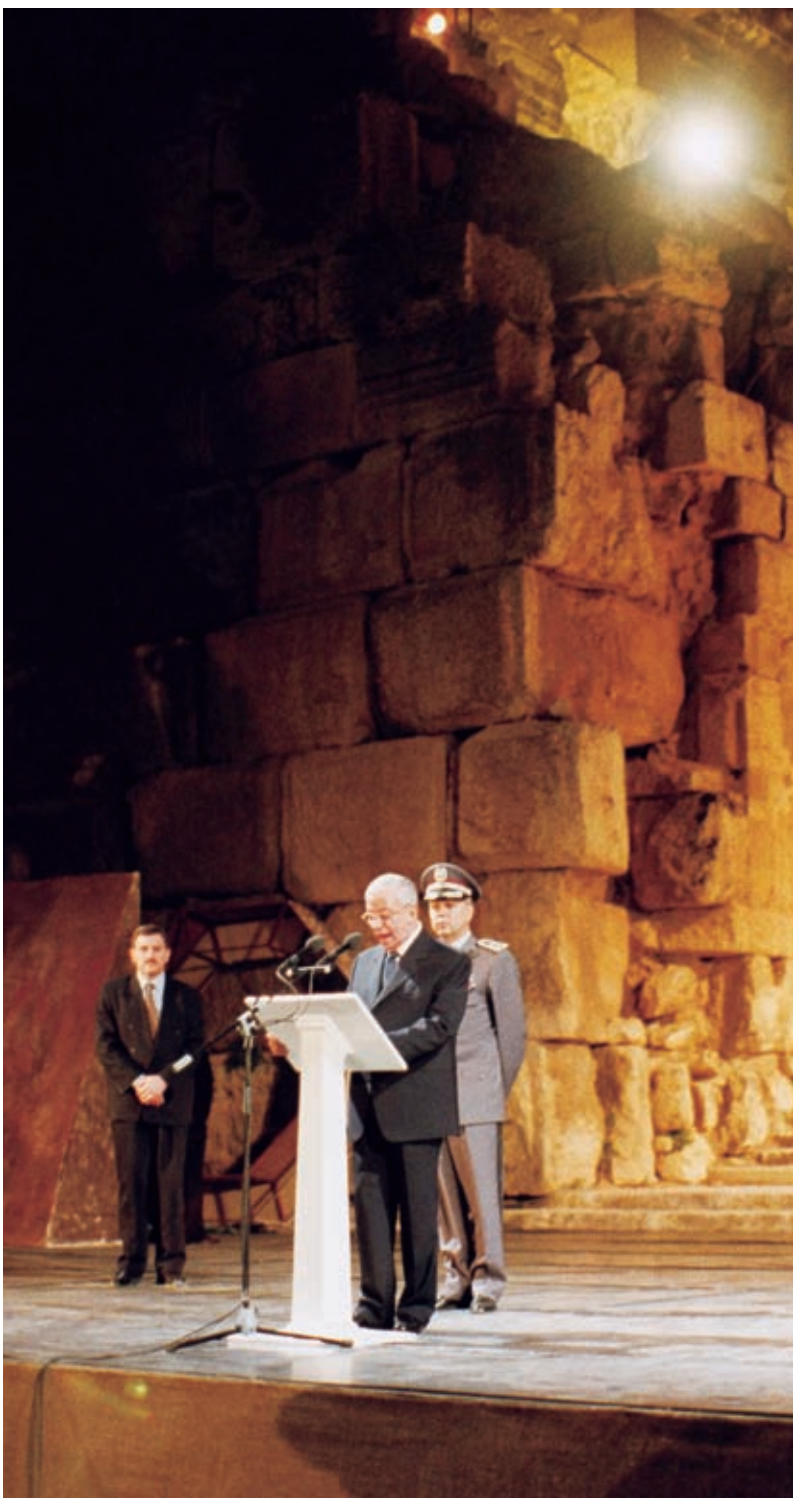
سنبقى نحمي وحدتنا الداخلية لأنّها درع صمودنا ودرع انتصارنا من أجل صون سيادتنا الوطنية.

أيّها الأحبّاء،
من عاليه لؤلؤة الجبل، أنادي المثقفين إلى دور فاعل يشعل صحوة الضمير، بصحوة الضمير نبني لبنان أفضل، بصحوة الضمير نبني في هذا الشرق وفي هذا العالم رسالة لبنان.
عشتم وعاش لبنان.

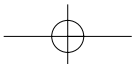
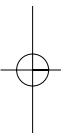
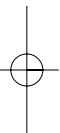
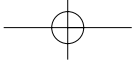
قلعة بعلبك تضيء

ألقيت في افتتاح مهرجانات بعلبك الدولية
٢٥ تموز ١٩٩٧

أيها الأحباء،
يوم دشّنّا محطة توليد الكهرباء العام الماضي في بعلبك وعدت،
وعدت بأن نضيء أيضاً قلعة بعلبك.
وها هي اليوم تضيء،
تضيء بفن من لبنان، وبالفن العالمي.
بعلبك عاصمة المهرجانات الدولية.
رحم الله الذين أسسوا وبارك الله الذين على العهد باقون.
أتيت إليكم أيها اللبنانيون فاتحاً باب السلام.
سلامنا ليس إجراءات وليس بنود نصوص
سلامنا هو إرادة حياة.
الآثار والهياكل التي تركها غيرنا على أرضنا ورحل
هي منّا بمقدار ما نجعلها تنبض بما عندنا.
وها هي كل الأماكن التاريخية في كل المناطق اللبنانية تعيش من جديد عودة
المهرجانات إليها.
في الحرب جربوا الأسلحة على أرضنا وأجسادنا وأحلامنا



وفي السلام نقدّم أحلامنا آفاقاً لفجر جديد.
سلامنا هو سلام الحرية والحدّات
هو من أجل الإنماء والبناء.
وكل اللبنانيين، جميعهم بلا استثناء مدعوون إلى المشاركة في صنع الحياة.
جميعنا مدعوون إلى أن نعيد البراءة إلى الأطفال.
وأن نرسّخ في نفوس الشباب أن لبنان كبير، كبير بأبنائه وبعطاءاتهم.
فالوطن الذي استطاع أن يصمد في وجه محاولات هائلة لاستهداف كيانه
ومؤسساته وشعبه، هو وطن عنده ما يعطيه لنفسه ولأشقائه والعالم.
فيا أيها الإعلاميون،
أنقلوا إلى العالم كيف ينهض لبنان من بين الأنقاض.
سلامنا هو سلام الحق والكرامة.
فقلعة بعلبك وكل لبنان القلعة يضيئان أكثر، يوم يكتمل تحرير الجنوب والبقاع
الغربي.
يوم نحن وسوريا الشقيقة نتنصر في معركة السلام العادل والشامل ذوداً عن
الأرض والحق والكرامة.
سلامنا هو حرب، حرب إلهاب الثقافة.
وأعزّ ما عندي هو أن أرى وطني لبنان عاصمة إبداع فني وثقافي وحضاري.
اليوم ابن البقاع عبدالحليم كركلا غاص في روح البقاع فاستشفّ روح لبنان، روح
الحنان والبطولة في آن.
كركلا وفرقته يحولون الجسد إلى إيقاع كما يطلع المزارعون من السهل البركة ومن
الصخر الوردية.
يا ضيوفنا من الأقطار العربية ومن العالم،
أيها الفنانون،
أيها اللبنانيون،
من بعلبك الإباء والفروسية والخير والشعر والأدب،
من بعلبك التاريخ والمستقبل،
أعلن افتتاح مهرجانات بعلبك الدولية.



صور تقاوم وتفرح

ألقيت في افتتاح مهرجانات صور
٣١ تموز ١٩٩٧

أيّها الأحبّاء،
هنا تاريخ الإباء يختصر،
قديمًا إبنة صور أليساّر تؤسّس قرطاج مملكة للكرامة.
وقديمًا صور ببناتها وأبنائها تقاوم الفاتحين وإسكندرهم.
واليوم صور أطفالها وأهلها وكلّ الجنوب ينسجون بدمائهم حكاية الصمود ضد
احتلال إسرائيل وتعدّياتها.
هنا منارة الإبداع تختصر.
فمنكم مشاهير الفكر والفلسفة والرياضيات، في الحضارات القديمة، وكبار من
علماء وشعراء في النهضة العربية ومتفوقون في الطب والهندسة والأعمال مع الأجيال
المشرقة هنا وفي ديار الانتشار.

أيّها الأحبّاء،
أتيت إليكم لنقول للعالم كله:
إرادتنا للحياة أقوى من إصرار إسرائيل على موتنا.
كما من بين شقوق الصخر تنبت الأزهار والشجر،

وكما على أيدي المزارعين ينكشف سرّ الله في خلقه
 وكما بالفداء في سبيل الحق والكرامة يتألق الحق على كل باطل.
 هكذا يصدق اليوم مهرجانكم.
 نحن بالثقافة نقاوم.
 نحن بالفرح أيضاً نقاوم.
 لأننا نعيش الفرحة بحقنا وبثقتنا بانتصارنا.
 لتسمع الدنيا كلها اليوم من الجنوب.
 أصوات العنفوان المضمخة بدماء أطفال قانا.
 أصوات الرجاء المحبوكة من وجع الأبرياء.
 أصوات لبنان الواحد، الطالع من بين الركام، لينشد في يوم قريب، انتصار عودة
 السيادة إلى آخر حبة تراب على حدودنا الدولية في الجنوب والبقاع الغربي.
 نحن لا تقتلنا آلامنا المفروضة.
 نحن لا يقتلنا قهر الاحتلال
 بل نحن نحيا باكتمال الكرامة والتجدد والقيامة.

أيها الأحباء،
 عشية عيد الجيش،
 أفتتح مهرجان صور مهرجاناً لكل لبنان.
 عشتم وعاش لبنان.

شهد أحداثاً تاريخية

ألقيت في افتتاح فندق قادري الكبير

١٤ آب ١٩٩٧

أيها الأحياء،

أقف اليوم معكم ودمعة الفرح تأخذني بين مجد الذكرى وتجديد الحلم.
 هل صحيح ان فندق قادري الكبير عاد، فتذكر أمجاد بلدنا وتاريخنا وبقاعنا.
 هل صحيح انه من هنا، من هذا الصرح، انطلق إعلان دولة لبنان الكبير، وإعلان
 الغاء الصبغات الطائفية
 وهل صحيح ان اعلان امتياز الكهرباء في رحلة جرى هنا وأعطى الامتياز ليوسف بك
 البريدي والأرشمندريت يعقوب الرياضي ونورت رحلة.
 هل صحيح انه من هنا، أعلن قرار إنشاء بولفار رحلة وكان ذلك يوم زارنا المغفور له
 الرئيس شارل دباس وكان أول رئيس جمهورية يزور رحلة.
 هل صحيح انه في العام ١٩٢٧ أمير الشعراء أحمد شوقي أتم قصيدته الخالدة يا
 جارة الوادي وان الموسيقى محمد عبد الوهاب لحن أحد مقاطعها هنا في أوتيل قادري
 ورددها في وادي رحلة.
 وتعود بي الذكرى إلى ٩ تموز ١٩٣٨ حيث هنا أيضاً، خليل الهرابي، استقبل غبطة
 البطريرك عريضة وأقام مأدبة تكريمية له ويومها ألقى وأنا في سن الثانية عشرة
 كلمة الترحيب بغبطته والذي قدمني كان المرحوم شكري بخاش صاحب جريدة رحلة
 الفتاة.

هل تذكر هذه الباحة ازدحام الجماهير في استقبال الجنرال ديقول وكان يومها رمزاً للمقاومة والحرية، فرحّب به الدكتور نجيب فرح المعلوف ومجموعة من الأدباء والوزراء السابقين ومنهم ألفرد سكاف وجوزف بو خاطر رحمهما الله.

وكيف ننسى لقاء اللبنانيين هنا في هذا الفندق حول رئيس الجمهورية المغفور له الياس سركيس بعد أن أدى القسم الدستوري في برك أوتيل شتورا بسبب الأوضاع الأمنية في بيروت في العام ١٩٧٦ وقد كان للمغفور له معالي جوزف سكاف مبادرة الدعوة إلى هذا اللقاء وكان لي أن أرحّب بالرئيس الجديد وأهنئه باسم الجميع.

هذا الصرح بأمجاده هو أكبر من أوتيل، انه كما تذكرون مصنع للتاريخ أيضاً.

تجديد انطلاقة هذا الصرح هو فعل وفاء للمؤسس المرحوم خليل قادري.

ولا بدّ لي هنا إلا أن أتذكّر أولاد عمّتي وأن أتذكّر وديع الذي كان يصرّ على استقبال كل وافد بكل الترحاب، وأن أتذكّر كرم الست هند المشهور، هذا الكرم الذي كان يضيفي على سحر الفندق طابع الحفاوة.

كما لا بدّ لي من أن أنوّه بجهود الهيئة الجديدة التي أشرفت على ترميم هذا الفندق وأعادته من جديد لتفتح مستقبل مجد آخر لرحلة والبقاع وكل لبنان.

ولقد كنت تمنيت على هذه الهيئة أن تبقى على الاسم الأصلي للفندق كي تبقى ذكريات خليل قادري حيّة، فشكراً لتجاوبها مع ما تمنيت.

نعم أيها الأحباء لقد عاد ما كنا نحلم به.

هذا هو لبنان يعود مقصداً للسياحة والمهرجانات الفنية والثقافية والرياضية ومركزاً للمؤتمرات الاقتصادية والإنمائية.

أمس كانت الدورة الرياضية العربية الثامنة

وغداً نهائيات كأس آسيا لكرة القدم، ودورة الألعاب الرياضية الفرنكوفونية.

واليوم أماكننا الأثرية وضّاء بالمهرجانات الفنية في كل المناطق، وعاد موسم الاصطياف يزهو بالأشقاء والسيّاح وبأبنائنا المغتربين وكل أملنا أن ننجز عودة المهجّرين إلى قراهم.

أيها الأحباء،

من هذا الصرح الذي شهد سلسلة أحداث تاريخية أعلن اليوم:

لا تقووا بمكامن الضعف الذي خلفته تركة الحرب بل اعملوا ليقوى الوطن بمبادراتكم الإيجابية.

أقول للمشككين، ان كانت كل اهتماماتكم الشكوى والنحيب، فليس عندي إلا العمل والمزيد من الإنجاز من أجل خير الجميع ومن أجل خير كل الوطن.

بالله عليكم هل كان لهذا الصرح أن يعود لو لم تعد تتألق زحلة والبقاع كلّها بالمنجزات وبتجديد البنى التحتية.

واليوم وقبل أن أتوجّه إليكم، وقّعت المرسوم الذي كم كنا نتمنى منذ عهد الاستقلال أن يصدر.

لقد اتخذنا القرار بتنفيذ المشاريع الإنمائية الهامة من العاصي إلى عيون أرغش واليمونة.

هذه الدولة أنهت الفوضى ولن أرتاح حتى أرى سيادة القانون هي الغالبة هذه الدولة قامت لترسي الأمن ورعاية المناطق كل المناطق فتناقصوا من أجل مضاعفة الإنتاج الزراعي والصناعي وتعاونوا من أجل تعزيز حيوية الإصلاح الإداري ومن أجل النهوض الاجتماعي ومن أجل تجديد موقعنا السياحي المميز.

بالمبادرات الخلاقة نبني البلد ونتخلص مما نعاني ونصوغ المستقبل الواثق. لا يجوز أيها الأحباء أن نرى لبنانياً واحداً يهدم الدولة بينما الدولة تنجز وتتقدم وبينما الوطن ينادي الجميع إلى التماسك من أجل مواجهة الوضع الدقيق الذي نشهده وتشهده المنطقة في هذه المرحلة.

نحن أعلننا دوماً أننا مع السلام العادل والشامل واسرائيل هي التي جمّدت المفاوضات وكادت تفتال السلام كله في المنطقة.

نحن أعلننا دوماً أننا نطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ بلا قيد أو شرط نحن لا نريد إلاّ انسحاب اسرائيل من كل أرضنا المحتلة والدولة جاهزة لأداء مسؤوليتها بإقدام وبنجاح ولن تقع في أي فخ ينال من ثوابتنا الراسخة.

أيها الأحباء

يكبر قلبي كلما أرى صرحاً يرتفع عندنا يباهي أرقى ما في العالم. اليوم يلتقي في رحلة مجد الماضي وحلم المستقبل كما يلتقي اللبنانيون من أجل عزّ لبنان عشتم وعاش لبنان.

حملتم ضوء الحرف عبر البحار

ألقيت في مهرجان المغتربين في عاليه

٢٤ آب ١٩٩٧

أيها الأحباء،
 في عاليه، مدينة الإباء واللقاء،
 تقيمون اليوم مهرجان المغتربين الأول
 لتقولوا ان اللبناني هو للبنان سواء كان هنا في الوطن أو في ديار الانشطار.
 وما أعددتموه لهذا المهرجان، يريد أن يحيي الارتباط بالجذور، يريد أن يمحو
 فواصل الزمن،
 فنحن نياهي بتراثنا، ونحن نعتزّ بتقاليدنا،
 أمم كثيرة تحفر في عمق الزمن باحثّة ولو عن بعض ماضي مجيد،
 لكن عمرنا الحضاري لا يضرب بعيداً في التاريخ فحسب، بل هو ممتدّ مع تلاحق
 العصور.
 إرتفع شراعنا ليحمل ضوء الحرف عبر البحار.
 وانتشر أبناؤنا في الأمريكيتين وأفريقيا وأستراليا وفي الخليج العربي فرفعوا رأس
 لبنان عالياً لأنهم حيثما حلّوا حلّ الإعمار والتقدّم.

أيها اللبنانيون المنتشرون،
 ما من أمة تصطنع مستقبلها اصطناعاً، هذا هو منطق التاريخ.
 نحن أصليون بوحدتنا، نحن أصليون برسالتنا، نحن أصليون بمكانتنا في هذا الشرق
 وفي هذا العالم.
 أنقلوا إلى البلدان التي تقيمون فيها، لن يستطيع أحد أن يقلل لبنان من دوره، لن
 يستطيع أحد أن يستضعف لبنان.
 كفى إسرائيل أن تفرض على لبنان سياسة العقاب بلا ذنب،
 لا يجوز أن يدفع لبنان ثمن احتلالها لأرضنا
 ولا يجوز أن يدفع لبنان ثمن انسحابها من أرضنا.
 نحن منذ ١٩٧٨ ندفع من أمننا وسيادتنا واقتصادنا ثمن الاحتلال الاسرائيلي
 لأجزاء من أرضنا
 وان أوهمت بالانسحاب تنصب لنا الأفخاخ.
 أين الشرعية الدولية؟
 بيننا وبين اسرائيل القرار ٤٢٥،
 وبخصوص السلام نحن مع السلام العادل والشامل القائم على تطبيق القرارات
 الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.
 لن ندخل في أية مفاوضات منفردة ولو على شبر واحد، حقنا كل لا يتجزأ.
 لتسحب اسرائيل من أرضنا ونحن الضامنون للأمن على حدودنا المعترف بها
 دولياً.
 هل أوصل العنف والنار والاعتداء والحرب اسرائيل إلى أي حل؟
 الحل هو باعتماد قرارات الشرعية الدولية، ولن يعيش أي سلام إذا كان مصطنعاً.
 كفى نزفاً لبلدنا، أقمنا سلامنا الوطني كي نقف في وجه كل من يريد أن يجعل من
 بلدنا ساحة لترتيب حساباته ومصالحه.

أيها الأحباء،
 أذكروا دوماً أنّ من هو ضدّ حقنا هو ضدّ لبنان، ومن هو مع حقنا هو مع لبنان
 واذكروا دوماً أنّ وحدتكم حيثما تكونون هي دعامة نجاحكم
 وأنّ وحدتكم، مقيمين ومنتشرين، هي دعامة انتصار الوطن، فلبنان يكبر بكل
 أبنائه.

عشتم وعاش لبنان.

بلدان يتحدّران من عمق التاريخ

ألقي أمام مجلس الشيوخ الفدرالي ومجلس النواب
في برازيليا - ٣ أيلول ١٩٩٧

السيد رئيس مجلس الشيوخ،
السيد رئيس مجلس النواب،
أصحاب المعالي،
السادة أعضاء مجلس الشيوخ،
السادة النواب،
السيدات والسادة،

نشكر لكم هذه الفرصة التي تتيحونها لنا كي نتوجّه من على منبر الكونغرس، إلى مجلس الشيوخ الفدرالي وإلى مجلس النواب، ومن خلالكم إلى الشعب البرازيلي الصديق.

قبل كل شيء نحرص على أن نعبّر باسم لبنان عن أنبل التقدير إلى فخامة الرئيس فرناندو كارдозو لاهتمامه الصادق بتطوير ركائز التعاون بين لبنان والبرازيل. ان بلدينا يتحدّران من عمق التاريخ.

فتراتكم الأصيل يجتذب العالم وتتحولون اليوم إلى قوة اقتصادية كبرى. ونحن نحمل على أكتافنا ستة آلاف سنة من التراث الحضاري، ونبقى اليوم حاجة شرق أوسطية وضرورة عالمية. وإنّ بلدينا يتطلّعان إلى امتشاق المستقبل والمشاركة في صنعه وأكثر ما يجمع بيننا هو تعلّقنا بالديمقراطية.



يستعرض حرس الشرف
في برازيليا

ويهمّنا أن نشير إلى حرصنا منذ قيام دولة السلام الوطني، على انتظام عملية الانتخابات النيابية في مواعيدها القانونية عندنا، فأجرينا دورة في العام ١٩٩٢ ودورة في العام ١٩٩٦ بعد ان كانت هذه الانتخابات معطّلة طوال عشرين عاماً. ونحن اليوم بصدد الإقدام على إصلاح قانون الانتخابات النيابية وقانون الانتخابات البلدية بما يمكّن الشعب من تحقيق ذاته نحو الأفضل.



لكن لا يقف مفهوم الديمقراطية داخل حدود الأمة نفسها بل للديمقراطية أيضاً مسؤولية في بناء علاقات الأمم فيما بينها. كيف يمكن للديمقراطية أن تنتصر إذا لا نتضامن جميعاً من أجل انتصار الشرعية الدولية. لذلك، كل حديث عن دعم الديمقراطية هو بالطبع يسعى إلى التركيز على احترام

مع الرئيس
البرازيلي
كارديزو



القانون الدولي والشرعية الدولية وسيادة الدول، والحوار لحل النزاعات بين الأمم، وشرعة حقوق الانسان وإدانة جرائم الاحتلال والاعتقال والتمييز على أساس العرق واللون والمعتقد.

ان وطننا الذي استطاع أن ينتصر على المحنة المفروضة والمفروضة وانطلق في إعادة تعمير نفسه، وابناؤه يسهمون في تعمير الديار التي يحلون فيها، هل يستحق ان تتعنت إسرائيل باحتلال أجزاء من أرضه في الجنوب والبقاع الغربي منذ ١٩٧٨؟ لقد أعلننا مراراً أن جيشنا اللبناني جاهز لتولي مهماته على الحدود المعترف بها دولياً

وأعلننا لتنسحب اسرائيل من أرضنا ونحن الضامنون للأمن هناك.

نريد تطبيق القرار ٤٢٥ الذي أصدره مجلس الأمن الدولي منذ ١٩٧٨ والذي ينص على انسحاب اسرائيل بلا قيد أو شرط من أرضنا المحتلة.

لقد وقفتم وتقفون معنا في كل المحافل الدولية

وقفتم وتقفون مع الحق، حقنا ببسط سيادتنا على أرضنا

وقفتم وتقفون مع الحق، حق احترام القرارات الدولية ومبادئ الشرعية الدولية.

نحن نطالب بالسلام العادل والشامل.

ويوم شاركنا في مؤتمر مدريد، شاركنا من قبيل التضامن العربي، وباعتبارنا جزءاً



في مجلس
الشيوخ
في برازيليا

أساسياً من مصير هذا الشرق الأوسط ومستقبله.
نريد السلام العادل والشامل الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.
إنّ تجميد اسرائيل لعملية السلام يفتح المنطقة كلها أمام النزف الكبير، ونحن نريد لهذه المنطقة أن تبدأ مرحلة البناء الكبير.
إنّنا نرتقب منكم المزيد من الدعم والتأييد، لأن انتصار السلام العادل والشامل هو انتصار للسلام في العالم وسقوط السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط هو سقوط لمبادئ الحق والعدل والشرعية الدولية.

أيّها السيّدات والسادة،
من يحمل في العالم قضية الديمقراطية والسلام يحمل في الحقيقة قضية التنمية والبيئة وقضية حقوق الانسان.
إنّ التركيز على تحقيق التنمية المستمرة بوضع قرارات الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو في حزيران ١٩٩٢ بات يشكل حاجة ماسّة. كما يشكل حاجة ماسّة التشديد على أهمية المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي انعقد في فيينا في حزيران ١٩٩٣، وشرعة حقوق الانسان الصادرة في العام ١٩٤٨ وعلى الترابط بين حقوق الانسان في كوبنهاغن في آذار ١٩٩٥ التي عالجت النمو الاجتماعي باعتباره أولويّة جماعيّة، ونحن في لبنان أكّدنا التزامنا بما ورد في إعلان هذه القمة.

نحن وإياكم وكلّ شركائنا في حمل هذه القناعات، مطالبون بأن نرسي للعصر

الجديد أبعاداً كبرى لطابع القرن الحادي والعشرين الذي نريده عصر السلام والتنمية والديمقراطية والتألق الإبداعي.

لا للعنف والحروب، نعم للحوار سبيلاً لحلّ النزاعات

لا للجوع والفقر، نعم للتضامن من أجل تأمين الموارد في العالم

لا للأمراض والأوبئة، نعم للتعاون من أجل سلامة الصحة والبيئة

لا للمخدرات والتهريب والإدمان، نعم لرعاية الشباب وتعزيز الإيمان بالحياة والمستقبل

لا للأسلحة الكيماوية والنووية، نعم لتوظيف القدرات الإنسانية من أجل التقدم والتنمية.

اننا نريد مستقبلاً أفضل لمنظمة الأمم المتحدة واننا نريد تطوير بنيتها ودورها وقد أعلنّا أمس تأييدنا لانضمامكم عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي.

إنّنا ندعو إلى العمل معاً على بلورة الآلية التي تجسّد أشكال التعاون بين بلدينا ليس على الصعيد الاقتصادي فحسب بل أيضاً على الصعيد السياسي والثقافي والتنمية.

نحن مع تطوير الاتفاقيات القائمة بيننا في بعض المجالات مثل اتفاقية الصداقة والتجارة والملاحة الموقعة منذ العام ١٩٥٤ باتجاه العمل على فتح خط حديث وقوي للشحن البحري بين بلدينا، ومثل الاتفاق الثقافي الموقع في ١٩٤٨ المطلوب تحديثه.

كما نحن مع عقد اتفاقيات جديدة إقتصادية وقضائية وثقافية تخدم مصالحنا المشتركة.

لنفتح الفرص أمام رجال الأعمال عندنا وعندكم.

وفي هذا الاطار ان انتخاب لبنان لرئاسة غرفة التجارة الدولية للعامين ١٩٩٩ و٢٠٠٠ يشكّل حدثاً هاماً وفرصة مميزة.

السيد رئيس مجلس الشيوخ،

السيد رئيس مجلس النواب،

السادة أعضاء مجلس الشيوخ.

السادة النواب،

السيدات والسادة،

ان التحدي الذي يواجهه العالم المعاصر هو كيف يمكن للديمقراطية ان تبني عصراً أكثر سلاماً وازدهاراً.

فلنكن شركاء في بناء مستقبل أفضل لبلدينا ولقيم الديمقراطية والعدالة والتنمية والسلام.

عاشت البرازيل.

عاش لبنان.

بين لبنان وإيطاليا لا يفصل البحر الأبيض المتوسط

ألقيت على شرف الرئيس الإيطالي أوسكار لويجي
سكال فارو في قصر بعبدا
٦ تشرين الثاني ١٩٩٧

السيد الرئيس،

بين لبنان وإيطاليا لا يفصل البحر المتوسط
بل نحن وإياكم نتقاسم تاريخاً مضيئاً من حضاراته، ونشارك في تعمير التمدن
الإنساني.
نحن من الشرق، ومن أجل الشرق نحمل منذ القدم رهان النهضة المتجددة من خلال
تفاعل الحضارات.
فلبنان هو جسر اللقاء بين الشرق والغرب، كما هو نموذج الوحدة ضمن التنوع وهو
الرائد في فتح أبواب الحداثة لنفسه ولأشقائه العرب.

السيد الرئيس،

نحن وإياكم ننتمي الى ماضٍ عريق لأننا نحن وإياكم نتطلع دوماً الى مستقبل واعد.
نحن على أكتافنا ستة آلاف سنة من التاريخ، مخزنا البحار، وحملنا الحرف الى
العالم، وأنشأنا على سواحلكم وفي أصقاع الدنيا منارات من لبنان.
وأنتم في المقابل أصحاب إرث حضاري غني.
ولا زالت آثاركم عندنا قائمة في بعلبك وصور وفي مناطق أخرى.
أما بيروت فلا زال الجميع يشهد لمدرسة الحقوق التي أنشأها أسلافكم هنا بين
أواخر القرن الثاني ومطلع القرن الثالث الميلادي فتفوّقت لتغدو كما قال جوستينيان



حوار مع الرئيس الإيطالي سكالفارو

بيروت الفائقة الجمال ومرضعة القوانين وكما ردّد الأستاذ الشهير ليبانيوس «بيروت أم الشرائع».

وفي حقبة أقرب الى زماننا أسهم الإيطاليون مع الأمير فخر الدين الثاني في تجديد العمارة اللبنانية وفي إقامة السدود والأقنية لجر مياه الشفة والريّ. نذكر بعض هذه المحطات لنؤكد أن سجلّ العلاقات اللبنانية الإيطالية نابض بعلامات السلام ومنجزات العمران وإننا معاً مؤتمنون على هذا الإرث المشرق من العلاقات وإننا نبغي تطويره وترسيخه.

ونحن نحفظ لإيطاليا وقوفها الى جانب لبنان في زمن المحنة المفروضة والمفروضة وشارك جنودكم في وقف دورة الحرب، وفي قوات حفظ السلام الدوليّة في الجنوب، وكان لكم شهداء وتضحيات على أرضنا عمّقت روابطنا المتجدرة. كما لم تتأخروا عن تقديم المساعدات والإعانات للمصابين والمنكوبين بلا تمييز بين مواطنينا أو مناطقنا.

وحين انطلقنا في إرساء مسيرة السلام الوطني وأطلقنا ورشة النهوض والإعمار وقفت بلادكم الى جانب لبنان.

وهنا إسمحوا لي يا سيادة الرئيس أن نعبر باسمنا وباسم لبنان عن أنبل الشكر لإيطاليا على دعم برامجنا الإعمارية.

لقد جاء هذا الدعم على شكل هبات وقروض تجارية واعتمادات تجارية مضمونة لتسهم في تمويل مشاريع عديدة لا سيما في قطاع الكهرباء ومياه الشفة، وفي مجال تأمين معدات وأجهزة للمختبرات في المدارس الرسمية وفي مجال الصحة العامة وغيرها.

بكلمة شكّلت إسهامات إيطاليا ١١٪ من قيمة التمويل الخارجي لمشاريعنا الإعمارية وهذا يعكس مدى الاهتمام الإيطالي في هذا المجال إذ بلغت إسهامات البنك الدولي نسبة ١٧٪ والبنك الأوروبي للتمثيل ١٣٪ والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ١٢٪.

السيد الرئيس،

إننا نتطلع الى توسيع علاقاتنا الاقتصادية، فأنتم تعلمون أهمية لبنان التجارية لا سيما في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي ونشوء التكتلات الاقتصادية الكبرى. وإننا نتطلع الى تطوير علاقاتنا الثقافية، فأنتم تميّزون بذوق عالٍ في الفنون على اختلاف أنماطها، وبلدنا مشهود له منذ القدم بتعدد اللغات والثقافات بأصالة مكّنتنا دوماً من استعماق جذورنا الشرقية.

أمامنا معاً أن لا نتهاون في العمل من أجل صون البيئة وحماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث.

وأمامنا معاً أن لا نتهاون في العمل من أجل توطيد الديمقراطية وقيم الحرية والعدل والسلام.

نحن في لبنان نحفظ لإيطاليا دعمها لتنفيذ القرار ٤٢٥.

إنّ تشبّث إسرائيل بتجميد مساعي السلام العادل والشامل يهدّد الشرق الأوسط كله والإستقرار العالمي.

نحن دخلنا مؤتمر مدريد من باب التضامن مع الأشقاء.

وانطلق مؤتمر مدريد على قاعدة التزام الجميع تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

إنّ تحقيق السلام العادل والشامل هو السبيل الوحيد والممكن لاستقرار منطقتنا وتقدمها.

إنّ عرقلة إسرائيل لفرصة السلام العادل والشامل هي التي تجرّ الى تفاقم التطرّف وهي التي تجرّ الى تفاقم العنف والنزف.

إذا ظلت عملية السلام مجمّدة، فإنّ الشرق الأوسط كلّ على فوهة بركان، وانفجار هذا البركان لن تكون أوروبا في منأى عن انعكاساته، وإيطاليا التي هي ركن بارز في الوحدة الأوروبية، هي أيضاً ركن بارز بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط وكما هو دوركم حيوي في أوروبا كذلك دوركم في الشرق الأوسط.

من هنا إنّ دعمكم للبنان ليس هو لخير لبنان وحده بل هو أيضاً لخير العرب وقيم السلام.

فلبنان كان ويبقى حاجة شرق أوسطية وضرورة عالمية. إن محنة لبنان لم تجلب السلام لأحد، بينما سلام الجميع حتى يكون باحترام سيادة لبنان الوطنية، وبانسحاب إسرائيل من الأرض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان، وبإقامة الدولة الفلسطينية الموعودة.

السيد الرئيس، أهلاً وسهلاً بكم وبكريمتكم وسائر الوفد المرافق في لبنان، لبنان الوفي لأصدقائه.

السيد الرئيس، تقديراً لدوركم السياسي الرائد في بلادكم ومن أجل بلادكم، ووفاءً لعمق الروابط بين إيطاليا ولبنان، أمنحكم وسام الاستحقاق اللبناني - الرتبة الاستثنائية. للبنان.. لإيطاليا.. للرئيس الصديق أوسكار لويجي سكال فارو أرفع نخب الصداقة اللبنانية الإيطالية.

لا أحد يقوى على الدولة

ألقيت في عشاء المجلس العام الماروني
١٥ تشرين الثاني ١٩٩٧

أيها الأحباء،

نلتقيكم هذا العام وثقة العالم قد ازدادت بوطنكم
فمن رفع الحظر الأميركي عن لبنان الى شطب واشنطن لاسم لبنان وكذلك سوريا من
لائحة الدول المنتجة للمخدرات.

الى إقبال كبار المسؤولين على زيارة بلدنا وفي مقدمتهم قداسة الحبر الأعظم ورئيس
جمهورية فرنسا ورئيس جمهورية إيطاليا وولي عهد المملكة العربية السعودية ووزيرة
الخارجية الأميركية ووزير الخارجية الروسي والعديد من الشخصيات العربية والآسيوية
والأوروبية والأميركية ومن المؤسسات الدولية.

هذه هي بيروت تضج بالمؤتمرات العربية والدولية في أكثر القطاعات،
وها هي تكتمل أو تكاد تكتمل عندنا عودة شركات الطيران والمصارف والمؤسسات الثقافية
والإستثمارية العربية والدولية.

نلتقيكم والعديد من المنجزات بين أيدينا، والكثير من التحديات لا تزال تواجهنا.

لكن لا يجوز تعمية هذا التقدم بإطلاق أجواء التشكيك بالبلد.

لقد علّمتنا الحرب أن التعصب ينزف الجميع ويجرّ البلد الى الوراء.

وعلّمنا السلام الوطني أن انفتاح الجميع على الجميع يدفعنا الى الأمام.

علّمتنا الحرب أن إثارة المصالح الظرفية والشخصية يجرّنا الى التفكك.

وعلّمنا السلام الوطني أن تغليب مصالح الوطن على أية مصلحة أخرى يقودنا الى التقدم.

أيها الأحباء،

أسمع كلاماً كثيراً في البلد:

بعضه صحيح ويجب الأخذ به لتقويم المسيرة



الرئيس الهراوي والسيدة
عقيلته يستقبلهما سيادة
المطران خليل أبي نادر
والمهندس ريمون روفائل

وبعضه كلام حق يراد به باطل ونحن مع الحق وضدّ الباطل
وبعضه مشحون بالتجنيّ وتهديم العزائم.
كلّنا أسرة واحدة
وكل مناطقنا تؤلّف وطننا الواحد المتّحد.
وكبر الأوطان لا يقاس بالمنجزات فحسب بل يقاس أيضاً بطريقة مواجهتها للآزمات.
نحن كغيرنا من بلدان العالم نعاني من مشاكل الإدارة والعجز والديون
ولكن إذا أقدمت على تنظيف الإدارة من الفائض قالوا، هذا قطع أرزاق وأعناق،
وإذا أقدمت على تنظيف الإدارة من الفساد الذي ينزف الخزينة وكرامات الناس قالوا،
هذا مشروع للنيل من أبناء الطوائف أو للمساس بمراكز النفوذ.
وإذا تركت الأمر على حاله معاذ الله قالوا: أين الإصلاح الإداري وماذا تفعل الدولة.
إن سعيت الى ضمان حقوق المواطنين عبر انتخابات المجالس البلدية كي نتيح للجميع
المشاركة في بناء قراهم، إنحرف النقاش الى فذلكات النصوص.
وإذا تفاضيت عن ضمان الحقوق ارتفعت صيحات الإدانة بحكم أنّ أكثرية من طائفة
معينة أطاحت بأقلية من طائفة أخرى.
واللافت أنّك إذا تقدمت بإصلاحات للإنتقال من الطائفية السياسية الى المواطنة،
رفضوا النهج الإصلاحي بحجة التوازن الطائفي، وإن راعيت التوازن الطائفي ذكرّوك
بالديمقراطية والنهج الإصلاحي.
على كل حال، نحن مع كل اجتهاد يرسّخ الوفاق الوطني ويرسّخ المشاركة الوطنية ويرسّخ
أسس الإستقرار والتقدم.

أيها الأحياء،
 إنه زمن الحقائق
 إنني أدعو الجميع الى الإقلاع عن التلهي بعضاً ببعض.
 التحديات ثقيلة
 ومواجهتها تحتاج الى تعاضد الجميع والى توظيف كل طاقاتهم وإمكاناتهم
 وأفكارهم وجهودهم من أجل النهوض.
 هل بالتباكي على أعتاب الخارج نعمر الثقة بالوطن؟
 هل بإثارة النقمة والإنقسام نعزز النهوض؟
 تحصيل الحقوق لا يكون بضرب الدولة ومؤسساتها.
 تحصيل الحقوق لا يكون بزعزعة الكيان.
 لم يقو أحد ولن يقوى أحد على الدولة وعلى تهديم مسيرتنا الوطنية الجامعة.
 تحصيل الحقوق يكون بمشاركةنا جميعاً في تحسين أداء الدولة لواجباتها
 ومسؤولياتها.
 هل الجميع يدفعون ما عليهم من مستحقات للدولة؟
 هل كل الإدارات في الدولة تسهر على حقوق الدولة وحقوق المواطنين على أكمل وجه؟
 هل كل السياسيين يلتزمون وهم في السلطة ما ينادون به وهم خارجها؟
 قوموا الى أن نبني بلدنا
 قوموا الى أن نأخذ دورنا ومكانتنا في هذه المنطقة العاصفة.
 لقد تعب البلد من المشادات والمهاترات
 كفى دغدغة لغرائز الناس
 ميزوا بين لعبة السلطة والوفاق الوطني.
 كلنا نعرف أن أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية قاسية
 وكلنا نعرف أنه لا يجوز الدوران حولها
 بل يجب أن نتحد جميعاً لاجتراح حلول علمية وجريئة وإن كانت مكلفة لأن الإبقاء
 على تفاقم هذه الأوضاع سيكون مكلفاً أكثر.
 نحن نحتاج الى ثورة على أنفسنا:
 مسيرتنا واحدة، وثوابتنا واحدة
 فليكن هذا العام عام بناء الدولة
 ولن نتهاون مع كل من يعيق بناء الدولة
 لأنه ببناء الدولة يترسخ السلام الوطني
 وببناء الدولة نتقدم في تعزيز الإنماء والنهوض الاجتماعي والإقتصادي.



الرئيس الهرأوي
محدثاً في عشاء
المجلس العام
الماروني

أيها الأحياء،

عشية عيد الإستقلال تحيون كل عام هذا اللقاء
هذا التقليد يجسد أصالة وطنيتكم ويجسد وفاءكم للذين أسسوا استقلال الكيان.
وأنبّل الوفاء لرعيّل الإستقلال وللوطن هو أن لا نورث أبناءنا الأزمات الفادحة بل أن
نرسخ فيهم الإعزاز بالإنتماء لوطن كبير ومعافى.
ولبنان غني بكباره

ومن هؤلاء الكبار صديق هو بينكم الليلة
هو ركن من أركان رجالات الإقتصاد في بلدنا
الجميع يشهد لنجاحاته
أسس نوادي اجتماعية ومؤسسات خيرية في البرازيل
وشارك في تأسيس وإدارة عدة مؤسسات إقتصادية وإنمائية وإعلامية
كان رئيساً للمجلس العام الماروني ورئيساً للرابطة المارونية.
إنّه رئيس جمعية قدامى معهد الحكمة العالي
إنه الصديق جان أبو جودة.

يا جان،

بالوفاء للبنان يكبر لبنان
فتقديرأ لعطاءاتك في لبنان ومن أجل لبنان أمنحك وسام الأرز الوطني من رتبة
كومنطور
مبروك.

إِستقلالنا بإقامة الدولة الواحدة القويّة

رسالة الإستقلال
٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٧

أيّها اللبنانيّون،
كل المنجزات الكبرى التي شهدناها وطئنا أمت ثمرة وفاقنا ووحدتنا، وأكثر الأزمات التي عصفت بالوطن، اندلعت نتيجة التفكك والانقسام
لا يختصر الإستقلال بالتحرّر من تسلّط الخارج فحسب
بل يستكمل الإستقلال بنجاحنا في إقامة الدولة الواحدة القويّة الفاعلة.

أيّها العسكريّون،
قامت مؤسستكم للذود عن الإستقلال، ولحماية النظام، والحرص على سيادة القانون وصون الحريّات.
بوحدة مؤسستكم نجحتم في السهر على الأمن والإستقرار، وأديتم بكل الكفاءة ما عهدت به الدولة إليكم من مهمات.
فتحية إليكم قيادة وضباطاً وجنوداً، وإلى سائر قوانا الأمنية وأجهزتها
وتحية الإجلال لشهداءكم
وثقوا أن منعة الإستقلال تضمنها مناعة التزامكم لمناقبية الشرف والوفاء
والتضحية
حماكم الله لكل لبنان.

أيها اللبنانيون،

البلد يحتاج الى ثقافة وطنية شاملة
بالكيد والشماتة لا ننقذ الخزينة ولا نعالج الأعباء الإجتماعية
بل نتخلّص من الأوزار القاسية حين نلتزم برنامج إصلاح شامل، شامل لكل الدولة
والمجتمع ولكل المناطق والقطاعات.

نتخلّص من الأعباء حين يقترن الإصلاح الإداري بالإصلاح الإجتماعي
وأمامنا طريقان الى التعالي: إحترام مؤسسية الإدارة وتفعيل التضامن الإجتماعي.
علينا جميعاً أن نتعاون من أجل تحديث الحياة السياسية عندنا
لا تحاولوا العودة لبلبنان الى الستينات والسبعينات، بل سيروا به الى ما بعد العام
٢٠٠٠.

نحن اليوم في قلب المصير العربي ونحن اليوم نستأثر باهتمام دولي لافت، والتحدي
الذي يواجهنا هو أن نصوغ دور لبنان الجديد في المرحلة المقبلة.
وعلياً أن نركّز جهودنا في مهمتين أساسيتين:
تحرير الأرض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي لصون الكيان وصون العيش
اللبناني الواحد.
وبناء الداخل من خلال بناء الدولة والمجتمع.

أيها اللبنانيون،

إنّ حدّاً عالياً من المصارحة بات مطلوباً
فالمسؤولون والشعب هم شركاء في بناء البلد ومستقبله
ولا يجوز أن نعاقب كل المواطنين إذا أخطأ البعض.
من الضروري أن نعيد النظر جذرياً في هيكلية الإدارات عندنا لجعلها أكثر إنتاجية،
وأن نعيد النظر في سياسة الإنفاق، وأن نعمل على تفعيل هيئات الرقابة.
البلد لا يحتاج الى إدارة على صورة اللعبة السياسية بل نحن نحتاج الى إدارة تجسد
دور الدولة ومعنى وجودها. نحتاج الى إدارة تسهم هي أيضاً في بناء السلام
الوطني.

الديمقراطية لا تعني غياب المحاسبة والرقابة
الديمقراطية لا تغطي الفساد والنزف.
كيف يتحقّق النهوض إذا لا نتشارك جميعاً في استنفار طاقاتنا وجهودنا
فكما نجحنا في أن نسهم في بناء نهضة العرب، من الضروري أن ننجح في بناء
نهضة بلدنا.
وكما نتفوّق في الخارج فيباهي الخارج بنا، من الطبيعي أن نتفوّق في بناء أنفسنا
داخل بلدنا.

أيها اللبنانيون،

معالجة الوضع الاقتصادي الصعب يجب أن تحتّنا على إرساء أسس الحل سريعاً. هكذا نرسخ الثقة بالدولة التي هي دعامة كل نهوض. تعلمون أنّ خسارة لبنان المادية بسبب حروب الستة عشر عاماً على أرضنا بلغت حسب تقديرات البنك الدولي حوالى ٣٠ مليار دولار أميركي أي ١٢ مرة الناتج المحلي في سنة ١٩٩٠.

فرنسا وبعض أوروبا خرجت من الحرب العالمية الثانية ولم تخسر سوى جزء صغير من ناتجها المحلي. وفوق ذلك شكّلت خطة مارشال دعامة للنهوض كما ظلّت سنوات طويلة تمارس سياسة شدّ الحزام أو وقف الإستيراد من الخارج، أو اعتماد الوقوف في الصف للحصول على الحاجيات الغذائية. أين نحن من ذلك.

أيها اللبنانيون،

إنّ حال الناشئة في المدن الكبرى تستدعي رعاية في العمق كما تتطلب حال الناشئة في المناطق والأرياف فتح فرص أكبر أمامها وذلك من أجل إعداد الجميع إعداداً يؤهلهم ليكونوا عماد الغد.

والإعلام يحتاج الى روح. روح ينقذ الإعلام من السقوط كلياً في السبق التجاري. لقد أردنا أن يكون بلدنا بلداً للحرية والديمقراطية. ومن المؤسف أن نرى بعض الصحف ووسائل الإعلام المرئي والمسموع تنحرف عن قصد أو غير قصد الى تهديم البلد والإساءة الى الأخلاق.

إنّ قطاعات الأمن والقضاء والخدمات وكذلك قطاعات الإنتاج تشكّل دعامة أساسية لأي نهوض وبناء. فلنكن قدوة في تجديد حيوية البلد. وإنّ استكمال عودة المهجرين الى بيوتهم وقراهم لا تزال أولوية وطنية واجتماعية وإنمائية في آن ونحن مع كل ما يعجل هذه العودة حتى لو قضى الأمر بوضع ضريبة خاصة.

أيها اللبنانيون،

لن ندع مشاكلنا تلهينا عما يدور حولنا من مخططات ترمي الى رسم مستقبل للمنطقة على حساب لبنان. نحن ضدّ التسليم بتجميد السلام العادل والشامل في منطقتنا. السلام ليس رهينة في يد إسرائيل.

السلام العادل والشامل هو أكثر من خيار في الشرق الأوسط إنّّه صناعة مصير. إنّ استنفار العالم ضد العراق لا يلغي مسؤولية العالم عن الإستنفار في وجه تشبّث

إسرائيل بممارسة الإعتداء اليومي ضد أهلنا وقرانا، لإيقاع الخسائر الأكبر في وطننا الباحث عن نهوضه ولانتهاك سيادتنا انتهاكاً فاضحاً.

نحن متمسكون بتفاهم نيسان ونواظب على اجتماعات الناقورة ولكن ما معنى الإستمرار في هذه الاجتماعات واستمرار إسرائيل في الإعتداء اليومي على الجنوب. الحل هو تنفيذ القرار ٤٢٥.

نحن نريد السلام الذي يضمن تطبيق القرارات الدوليّة ومبدأ الأرض مقابل السلام

والعالم كله بات مقتنعاً بثوابتنا.

والعالم كله مطالب بوضع هذه الثوابت موضع التطبيق.

أيها اللبنانيون،

إنّ ما حققته مسيرتنا من منجزات جعل الوطن أكثر وحدة ولن تستطيع محاولات العيب به أن تهز استقراره.

ليس أمامنا جميعاً إلا استكمال المنجزات كي نرسخ استقلالنا الوطني من الداخل وكي نبني في المنطقة والعالم مكانة لبنان.

عشتم وعاش لبنان.

المتحف ليس بيتاً للماضي فحسب

ألقيت في افتتاح المتحف الوطني اللبناني
٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٧



أيّها الأحبّاء،
قبل أربع سنوات أعلنّا بدء الأعمال بترميم مبنى المتحف الوطني وتجديده.
وها قد تمّ إنجاز المرحلة الأولى.
ولا بدّ هنا من أن ننوّه بجهود المؤسسة الوطنية للتراث ونهنئها على نجاحها.
منذ أربع سنوات، جئنا إلى هنا لأقول:
نرفض أن يكون المتحف خطأً فاصلاً بين انتحارين فرضتهما المحنة المفروضة
والمفروضة.
وأردنا معاً أن يبقى المتحف رمزاً للوطن كله.
أردناه منارة لقاء بين ماضيها المجيد ومستقبلنا الواعد.



في افتتاح المتحف

أما اليوم، فأجيء لأقول لكل اللبنانيين:
 إبدأوا بكتابة تاريخ مستقبلكم.
 فلا يزال في هذا الصرح مكان ليحضن أمجاد قيامة لبنان.
 المتحف ليس بيتاً للماضي فحسب،
 بل هو حافظ لإبداع الآتي.
 وما حققتموه أيها الأحباء هنا ليس بالقليل
 إنه يشبه ما حققتموه من منجزات لعبور الوطن من الضياع إلى النهوض والتجدد.
 في هذا اللقاء أحيي فضل المغفور له الأمير موريس شهاب الذي بادر وسط الحرب
 إلى إجراءات استثنائية حفظت هذه الآثار وهذه الكنوز الحضارية. كما نهئ
 المديرية العامة للآثار على دأبها لإتمام الأعمال هنا.
 ولا يسعني إلا أن أشيد بكل الذين قدّموا وأقدموا كي يعينوا الدولة على إتمام هذا
 العمل.
 ولا ننسى كل الذين ضحّوا بأوقاتهم وجهودهم حتى هذه اللحظة فعملوا ولا يزالون
 كي يفتح المتحف الوطني أبوابه.

أيها الواهبون،
 لأنكم تقدرون تراث بلادكم



وقوفاً للنشيد الوطني

ولأنكم تريدون أن تؤكدوا للأجيال الناشئة ان الذي ليس له جذور في أرضه لا يعرف
أن يمتد في أي أرض وسماء.
لقد قدمتم بسطاء أو شاركتم على قدر إمكاناتكم
فوفاء لكم كانت هذه اللوحة تحمل أسماءكم هنا شهادة لأصالة العونة اللبنانية،
وأتمنى أن تتضمن في المستقبل أسماء أخرى تشجيعاً لاستكمال العمل وإنجاز المرحلة
الثانية.
العونة تعني ان الوطن بالمبادرة ينهض، وبالععمل والإنجاز يبني.
وبهذه العونة سنتجاوز كل مصاعبنا وليس بالتباكي.

أيها الأحباء،
ننادي أبناءنا، كل أبنائنا، من مسؤولين وطلاب وعمّال ومزارعين ومن مختلف
الأجيال والقطاعات والمناطق
نقول تعالوا زوروا المتحف الوطني
تعالوا لتروا ان وطنكم كبير بتاريخه الحضاري، فليبقَ كبيراً بمنجزات الحياة
اليومية.

عشتم وعاش لبنان.

لبنان وطن المؤمنين بالمسيحية والإسلام

ألقيت في القمة الإسلامية الثامنة في طهران
٩ كانون الأول ١٩٩٧

السيد الرئيس،

من لبنان، وطن المؤمنين بالمسيحية والإسلام، وطن العيش اللبناني الواحد الحر،
نحمل إليكم وإلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بلد النيروز الدائم والمآثر
الحضارية المشرقة أطيب مشاعر التأخي والتقدير.
ويسعدنا أن نعبر لكم عن تهانينا بانتخابكم لرئاسة المؤتمر، إن لحكمتكم ولثقافتكم،
كما لصفاء الإرادة التي تجمعنا، ما يرسخ الثقة بالنجاح المنشود لمؤتمرنا.
ونسجل تقديرنا للجهود التي يبذلها الأمين العام معالي الدكتور عز الدين العراقي
ولسهره وأسرة الأمانة العامة على أعمال المنظمة بجد ومتابعة.

السيد رئيس المؤتمر، أصحاب الجلالة والسيادة والسمو، السادة رؤساء الوفود،
ليكن مؤتمركم قمة الحقائق، كي يكون عالمنا عالم الحق.
إننا نرفض أن يجعل من العالم الإسلامي تابعاً لغيره، كما نرفض أن يجعل العالم
الإسلامي نفسه منغلقاً على نفسه، إن خير أمة أخرجت للناس لا تخشى وعي ضمير
المستقبل، إن حملات التشهير والتشويه التي يتعرض لها الإسلام تقاوم بتأكيد
الصورة الحقيقية للإسلام.

المطلوب تنقية صورة المسلمين من الحملات المغرضة ضدهم، وتنقية بعض
الممارسات التي نشهدها بين الحين والآخر داخل العالم الإسلامي نفسه، لا بد من



الرئيسان الهراوي وخاتمي



الرئيس خاتمي مستقبلاً الرئيس الهراوي في مطار طهران

وقف أعمال العنف المشينة داخل بعض الأقطار الإسلامية أو الصدام النازف بين بعض الدول الإسلامية.

الجميع مدعوون الى معركة ثقافية كبرى تتخطى حدود الحوار العربي الأوروبي. ونحن مع الحق والعدل والتقدم وضد العنف والنزف والتطرف. نحن من دعاة الإنفتاح على العالم وثقافته نابذين منه ومنها السلبيات ونافذين فيه وفيها الى الإيجابيات كي نتمكن من أن ننتقل بجدارة من العالم الثالث الى العالم المتقدم.

إننا ندعو الى نهضة كبرى تحلّ المشاكل القائمة داخل العالم الإسلامي، وتحمل العالم الإسلامي الى مشاركة فاعلة في صوغ العصر الجديد على قيم التسامح والرحمة والهدى، وعلى مبادئ التلاقي بين الحضارات والألّ «لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة»، لكن الله شاء المسلمين «أمة وسطا» لكي تتوسط وتصلح بين الناس. أماننا جميعاً قضايا مشتركة منها مكافحة الإرهاب وانتشار الأسلحة المدمرة من كل منطقتنا بلا استثناء.

وأماننا حماية البيئة ومكافحة التلوّث والمخدرات وتفشي الأمراض الخطيرة، وتوسيع ركائز التنمية الاقتصادية الاجتماعية والإبداع الثقافي. إن دور الإعلام مهمّ هنا. وهو مهمّ لإيقاف قتل الأخلاق في مجتمعاتنا. تعالوا نجعل من القمة الإسلامية ضرورة تنموية:

فنعمل أولاً على تطبيق ما اتخذته القمم السابقة من قرارات في هذا السياق. ونعمل ثانياً على تطوير دور المنظومة الإسلامية في الاتجاه الإنمائي الاقتصادي الاجتماعي والثقافي فنركّز على دور العقل والعلم. والكتاب الحكيم الذي تضمن ٢٥٠ آية تشريعية دعا في ٧٥٠ آية الى دراسة الطبيعة والتأمل في كشف الوجود والإفادة من العقل واعتماد العلم لتحسين المجتمع.

تعالوا نقدّم من وحي رسالاتنا السماوية وما حقته الحضارات من تقدّم مرتكزات فكرية تشكّل أبعاداً كبرى للقرن الحادي والعشرين.

تعالوا نعمل على إنصاف دور المرأة وعلى حماية حقوق الأطفال. تعالوا نرسي برنامجاً للاستثمار والتوظيف وتفعيل التعاون الاقتصادي في وجه أخطار الجوع وضعف الموارد الغذائية في العالم.

نحن نرى أن قضية المؤتمر الإسلامي هي أكبر من الفرق في مشاكل العلاقات أو مشاكل الحدود. لأنّه من غير الطبيعي أن تقوم أصلاً هذه المشاكل أو تلك بين الأقطار الإسلامية.

لنرفع قضية الحقوق والكرامة والسيادة والإنماء فنستحق أن نكون كما جاء في القرآن الكريم خلائف الله على الأرض أو كما قال السيد المسيح على صورة الله ومثاله.

السيد الرئيس،
 أصحاب الجلالة والسيادة والسمو،
 السادة رؤساء الوفود،
 وصلت عملية السلام في الشرق الأوسط الى طريق مسدود لأنها بحثت كي تنهي
 الصراع عن إجراءات منحازة أكثر مما اعتمدت القيم الضامنة للحقوق.
 نحن نريد السلام العادل والشامل
 ونحن وسوريا الشقيقة رفضنا الاستسلام وتضييع الحقوق المشروعة.
 ليست قضية الجنوب والبقاع الغربي مشكلة لبنانية داخلية بل لبنان يعاني بسببها
 وزر المساس بسيادته واستقلاله، ويعاني من اللامبالاة بتطبيق القرارات الدولية
 على أرضه، كما يعاني أثقل الأعباء بسبب القتل اليومي للأبرياء وتهديم الأملاك
 والأرزاق، واعتقال المواطنين.
 ومجزرة قانا، والاعتداءات اليومية هي دليل ساطع على ظلم الإحتلال الاسرائيلي
 لأجزاء من أرضنا، وهي إدانة لضمير العصر.
 مقاومة الإحتلال ليست إرهاباً بل الاستسلام للاحتلال هو خيانة.
 وإننا نطالب مؤتمرهم بإدانة الإرهاب واحتلال أية دولة مهما كبرت لأرض دولة
 أخرى مهما صغرت.
 نحن نطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ بكل بنوده. ونحن شاركنا في مؤتمر مدريد من أجل
 تنفيذ القرار ٤٢٥ المتعلق بلبنان، ومن أجل المشاركة في صنع مصير المنطقة عبر
 تنفيذ القرار ٢٤٢ وسائر القرارات الدولية ذات الشأن.
 إننا نتطلع الى مؤتمرهم ليساندنا في استعادة حقنا المقدس ونحن واثقون بأن ما
 يهدد كياننا وأبناءنا يثير هممكم واهتمامكم للعمل من أجل صون دولة عضو في
 منظمكم.

السيد الرئيس،
 إن لبنان يرفض توسيع الإستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، وهو مع إقامة
 الدولة الفلسطينية لأنه هو مع حق الفلسطينيين بدولتهم ولأنه هو ضد توطين
 الفلسطينيين على أرضه.
 إننا ندعو المؤتمر الى موقف واحد وفاعل من أجل الحفاظ على هوية القدس.
 إننا ندعو المؤتمر الى موقف واحد وفاعل من أجل وقف التوسع الإسرائيلي وهذا
 يفرض انسحاباً من الأراضي المحتلة في لبنان وسوريا.
 إن قمة المليار وربع مليار نسمة مطالبة بوقف التطبيع السياسي والاقتصادي
 والعسكري بين بعض الدول الإسلامية وإسرائيل حين تجمد إسرائيل عملية السلام
 العادل والشامل وترفض الإقرار بمبدأ السلام مقابل الأرض والحق.

وكل خرق لهذا الموقف هو تشجيع لإسرائيل على ضرب الحقوق العربيّة وعلى ضرب الشرعيّة الدوليّة كلها.

إذ نطالب بتطوير هيكلية المنظّمة الإسلاميّة وتنفيذ دورها فإننا ندعو الى إقامة التعاون بين المنظومة الإسلاميّة والمنظّمات الدوليّة، ونطالب بإصلاح منظّمة الأمم المتحدة وتطوير دورها، كي لا يسقط منطق الشرعيّة الدوليّة، وكي لا يحلّ منطق التمثيل العددي محل التمثيل النوعي.

وهنا نحثّ مؤتمرهم بأن يقرّ بالإجماع وبلا ترددّ، الورقة العربيّة التي تطالب بمقعد عربي دائم في مجلس الأمن الدولي. وكانت وفود دولكم قد رفعت توصية الى مؤتمرهم هذا من أجل إقرار الورقة العربيّة.

السيد الرئيس،

لقد قطع لبنان شوطاً في مسيرة النهوض والإعمار. ونحن جاهزون لإقامة المعارض الدوليّة عندنا. لذلك نعلن أمامكم بأن لبنان على أتمّ الإستعداد لاستضافة المعرض الإسلامي على أرضه وفي ربوعه.

السيد الرئيس

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو

السادة رؤساء الوفود،

ما ناديمونا إلّا وكنا السباقين

إنّنا ننادىكم وثقتنا بأنكم ستتجاوبون

إنّ لبنان المعافى هو دعامة لكم جميعاً.

فلبنان هو حاجة إقليمية وضرورة عالميّة

إنّه جسر اللقاء بين الشرق والغرب.

إنّه نموذج التفاعل اليومي والحيوي بين الرسالتين السماويتين الإسلام والمسيحيّة ونريد هذا النموذج قدوة في العالم لإرساء قيم التضامن الإنساني.

واعلموا أنّه كما في ديار الشرق الإسلاميّة أقليّات مسيحيّة وأنا منها كذلك في ديار الغرب المسيحيّة أقليّات إسلامية. ومن حق الجميع أينما كانوا أن ينعموا بالحرية والأمان والكرامة.

هدانا الله الى سواء السبيل.

شكراً

نُكْبَرُ دور القوة الإيرلندية في الجنوب

ألقيت في تكريم رئيسة إيرلندا

١٣ كانون الأول ١٩٩٧

«نرحّب بك، رئيسة جمهورية إيرلندا، وإن لم تكوني في زيارة رسمية للبنان، وتكبر فيك أنّه بعد النجاح المتفوّق في الانتخابات التي جرت في إيرلندا أخيراً، أردت أولاً أن تقومي بزيارة قواتك الموجودة في جنوب لبنان، هذه القوات التي نعتبرها جزءاً لا يتجزأ من قواتنا اللبنانية جيشاً وأمناً، إذ إنّ الإجتياح الإسرائيلي الجزئي لجنوب لبنان عام ثمانية وسبعين والقرار الذي اتخذ في مجلس الأمن في الأمم المتحدة والذي نتغنّى به من دون أن ينفّذ، القرار ٤٢٥، كانت القوات الإيرلندية في مقدمة القوات التي حضرت الى لبنان لتنفذه.

لقد كان لإيرلندا ٣٨ ضحية من جيشها في لبنان، وهذا شيء نحن نكبره ونقدّره وقد وضعت البارحة إكليلاً من الزهر على قبر الجندي الإيرلندي في الجنوب. إنّ هذه القوات لم تسهم فقط في حفظ الأمن، إنّما تحسّست مع اللبنانيين الذين انقطعوا عن الدولة اللبنانية، فكان للقوات الإيرلندية أن أسهمت بتجهيز مستشفى تبينين سواء لجراحة العظم أم للكمبيوتر، ووزعت مواد غذائية كثيرة. وكم من باخرة أتت الى شواطئنا ناقلة المؤن الى الجيش الإيرلندي. إنّ ما قمتم به في جنوب لبنان منذ ١٩٧٨ حتى اليوم، يشرفّ إيرلندا وسعيها لإحلال السلام في لبنان، حتى لو لم ينفذ القرار ٤٢٥ لغاية هذه الساعة.

باسم كل اللبنانيين، بواسطتك كرئيسة للجمهورية الإيرلندية، أشكر الشعب الإيرلندي الذي ضحّى في لبنان لتثبيت الأمن والسلام. وهناك تشابه كثير بين الدولة الإيرلندية والدولة اللبنانية أكان لجهة الهجرة الى أصقاع الدنيا وإن كان لجهة الأمن.

قدّرکم الله على أن يكون أمنكم في شمال إيرلندا كما أصبح أمننا اليوم، وقدّرنا الله لمساعدكم مع أعضاء السوق الأوروبية المشتركة أن نشهد الضغط الكافي لتحقيق القرار ٤٢٥. أردت هذا الغداء عائلياً بحضور مجموعة من السفراء الذين يمثلون الدول المشاركة في قوة الطوارئ الدولية في الجنوب وحضور قائد قوة الطوارئ الدولية. أرحّب بك كل الترحيب متمنياً لك الصحة والعافية وأهديك وسام الإستحقاق اللبناني من الرتبة الخاصة لكل ما تفضلت أنت والشعب الإيرلندي من تقديمه للبنان».

لماذا الكيل بميزانين

ألقيت في استقبال السلك الديبلوماسي في بعدا
٦ كانون الثاني ١٩٩٨

سعادة عميد السلك الديبلوماسي،
نرحّب بحضوركم بيننا للمرّة الأولى ونشكر لكم ما عبّرتم عنه باسمكم وباسم
أصحاب السعادة من مشاعر نبيلة نحونا، ومن تقدير لوطننا لبنان.

أصحاب السعادة،
إنّ ما حقّقته مسيرتنا من منجزات يجعلنا نعتزّ بأننا لبنانيون ويجعلكم تباهون
باعتقادكم سفراء لبلدانكم لدى وطن أثبت بأنه أقوى من الموت، فلبنان هو كبير
بتاريخه وسيبقى كبيراً بمستقبله.

ومن علامات الإهتمام الدولي بلبنان، هذا العام، أنّ بلدنا حظي بزيارة قداسة الحبر
الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني، كما شهد زيارات قادة ومسؤولين كبار من الأشقاء
العرب ومن أوروبا والولايات المتحدة الأميركية وآسيا وأفريقيا، ومن المنظمات
الدوليّة والعربيّة.

وانتفضت بيروت تتألّق بالمؤتمرات العالمية والعربية في مجالات الطب والعلوم
والإقتصاد والمال والثقافة، وبالمعارض الفنيّة والبطولات الرياضية حيث دارت على
أرض لبنان الدورة الرياضية العربية الثامنة، كما نعدّ التحضيرات لاستقبال بطولة
كأس آسيا ٢٠٠٠ لكرة القدم.

وفي المقابل أثبت لبنان هذا العام أيضاً دوره الفاعل في العالم وحسبنا أن نشير الى
مشاركته في مؤتمر المنظّمة الفرنكوفونية، وفي مؤتمر منظّمة الدول الإسلامية وفي
سائر المحافل العربية والإقليمية والدولية.

أصحاب السعادة،

الجميع يقرّ للبنان بما سجّله من أمن واستقرار دفع الولايات المتحدة الأميركية الى رفع الحظر عن سفر رعاياها الى بلادنا وبشطب اسم لبنان من لائحة الدول المنتجة للمخدرات.

في هذا الإطار، إسمحوا لنا بأن نرفع الصوت عالياً بالمطالبة بالبرّ بما وعد به بلدنا من دعم للزراعات البديلة.

هذا حق لنا، لا لأننا أوقفنا زراعة المخدرات من أجل الحصول على هذا الدعم، فالدولة نجحت في اقتلاع زراعة المخدرات من أرضنا لأننا نحن ضدّ المخدرات وآفاتنا التي هي أشرس من القتل نفسه.

أصحاب السعادة،

إننا نعمل في الداخل على بناء الدولة المدنية على قواعد الديمقراطية واحترام الحريات العامة وحقوق الإنسان. فبلدنا هو السبّاق في الشرق الأوسط الى ممارسة الديمقراطية منذ ما قبل قيام بعض الدول في منطقتنا، نحن نعي بأنه في غياب الديمقراطية، تهتز وحدتنا الوطنية وروابطنا الاجتماعية.

وهنا نقول لكم إنّ الديمقراطية في العالم كله هي في مأزق. وإننا جميعاً مطالبون بتحديث الديمقراطية.

أصحاب السعادة،

إنكم تعيشون معنا وتلمسون جهودنا لتحقيق النهوض الاقتصادي، لن نكرّر على مسامعكم ثوابتنا القائمة على التمسك بالإقتصاد الحر والسريّة المصرفيّة إضافة الى ما توفره الدولة من ضمانات وحصانات للرساميل المستثمرة ولسهولة تحركها ولن نكرّر حرصنا على أن لا نكون بأي حال مقراً لتبييض الأموال.

إننا ننادي الأشقاء والأصدقاء الى المزيد من التوظيف والاستثمار في بلدنا، وإنكم تلمسون معنا ما نبذله في مجال النهوض الاجتماعي على رغم الأعباء الثقيلة. فنحن نعتز بما حققناه من تقدّم في تعزيز حقوق المرأة وفي صون الأسرة وقيمها وفي رعاية الطفل وشؤون الصحة العامة.

أصحاب السعادة،

لماذا الكيل بميزانين، نحن من تلقاء أنفسنا نلتزم الشرعية الدوليّة وقراراتها ولكن في المقابل نجد تفاضياً عما يتعرض له لبنان من تعديّات على سيادته ومن انتهاك لأمنه، الجميع يتغنّى بالديمقراطية، هل من الديمقراطية أن تنقض إسرائيل التزامها بالمعاهدات والإتفاقات الدولية إذا تغيّرت الحكومة في هذه الدولة علماً بأن

الحكومة الإسرائيلية التي شاركت في مؤتمر مدريد هي من حزب الليكود، وأنّ الحكومة التي تجمّد السلام هي بزعامة حزب الليكود نفسه. كيف تكون إسرائيل دولة ديمقراطية تؤمن بالسلام وهي ترفض أن توقع إتفاقية انتشار أسلحة الدمار الشامل.

نحن ضدّ انتشار أسلحة الدمار الشامل وهذا يعني أننا ضدّ انتشارها في كل منطقتنا وفي كل العالم.

إنّ تشبث إسرائيل برفض تطبيق القرار ٤٢٥ وسائر القرارات الدولية لا يعني أنّ إسرائيل تخرق قرارات منظمة الأمم المتحدة فحسب، بل هذا يعني أنّ المنظّمة الدولية تكاد تفقد دورها لأنّها تستعمل غطاء لتطبيق القرارات الدولية هناك وتبدو وكأنّها عاجزة هنا.

فمع تقديرنا للقوات الدوليّة وتضحياتها في الجنوب ومع تسجيل الشكر للدول التي تنتمي إليها هذه القوات، نسأل لماذا لم توفر لهذه القوات الحصانة الضرورية لحمايتها من جهة ولتمكينها من أداء دورها حسبما ينص القرار ٤٢٥ نفسه.

لا زالت إسرائيل تمارس الإعتقالات والتعديات اليومية الى حدّ اقتراف المجازر ضدّ الأطفال والنساء من أهلنا وداخل منطقة القوات الدولية بالذات وهذه دماء الأبرياء في قانا لم تجفّ بعد.

أين الضمير العالمي؟

أين الشرعية الدولية؟

أين القوى التي تريد السلام؟

نحن مع السلام العادل والشامل.

إننا نصارحكم يا أصحاب السعادة، بأن السلام في منطقتنا وضعته اسرائيل في طريق مسدود لأنها تبحث عن سلام مصالحها ولا تبحث عن سلام الحقوق. فانقلوا الى دولكم بأن من يريد الإستسلام لن يجده عندنا لأننا نحن مع كل ما هو مع الحق والكرامة والشرعية الدولية.

أصحاب السعادة،

لقد آن لنا على أبواب القرن الحادي والعشرين أن ننتقل من الكلام الحق الى الإنجاز الحق.

إنّ العصر الجديد يحتاج الى صحوة القيم، قيم الحق والعدل والسلام، وسيبقى لبنان رائداً لقيم الحق والعدل والسلام. عاش السلام، عشتم وعاش لبنان.

لا تهدموا أنفسكم والوطن

ألقيت في حفل إفطار دار الفتوى
١٤ كانون الثاني ١٩٩٨

أيها الأحباء،

حرصكم على أن نلتقي، مع مستهلّ شهر رمضان المبارك في هذه الدار الكريمة هو تعبير عن تسامي التآلف الروحي والوطني داخل العائلة اللبنانية الواحدة. ونحن نقدر يا صاحب السماحة جهودكم النبيلة وسائر العلماء الأجلاء من أجل ترسيخ قيم العيش اللبناني الواحد.

أيها الأحباء،

الجلوس إلى مائدة الله صلاة، فدعوا السياسة وراءكم. إن التسبيح بنعم الله يدعونا إلى تعمير الهدى والرحمة والتسامح في النفوس وهذا يجب أن يتجسّد في الحزم في أداء الواجب واحترام القوانين في المجتمع. لله أمرنا، كيف يكون عندنا كل هذا الزاد الروحي ونجد من يستطيع ممارسات الفساد والإفساد في البيت أو في الشارع، في الإدارة أو في الحياة العامة. كيف تكون عندنا كل هذه الشرائع والتشريعات ونجد من يستسهل تجاوزها، أو التجنّي على الكرامات. قوموا الإعوجاج، صوبوا الخطأ، أصلحوا الأمر ولكن لا تهدموا أنفسكم والوطن. ان طريقة الوصول إلى الحق هي جزء من الحق نفسه.



في قصر بعبدا لمناسبة الافطار السنوي

أيها الأحياء،

كثير هو الكلام في البلد عمّا يجب أن يكون، لكن قليلة هي الممارسات التي تحيي. ان الضياع الحقيقي يأتي أيها الأحياء حين تموت الأخلاق في الوطن. نحن جئنا كي نبني دولة القيم الكبرى لحياتنا الوطنية المشتركة وبدأنا في رفع المتاريس والأنقاض ومحو خطوط التماس وكان الأمر سهلاً لأنّ قلوب المواطنين أصفى من قلب السياسة وحذلقاتها، لكن السلام الوطني الحقيقي يكتمل حين لا نفرط في اثنتين: وحدتنا في الوطن ومن أجل الوطن وقيم الفضائل في حياتنا الشخصية والعملية والاجتماعية. في زمن الحرب كانت وسائل الإعلام أوراق نعاوى وجردات خراب. وأنا ما أعدت الدولة حتى تطالعنا وسائل الإعلام بأخبار الفضائح من هنا وهناك، وحوادث الانتهاكات الأخلاقية التي تشمئز لها النفوس. وأنا لا أفرح برؤية بعض اللبنانيين ينتظرون بعضهم الآخر على المفترقات لينهالوا بالتشفي وبالشماتة. هذا ليس من شيمنا اللبنانية. نحن تراثنا تراث العونة، تراث التعاضد: فأقرب الناس إلى الله أنفعهم لعياله. وأرد للناس ما تريده لنفسك. ويكبر كلّ منّا بمقدار ما يكبر للوطن كله.

انني أناديكم وأنادي من خلالكم اللبنانيين جميعاً إلى وقفة هي فوق الأهواء والمصالح الظرفية والحساسيات وأقول لكم: نحن لم نوقف نزفنا من الخارج كي يندلع النزف من داخل. لا يزال أماننا تحديات كبرى ولا تزال تواجهنا استحقاقات داهمة. نحن ما تزال أماننا تحرير أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي. لن نستسلم ولن ندع أحداً يلهينا عن واجبنا المقدس، فاللبنانيون ليسوا هم من يتهاونون بذرة من ترابهم الوطني، وليسوا هم من يسامون على ذرة من الكرامة العربية والحقوق العربية. نحن ضمير الحق العربي كما كنا نحن ضمير النهضة العربية الكبرى، هذا هو أماننا وهذا هو غدنا.

أيها الأحباء،

نحن ما زال أماننا استكمال عودة المهجّرين إلى قراهم ويجب إنجاز هذه العودة كاملة وفي أقرب وقت. رهاننا جميعاً هو وحدتنا الوطنية ولا معنى لأي إجراء إذا لا يرسخ هذه الوحدة. من هذا المنطلق عقدنا العزم على إجراء الانتخابات البلدية وثقتي بكم كبيرة بأنكم ستترفعون من أجل أن تنتصر وحدتنا الوطنية في عملية الانتخابات البلدية والاختيارية التي غابت منذ العام ١٩٦٣.

أيها الأحباء،

تعالوا كي نخوض معاً حرب الأخلاق ضد أخلاق الحرب. البلد يحتاج إلى التزام جماعي لتعميم الفضائل ومكافحة الإباحية والفوضى والفلتان. أكثر الاعلام دخل في السباق التجاري. معظم الثقافة تعاني عقدة البحث عن ذاتها. العديد من الإيديولوجيات صارعت الزمن فصعرها. أغلب التعليم تحول إلى شبك شهادات، فحذار السقوط في الفراغ. اني أصارحكم بأن المجتمع بات يحتاج إلى روح، إلى روح كبرى تشعل لهب العطاء والإبداع. هذا هو دور الدولة وهذا هو دور الصروح الدينية وهذا هو دور الأسرة والمدرسة وكل الهيئات الاجتماعية، فالأخلاق هي ملح الحياة. وإذا فسد الملح فبماذا يملح. رمضان كريم، عشتم وعاش لبنان.

بلادكم شكّلت إحدى محطات الانتشار اللبناني

ألقيت في تكريم رئيس الأرجنتين في بعداً
٢ شباط ١٩٩٨

السيد الرئيس،
أهلاً بكم في لبنان،
في لبنان الذي تجمعته والأرجنتين روابط اختصرت المسافات الجغرافية بالقراءة الحضارية والإيمان الواحد بالعديد من المبادئ المشتركة.
فبلادكم العزيزة شكّلت إحدى محطات الانتشار اللبناني،
إنّها اليوم تضمّ أكثر من مليون أرجنتيني يتحدّرون من أصل لبناني،
ووسط عاصمتكم شارع يحمل اسم الجمهورية اللبنانية وفي مدخله يرتفع نصب مبدع عالمي من لبنان هو جبران خليل جبران.
الأرجنتين، البلد الثاني مساحة وتعداداً سكانياً في القارة الأميركية الجنوبية، تشهد اليوم استقراراً اقتصادياً وذلك بفضل نهج الانفتاح والإصلاح الذي أرسيتموه داخل بلادكم وبفضل إسهامكم في إقامة السوق المشتركة لجنوبي أميركا اللاتينية.
والجميع يقدّر مساعيكم من أجل تثبيت السلام العالمي من خلال مشاركة الجيش الأرجنتيني في قوات السلام المتمركزة في عدد من البلدان، كما أن الجميع يقدّر مساعيكم من أجل محاربة الفقر في القارات الخمس حيث أسّستم القبعات البيضاء،
بمباركة الأمم المتحدة.

السيد الرئيس،

أنتم في لبنان،

لبنان الذي غالب المحنة المغرضة والمفروضة، منهمك بإعادة بناء نهوضه كي يعود إلى ممارسة دوره بين الأشقاء والعالم.

نحن نعتز بأننا قدّمنا للعالم نموذج العيش اللبناني الواحد الذي نرى فيه قاعدة للقاء الانساني الشامل.

نحن نعتز بأن بلدنا هو مهد النهضة العربيّة الشاملة وجسر التلاقي الثقافي بين الشرق والغرب.

نحن نعتز بأن أبناءنا ما حلّوا في أرض إلاّ أسهموا في تقدّمها وإعمارها، وإننا نعمل بخطى واثقة لكي يعود لبنان عاصمة الشرق الثقافيّة والتجاريّة والعلميّة والسياحيّة، ومناورة للحرية وللديمقراطية التي مارسها حتى منذ ما قبل نشوء بعض الدول في منطقتنا.

السيد الرئيس،

تأتي زيارتكم في ظل ظروف سياسيّة دوليّة صعبة وفي ظل أوضاع إقليمية متقلّبة ودقيقة، الأمر الذي تستغله إسرائيل لنقض الاتفاقات التي وقعتها ولتجميد عملية السلام العادل والشامل.

لبنان لم يعتد على إسرائيل،

ولكن إسرائيل احتلت أجزاء غالية من أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي منذ عشرين عاماً وأصدر مجلس الأمن الدولي القرار ٤٢٥ الذي نصّ على انسحاب إسرائيل من أرضنا بلا قيد أو شرط ليتولى الجيش اللبناني بمؤازرة القوات الدولية المؤقتة مهمة تثبيت الأمن هناك.

نحن متشبّثون بتحرير أرضنا المحتلة وبتثبيت سيادتنا كاملة حتى حدودنا المعترف بها دولياً.

منذ عشرين عاماً وإسرائيل تتعامى عن هذا القرار

واليوم تتعامل إسرائيل مع القرار ٤٢٥ من باب المناورة

وإننا نقدر لكم دعمكم من أجل تطبيق هذا القرار

ولا زلنا نحفظ ووقوفكم إلى جانب لبنان إثر الاعتداءات الاسرائيلية في العام ١٩٩٦ واهتمامكم بموضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

إن دماء الأبرياء في قانا لم تجفّ بعد، والاعتداءات الإسرائيلية اليومية ضدّ أهلنا والقرى لم تتوقف.

لبنان دخل عملية السلام العادل والشامل لأنه مؤمن بالسلام، السلام الذي يقوم على صون الحقوق من خلال تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.



الرئيسان العراقي ومنعم في مطار بيروت

واخترنا وسوريا الشقيقة تلازم المسارين في عملية السلام ذوداً عن الحق والأرض والكرامة، وذوداً عن السلام نفسه.

السيد الرئيس

إن منظمة الأمم المتحدة تحتاج إلى إصلاحات جدية وإلى تطوير مؤسساتها ودورها.

لا يجوز أن نرى الأمم المتحدة قادرة على تطبيق قراراتها هناك وهناك وعاجزة عن تطبيقها هنا.

نحن نبغي فتح الفرص أمام الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن للمشاركة في صوغ مستقبل العالم.

وفي هذا الإطار إننا نتطلع إلى توسيع علاقاتنا التجارية والثقافية والسياحية وإلى تشجيع الاستثمار بين بلدينا.

السيد الرئيس
تجسيدا لعمق الروابط التي تجمع بين لبنان والأرجنتين،
وإكباراً لدعمكم للبنان،
أمنحكم وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية.
للبنان
للأرجنتين
للرئيس الصديق أرفع نخب الصداقة الأرجنتينية اللبنانية.

العصر يحتاج إلى صحة كبرى

ألقيت في افتتاح المؤتمر الاقليمي للأونيسكو
(قصر الأونيسكو)
٣ آذار ١٩٩٨





في قاعة قصر الأونيسكو

ضيوفنا الأعزاء،

أيها المؤتمرين،

نرحّب بكم في لبنان منارة الحضارة والسلام، والديمقراطية على البحر الأبيض المتوسط. أنتم في الوطن الذي كان أول من نال استقلاله في الشرق الأوسط، وكان عضواً مؤسساً لشرعة حقوق الانسان ولجامعة الدول العربية، وكان من الدول العشرين الأولى التي بفضل قبولها اتفاق تأسيس المنظمة أصبح هذا الاتفاق سارياً. اليوم نحتفل بمنجزين:

الأول هو إعادة فتح قصر الأونيسكو بعد ترميمه وتجديده وهو الذي يشكل إحدى مرايا تاريخنا الثقافي الحديث.

والثاني هو انعقاد المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي.

في هذا الاطار، نتوّه بجهود المدير العام لمنظمة الأونيسكو السيد فديريكو مايور وباهتمامه بلبنان: فالיום يتم افتتاح مؤتمركم، وغداً يجري إطلاق الحملة الدولية للمحافظة على آثار صور.

صور إحدى مدننا العريقة في التاريخ، وإحدى قلاع الجنوب العالي. صور التي



خرجت إيسار منها لتأسيس مملكة قرطاجة. صور شقيقة صيدا التي اختلف كبير الآلهة زوس ابنة ملكها اورب وأعطت اسمها للغرب، كما أعطى شقيقها قدموس الأحرف الأبجدية إلى العالم.

أيها المؤتمرون،

أنتم في لبنان بلد الجامعات المتعددة. فنحن نؤمن بديمقراطية التعليم. ولكن التعليم العالي عندنا كما في العالم يبحث عن تجدد مع بداية القرن الحادي والعشرين. شكّلت الجامعة علامات البناء والتقدم والحدّثة في العصر الماضي. أمّا اليوم، وفي زمن الاعلام الفضائي والانترنت فهل يجوز أن تفقد الجامعة بعضاً من بريقها. إن السؤال الذي يواجهكم ويواجهنا هو كيف يكون التعليم العالي تعليماً عالياً في العصر الجديد وللعصر الجديد. لا يمكن للجامعة أن تكتفي بأن تكون صورة عن المجتمع. صحيح أن الجامعة ابنة المجتمع ولكنها ابنة المجتمع العاملة على تطويره والارتقاء به نحو الأفضل. فالجامعات تحمل إلى جانب مهمة التعليم والبحث ونشر الدراسات، مسؤولية إنماء القيم في المواطن وفي المجتمع. الجامعة

شريك في بناء النهوض الذي نرسي قواعده بعد انتصار اللبنانيين على المحنة المفروضة والمغرضة على أرضه. إنها شريك في بناء النهوض الاقتصادي والاجتماعي والصحي والاداري والمهني والتقني والسياحي والاعلامي. إنها مصنع لإعداد الكفاءات وليست مكاناً لتخريج حملة الشهادات. من هنا كل إعادة نظر في التعليم العالي تفترض إعادة نظر في التعليم الثانوي وما قبله. ولبنان عريق بتاريخه الجامعي والكل يذكر بيروت أم الشرائع، لذلك نقول بمقدار ما هو لبنان عريق في تاريخه الجامعي عليه أن يعي مسؤولية التجدد الجامعي للمستقبل. إنني أنتهز هذا اللقاء لأدعو اللبنانيين خاصة إلى التفكير في تجديد التعليم العالي في اتجاه يجب عن سؤالين متداخلين: ما هو دور التعليم العالي في لبنان؟ وما هو دور التعليم العالي في تجسيد كون لبنان رائد النهضة العربية وملقياً للثقافات؟ فنحن من رواد الانفتاح من أجل ثقافة إنسانية متفاعلة. عملنا ونعمل على توسيع مجالات التعاون والتوأمة بين جامعاتنا وجامعات عالمية وعربية.

وأما على الصعيد الاقليمي فإني أدعو الجميع إلى التفكير في تجديد التعليم العالي إنطلاقاً مما ينمي مقومات الحياة العربية وهي مقومات غنية ونعتز بها، وانطلاقاً مما يسهم في اقتلاع عوامل التراجع والانحيار.

العصر أيها المؤتمرون يحتاج إلى صحوه كبرى. كيف يمكن القبول بخرق اسرائيل للشرعية الدولية وقراراتها فتحتل أرضنا وتنتهك سيادتنا وتضرب أمن أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي؟ كيف يمكن السكوت عما يقترفه التطرف من مذابح مريعة، أو البقاء مكتوف في الأيدي أمام حيرة الشباب وتمزقهم بين ماضي ما عاد يجذبهم ومستقبل يجهلون آفاقه ويتخوفون من اختلال موازينه؟ كيف يمكن التغاضي عما يجري من تحولات عالمية على الصعيد الاقتصادي وعن انعكاساتها على منطقتنا إلى درجة تجعل الجميع مطالبين بإعادة الدفع قدماً بالسوق العربية المشتركة. نثير هذه الأسئلة لكي ننبه إلى أن التعليم العالي مسؤول عن الإسهام في بناء التغيير المنشود في اتجاه انسانية أكثر استقراراً.

أيها المؤتمرون،

إضاءة الحقيقة هي طريق الارتقاء. نحن واثقون بأن مؤتمرهم في لبنان سيشكل محطة مميزة لنهوض التعليم العالي في لبنان والمنطقة والعالم نهوضاً يحقق أهدافنا المشتركة وهي الديمقراطية والسلام والازدهار.

التاريخ حكاية الانتصار للحياة

ألقيت في افتتاح متحف ومكتبة كيليكيا
٣٠ آذار ١٩٩٨

أيها الأحباء،
نهنتكم على تشييد هذا الصرح الثقافي والروحي،
فهل أكرم في زمن النهوض من اعتماد العقل والإيمان لبناء الوطن.
جالت بي الذكرى في مسلسل الأحداث التي تعرّضتم إليها فقلت:
هل التاريخ هو حكايات الإضطهاد والحروب والثورات فقط؟
ثم لماذا لا نتعلم من أمثولات التاريخ فتسعى قبل وقوع الواقعة إلى أن نكبر لصالح
الوطن بدل أن نصغر بالمصالح الظرفية.
إن دماء الشهداء والضحايا البريئة تصرخ في ضمائر الجميع، والوفاء لها يكون بعدم
الإنجرار وراء نحر الدولة. وهذا لن يكون في أي حال.
واعلموا أيها الأحباء أنه لا يقوم وطن يفتقد في زمن القرارات الكبرى إلى الرجال
الكبار. والحمد لله أن في لبنان رجالاً كباراً.
وها أنتم اليوم تؤكّدون عبر هذا المتحف أن التاريخ هو حكاية الانتصار للحياة
والكرامة.
لقد ارتفعت على جراح المآسي التي أصابتكم ففتحت أبواب هذا الصرح شهادة على
إصراركم على الحضور.

إن التآلق الفني الذي يزخر به تراثكم يشكّل إلى جانب مغزاه الروحي، قيمة حرفيّة
تثير الإعجاب فانظروا إلى كنز الذخائر المقدّسة، والحلى والمجوهرات، والمطرّزات
والمنمنمات والمخطوطات والعديد من القطع الأثريّة.

أيّها الأحبّاء،
لو لم يبدع الأجداد، ما باهيتم وتباهون بهذا الميراث كما نحن نعتزّ بكم.
وسيبقى لبنان كبيراً بعباءات أبنائه.
وثقوا بأنّ الأحرار وحدهم هم الذين يبدعون لأنّ عندهم ما يعطونه لأنفسهم
وللعالم
هل تذكرون؟
قدومكم الأول إلى بلدنا كان إلى رحلة،
وهناك أقمتم بين أهلها أحباباً فاختلطت بيوتكم ببيوتهم، وتوزّعتم من ثم بين
بيروت والمناطق الأخرى.

أيّها الأحبّاء،
لقد علمتم أنّ اضطهاد الشعوب لا يقتلع أصالتها،
وعلم لبنان انه بالحرية تتلاقى الأصالات
لا للإرهاب والتحريض، نعم للحرية والديمقراطيّة
لا لدويلات المذاهب نعم للدولة العصريّة
ورحم الله امرءاً عرف حده ووقف عنده.
عشتم وعاش لبنان.

من هاجر من لبنان ما هجرة

ألقيت في تدشين المبنى الجديد للسفارة اللبنانية
في أبو ظبي
في ١ نيسان ١٩٩٨

أيها الأحباء،

من هاجر من لبنان ما هجرة

ومن جاء إلى دولة الإمارات العربية المتحدة جاء إلى لبنان
وأول من أدرك هذا الرباط الأخوي، أخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس
دولة الإمارات العربية المتحدة، فخصّ الجالية اللبنانية بكل الرعاية وبادلتها الجالية
بكل الوفاء، وهو الذي أثبت بأنه السند للبنان في زمن الملمات وفي زمن السلام
الوطني.

إننا نعتز بوقفات صاحب السمو الشجاعة دعماً لتحرير أرضنا المحتلة في الجنوب
والبقاع الغربي بتطبيق القرار ٤٢٥ كما يجب أن يطبق وليس كما تطلق البالونات
الحرارية.

ولا نزال نحفظ له إدانته للاعتداءات الاسرائيلية ولا سيما مجزرة قانا قبل سنتين،
كما أننا نشيد بدعمه لمسيرة النهوض والعمل على إزالة آثار المحنة المفروضة
والمفروضة إذ كان لدولة الإمارات العربية المتحدة بقيادته وتوجيهاته إسهامات في
أكثر من ميدان.

ومن يجاري أخي الشيخ زايد في جوده، فكرمه من أصالة الكرامة.

هذه الأرض التي ارتفع عليها مبنى السفارة هي مكرمة من مكرماته قدّمها ليرتفع علم لبنان ويرفرف وبالتالي والوفاء لدولة الإمارات.
وأنتم يا أبناء وأخوتي، أهلكم في لبنان يباهون بكم فما حققتموه من تعاضد هنا تجسّد في مناسبات عديدة ويكفي أن نشير إلى اثنتين لا تزالان تمثّلان صفاء وطنيتكم:
لا زلت أذكر يوم انتفضتم صفاً واحداً وقلباً واحداً ترفضون جرائم عناقيد الغضب وتؤكّدون تشبّثنا بالحق والسيادة والاستقلال.
كما ان تسابقكم على التبرّع لاستكمال تشييد المقرّ الجديد للسفارة كان عنواناً لتعلّقكم بوطنكم لبنان.

أيّها الأحبّاء،

بعد ثماني سنوات ونصف من مسيرة السلام الوطني، لسنا نحتاج إلى الكلام العاطفي وإثارة المشاعر بل نحن نحتاج إلى الواقعية وإلى الرؤيا وإلى العمل والإنتاج.
أتيتم اليوم لتشاركونا هذا الاحتفال،



تبادل الأوسمة بين الرئيس الهراوي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

لكن جئنا نحمل إليكم صوت وطن قرر أن يتخطى كل الصعاب وكل التحديات الداخلية والإقليمية.

لبنان اليوم يبني نفسه
يبني نفسه لخير نفسه ولخير أشقائه

واعلموا أنه بمقدار ما نبني أنفسنا في الداخل على نهج العلم والعقل والحدّة والحرية والتنمية، تبقى وحدتنا الوطنية منيعة ويبقى لبنان منارة لكل نهضة عربية.

تعلمون أنّ آثار المحنة ثقيلة
ولكن عزيمة على النهوض أقوى

وعلى رغم الأعباء نقول لكم: إقتصادنا سيبقى حراً ولا خوف عليه وعلى عملتنا الوطنية.

ونحن ننتظر منكم جميعاً لبنانيين وأشقاء أن تبادروا إلى الاستثمار عندنا ففي لبنان اليوم أفضل الفرص للتوظيف.

نحن أمام مرحلة تحتاج إلى تحرّك دبلوماسي لبناني وعربي إستثنائي لوضع حدّ للمراوغات الاسرائيلية ولتأكيد حقنا في أرضنا وإرادتنا لتحقيق السلام العادل والشامل.



إفتتاح المبنى الجديد للسفارة اللبنانية في أبو ظبي

لبنان، بما أعطى العالم قديماً وحديثاً، لا يستحق أن يجرى التعامل مع حقه من باب المناورة حيناً، أو من باب التفاوض عن حقه في معظم الأحيان، أو من باب التشبّث بالاعتداءات اليومية على أهله والقرى والسيادة.

إننا نقول للجميع: ماذا يبقى من حق للقوى إذا لم تشكل قوة للحق.

إننا مع كل تضامن عربي من أجل إقرار الحقوق وصون الكرامة.

ولا يمكن لإسرائيل أن تجرّ المنطقة إما إلى تعطيل عملية السلام وإمّا إلى فرض الاستسلام.

أيّها الأحبّاء،

في أي موقع كنتم كونوا للبنان

بكم وبأمثالكُم في ديار الانتشار يكبر وطننا

فنحن حيثما نحلّ وأينما نعمل نسهم في التعمير وفي الإنماء

ولنا في كل رحاب متفوّقون يعتزّون بأنهم لبنانيون وبهم يعتزّ لبنان

إنني أناديكم

هنا في أبو ظبي وفي دولة الإمارات العربية المتحدة

وأقول لكم بالوفاء نردّ الجميل

أهنتكم إذ أثبتتم أن شعب الإمارات هو أهلكم فاحترمتهم القوانين بمقدار ما بذلتم

من أجل البناء والتقدّم على أرضه.

أيّها الأحبّاء،

اليوم نفتح باب المقرّ الجديد لسفارتنا في دولة الإمارات العربية المتحدة بعدما

انفتحت كل قلوب اللبنانيين لأخي الشيخ زايد ولشعب الإمارات الشقيق.

وسنبقى معاً يداً بيد نعمل من أجل التضامن العربي ونزود عن الكرامة العربية

ونسعى من أجل انتصار قيم الحق والعدل والسلام.

عاشت دولة الإمارات العربية المتحدة.

عشتم وعاش لبنان.

هل نرحّب بكم في وطن آبائكم وأجدادكم

ألقيت في عشاء على شرف المشاركين في مؤتمر
البرلمانيين المتحدّرين من أصل لبناني
١٧ نيسان ١٩٩٨

أيّها الأحبّاء،
هل نرحّب بكم في وطن آبائكم وأجدادكم
هل نرحّب بكم في لبنان الذي تخفق قلوبكم بالحنين إليه.
نحن نعتزّ بما حقّقتموه لأنفسكم وللدول التي تقيمون فيها من نجاح وتألّق في مختلف
المواقع والقطاعات.
ونريدكم أن يعز بكم لبنان بالمبادرة الى الإسهام في تطوير نهوضه الإقتصادي
والإنمائي من خلال إقدامكم على التوظيف والاستثمار هنا، وبالمبادرة الى دعم حقه
بتحرير أرضه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وصون السيادة الوطنية.

أيّها الأحبّاء،
يأتي لقائنا مع ذكرى مجزرة قانا التي ارتكبتها إسرائيل منذ سنتين ضدّ أطفالنا
ونسائنا والأهلين وذنبيهم أنهم وثقوا في الأمم المتحدة وقواتها العاملة على أرضنا.
كما يأتي لقائنا وسط مسيرة النهوض التي يشقّها لبنان على رغم التعديّات
الإسرائيلية اليومية، وعلى رغم فداحة الآثار التي خلفتها المحنة طوال سبعة عشر
عاماً.
أنتم في وطن قرّر بين ذرف الدمع ونزف الدم أن يحمل معول البناء وأن يرتفع منارة

لديمقراطية والحرية والحدثة في هذا الشرق.
أما الدمع فهو على عصر يقبل بأن ترتكب اسرائيل أفسى أشكال الإجرام ضد لبنان
حتى حوّلت الجنوب الى محرقة يومية وذلك كله لأنها تحتل أرضنا ولأنها متشبّثة
باحتيال أرضنا وإلاّ فما الذي يمنعها من الإنسحاب.
وأما الدم فهو دم اللبنانيين الأبطال الذين لا يرون في الحياة معنى خارج نبض
الكرامة. إنّه دم إصرارنا على صون إباثنا الوطني.

أيّها الأحبّاء،
إحملوا الى الدول التي تتألقون فيها أنّ اسرائيل ليست أقوى من الحق ومن غير
الجائز أن تصبح أقوى من الشرعية الدولية.
المسألة واضحة.

بيننا وبين اسرائيل القرار ٤٢٥ فلنطبّقه.
هذا هو الحق. وهكذا يكون احترام الشرعية الدولية وقراراتها ودورها.
إسرائيل بإعلانها عن الموافقة على القرار ٤٢٥ مع إجراء ترتيبات ومفاوضات
والتزامات هو ضرب لحقنا وهو ضرب للقرار ٤٢٥ نفسه الذي ينص على الإنسحاب
من أرضنا بلا قيد أو شرط، وهو ضرب للشرعية الدولية نفسها.
إسرائيل من خلال ذلك الإعلان تريد أن تتاور في العالم وأن تتاور على لبنان.
فبعدما اهتزّت صورة إسرائيل في العالم على صعيد إرادتها للسلام تريد أن تظهر
بمظهر من يريد سحب جيشه المحتل وتريد في المقابل أن تصوّر لبنان بصورة من
يرفض ذلك الإنسحاب.

هذا غير صحيح.
هل يصدّق أحد أن شعباً في العالم يرفض أن يتخلّص من احتلال الآخرين لأرضه.
ثم ليس اللبنانيون هم الذين يقفون ما يشبه هذا الموقف.
نحن لا نتخلّى عن حبة واحدة من ترابنا الوطني حتى الحدود المعترف بها دولياً
وليعلم الجميع أنّ لبنان بلا الجنوب والبقاع الغربي هو ليس لبنان.

أيّها الأحبّاء،
تطلب إسرائيل من لبنان الجلوس على طاولة المفاوضات بحجة القرار ٤٢٥
القرار ٤٢٥ لا يحتاج الى مفاوضات ولا يحتاج الى تفسيرات
بنوده واضحة وصريحة
القرار ٤٢٥ هو حكم من مجلس الأمن الدولي فعلى ماذا نفاوض من أجل تطبيقه.
ثم إنّ سجل إسرائيل في المفاوضات وحتى في الإتفاقات مليء بأسلوب الخداع
والمناورة.

بعض العرب الذين اعترفوا بإسرائيل تبادلهم إسرائيل بالتعامل مع حقوقهم من باب التسلط والمماطلة والمساومة.

ومعاناة الإتفاقات بين الفلسطينيين وإسرائيل وبين الأردن وإسرائيل لا تزال ماثلة أمامكم.

تعالوا نتكلم بعقل.

في العالم محاكمات تجري بحق من ارتكبوا جرائم المحارق ضد اليهود منذ أكثر من خمسين سنة.

أين العالم من تشبث إسرائيل باحتلال أرضنا

وأين العالم من تشبث إسرائيل بممارسة القتل والإجرام ضد المواطنين وبممارسة التخريب لأرزاقنا والممتلكات في الجنوب والبقاع الغربي.

وأين العالم من تشبث إسرائيل بالمناوراة على حقنا ببسط سيادتنا على أرضنا هناك.

نحن لن نسمح لإسرائيل بأن تنقل متاعبها الى عافيتنا، وبأن تنقل تعثر سلامها مع غيرنا الى مواقفنا الثابتة من السلام في الشرق الأوسط.

نحن مع السلام العادل والشامل. السلام الذي يقوم على قاعدة تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

أيها الأحباء،

لن نتحدث اليوم معكم عن الانتشار اللبناني وأبعاده فمجرد وجودكم بيننا هو شهادة وفاء.

أذكروا دوماً أن اللبناني ما حلّ في أرض إلا أسهم في إعمارها وتقدمها. هذه هي حالنا في الأمريكيتين وأوروبا وأفريقيا والخليج العربي وأستراليا.

ومن المتحدرين من أصل لبناني كثيرون تبوأوا مواقع عليا في السياسة والإدارة والقضاء في دول العالم وفي المنظمات الدولية، كما هم كثيرون الذين تألقوا في القطاعات الاقتصادية والمالية والمصرفية والثقافية والعلمية.

وأنتم هنا نموذج منهم.

إننا نتطلع إليكم ونقول لكم:

اللبنانيون أقوياء في العالم وسيكون لبنان قوياً في العالم.

نحن سنبقى هنا ضمير الكرامة العربية، وسنبقى ضمير الشرعية الدولية.

وسنبقى نرفع راية السلام، سلام الحق، ولن يعرف لبنان الإستسلام.

لبنان عضو مميز في الفرنكوفونية

أقيمت في مؤتمر أوبلف. أورييف في قصر الأونيسكو

٢٧ نيسان ١٩٩٨

ضيوفنا الكرام،

نرحب بكم وبالصديق الكبير للبنان الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام لمنظمة الفرنكوفونية وأمين عام منظمة الأمم المتحدة السابق. نحن نعتز بانعقاد المؤتمر العام الثاني عشر لجمعية الجامعات الناطقة جزئياً أو كلياً بالفرنسية هنا في بيروت، فلبنان هو عضو فاعل ومميز في المنظمة الفرنكوفونية. ووجودكم بيننا اليوم هو شهادة وفاء للبنان ودعم لمسيرة البناء والنهوض التي نشقها على رغم الأعباء الموروثة من المحنة المفروضة والمفروضة التي دارت على أرضنا طوال سبعة عشر عاماً، وعلى رغم الأوزار التي خلفها الاحتلال منذ عشرين عاماً. ومن علامات هذا الوفاء وهذا التقدير للبنان هو قراركم بأن تتعقد هنا في العام ٢٠٠١ القمة التاسعة للفرنكوفونية والتي ستكون قمتمكم الأولى في الألف الثالث. وأحرص هنا على أن أنوه بأهمية مثل هذه المؤتمرات التي تيسر سبل التبادل بين مختلف الثقافات وتعزز روابط التعاون، وسبل التكامل بين مختلف الخصوصيات.

أيها المؤتمرين،

الكلام على جوانب كثيرة عن جمعيتكم يشبه الكلام على العديد من خصائص لبنان، فجمعيتكم ونحن من أجل إقامة التعاون بين البلدان الأعضاء ومن أجل احترام تعدد الثقافات الوطنية، وأنتم ونحن نتطلع إلى مواجهة التحديات المعاصرة وفي مقدمتها تحديات العولمة المتسارعة.

أنتم ونحن مع الانفتاح الحر وضد الإنغلاق وضد قولبة العالم في نموذج واحد. أنتم ونحن من أجل خلق التوازن بين الحرية الذاتية وقيم المشاركة والتعاقد. أنتم ونحن نعتبر أن التربية والتعليم يشكّلان مدخلاً للحدثة. إنه مدخل ليس للعصرنة التكنولوجية فحسب، بل لتجديد الفكر والعمل أيضاً.

ومن هنا اهتمامكم واهتمامنا بالتعليم العالي والتعليم المهني وبتأسيس التعليم مجدداً

على قواعد ترمي إلى بناء المواطن، المواطن المنتج والخلّاق. أنتم ونحن نركّز على دور الأبحاث العلمية وبنوك المعلومات لأننا نؤمن بأننا نقارب النجاح بشكل أفضل حين نبني العقل على نهج الحوار والبحث والكشف. فمن يعرف جيداً هو أقدر على أن يكشف جيداً عن الحق والحقيقة. أنتم ونحن نقدر أهمية الثقة التي تشهدها وسائل الاتصال والإعلام عبر شبكات الاتصالات السمعية والبصرية أو الإنترنت التي توفر أفضل السبل لتحسين المعارف والعمل والحياة في آن.

أيها المؤتمرون، بعدما حققت المنظمة الفرنكوفونية خطوة مهمة باتجاه البناء المؤسّس بخلق منصب الأمين العام، فإننا نرى أن العلاقات التي تجمع بين الأعضاء على مختلف الأصعدة ستشكّل قدوة للإحتذاء، نموذجاً لما يجب أن تكون عليه الروابط بين الدول أعني روابط التعاضد والتكامل وليس روابط السيطرة والتسلّط. أمام جمعيتكم التي باتت تضم أكثر من أربعماية عضو من مختلف أرجاء العالم الفرنكوفوني ومن بينهم أكثر من ثلاثين جامعة ومؤسسة أبحاث من العالم العربي. أمامكم جميعاً نقول: نحن أيها الفرنكوفونيون إن نطقنا بالفرنسية أو بالعربية أو بأي لغة أخرى ما نقوله هو واحد.

وثقوا أن القيم التي تجتمعون حولها تملو حين تنجح كل الجهود في بناء حضارة الحق والعدل والسلام، وأهمية الثقافة تكمن في مدى قدرتها على خلق الأجواء الكافية للانتظام تحت لواء القانون والتقدّم والسلام العالمي. وإذا تمكّن مؤتمرهم هنا في بيروت من أن يحمل إلى العالم رسالة الحوار والتفاعل والتآخي، فإنه يكون قد حقّق إحدى أغلى رسالاته. هذه هي أمنيّتي وإنها هي أمنيّتكم أيضاً.

أيها الصديق العزيز، الدكتور بطرس غالي، اليوم أنت أمين عام المنظمة الفرنكوفونية وأمس كنت أميناً عاماً لمنظمة الأمم المتحدة. لا أجد أعزّ من هذا اللقاء وأنت بيننا اليوم لأعبر عن وفاء لبنان لك. بين المصلحة الشخصية ولو على حساب المسؤولية، وصالح أعلى منظمة دولية كما يجب أن تكون، اخترت الانتصار للمبادئ التي قامت من أجلها الأمم المتحدة. رفضت التضحية بالضحية وحملت ضمير الدماء البريئة، حملت صراخ الأطفال والنساء وكل الذين وثقوا بالأمم المتحدة وقواتها كي لا يسقط العالم في قبضة الجلّادين. بقيت أميناً لمسؤولياتك بمقدار إيمانك بالسلام العالمي. فتقديرًا لمواقفك أمنحك باسم لبنان وسام الأرز الوطني من رتبة الوشاح الأكبر.

لبنان جامعة الشرق

ألقيت في المؤتمر الطبي الثالث والثلاثين للشرق الأوسط
٧ أيار ١٩٩٨

ضيوفنا الأحباء،

يوم عقدنا العزم على وقف المحنة على أرضنا، وقفتم أنتم معنا وأعدتم عقد هذا المؤتمر هنا في بيروت بعد أن رفضتم انعقاده في أي مكان آخر طوال سنوات المحنة. هل تذكرون؟

كانت أكثر شوارع العاصمة مقفلة يوم جئنا نفتح مؤتمركم ذاك، بينما ينعقد اليوم هذا المؤتمر ورئيس الجامعة الأميركية بيننا ومعنا. وهذا علامة ثقة. نحن نريد لهذه الجامعة أن تهض دوماً لأنها شريك معنا في نهوض البلد فأهلاً برئيس الجامعة الجديد وأهلاً بكم جميعاً شركاء في العمل على رفع مستوى الطب والعلم والتعليم في لبنان. إننا نتطلع دوماً إلى تعميق التعاون مع المنظمات الدولية لتأمين الرعاية الصحية إستشفاءً ودواءً، وتجهيزاً وتأهيلاً.

أيها المؤتمرين،

لو كان اكتفى الجراحون والعلماء ورجال المختبرات بالتشكي من الأمراض، لما سجل الطب كل هذه المنجزات ولو كانوا اكتفوا أيضاً بتمني ما يجب أن يكون، لما عرف الطب كل هذا التقدم.

نقول ذلك لنعلن، من على منبركم، أن الشرق الأوسط كلّ يدخل مرحلة التحول الكبير، وأن لبنان يدخل مرحلة حسم الأجوبة الكبرى على الأسئلة المصيرية، وهذا يعني أننا جميعاً نحتاج إلى أعلى حدّ من النهج العلمي ومن الحداثة والديمقراطية والتعاون للعبور إلى العصر الجديد.

فالعالم كله يدخل مرحلة المراجعة الكبرى لما اعتقد بأنه من الثوابت في السنوات الخمسين الماضية، بينما هو يبلور الأسس الكبرى للقرن الحادي والعشرين. أمّا نحن في لبنان فإننا ندخل هذا المفترق وعلى أكتافنا ثلاثة تحديات متداخلة: علينا أن نعمل في وقت واحد على إعادة تعمير ما تهدّم، وعلى تعويض ما فات أن ننجزه خلال سبعة عشر عاماً من المحنة وبسببها، وعلى اللحاق بالتطور التكنولوجي والعلمي والثقافي في العالم.

نحن نؤمن أنه بالكّد وحسن تحديد الخيارات الصائبة نتمكّن من تحقيق أهدافنا المنشودة في أقلّ وقت وفي أقلّ ثمن، البناء والإنماء قضيتنا المشتركة. ولا نهوض بلا تحديث الوسائل والأجهزة

تحديث الخطط والبرامج

تحديث الأهداف

تحديث المؤسسات والعلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

نحن عندنا أزمات وأعباء. هذا صحيح!

ولكن نحن عندنا منجزات كبرى نعتدّ بها، ونرى أنّها كانت أكثر من منجزات عهد، إنها منجزات وطن.

كانوا يقولون لكم، لبنان ساحة عنف واقتتال. فصرتم ترون وتسمعون أن بيروت تضجّ بالمؤتمرات العربية والعالمية: قبل الأمس كانت المؤتمرات العربية المالية، وأمس انعقد المؤتمر الفرنكوفوني، واليوم ينعقد هذا المؤتمر الطبي الثالث والثلاثون للشرق الأوسط،

وإلى هذا وذاك لقاءات ومؤتمرات اقتصادية وإدارية ومالية ومعارض ثقافية ومهرجانات رياضية عربية وإقليمية تتألق عندنا، ويواكب ذلك عزم المواطنين على مغالبة الصعوبات والأوزار ليعود لبنان منارة العلم والثقافة والسلام في هذا الشرق

أيّها المؤتمرون،

نحن نعتزّ بلقاء ستين طبيباً، نصفهم أو أكثر من خارج لبنان: من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وإسبانيا والنرويج والهند والسعودية، والباقيون هم من لبنان. هذا يعني أن للجامعة الأميركية في بيروت، دوراً فاعلاً هو على كل حال من دور لبنان.

ولست هنا لأنوّه بدور هذه المؤتمرات العلمية لا سيما انه كان مقرراً اجراء أول زراعة
للكبد هنا وقد جرى تأجيلها بانتظار استقدام آلات أكثر تطوراً.
بل أقف هنا لأنادي الجميع إلى التعاون من أجل أن يعود لبنان منارة الحداثة
والديمقراطية في هذا الشرق.
ليعود لبنان جامعة الشرق ومنتجع الشرق ومستشفاه ومنبر الإعلام والتوعية
والحرية

أيها الأحباء،
أنقلوا إلى أهلكم ومحبيكم وعارفيكم:
إنّ هنا شعباً أقوى من الصعوبات
إنّ هنا شعباً يثق بوطنه ودولته وغده
إنّ هنا شعباً يريد السلام سلام الحق والكرامة.
عاشت الجامعة الأميركية.
عشتم وعاش لبنان.

«ميزان الزمان»

ألقيت في ذكرى الشماس عبدالله الزاخر في الخنشارة
١٢ حزيران ١٩٩٨



أيّها الأحبّاء،
إلى هذه الجبال الخضراء التي ارتفعت بإبائها الوطني وبالقيم الروحية تأتي اليوم
لنقول لكم:
ستبقون شامخين بعباءاتكم
وستبقون منارة من لبنان لكل نهضة عربية.
فقبل قرنين ونصف رفضتم مع كل اللبنانيين المتورّين، الإستسلام لعنة الأمية





من احتفال الخنشارة

والتخلّف،
وبدأت حركة الصحوة
فقام من يسترفد المطبوعات والمنشورات الأجنبية
وقام من يستقدم أول مطبعة إلى بلدنا وكانت في دير مار قزحيا
لكن أنتم بادرتم إلى تأسيس أول مطبعة صنعت في لبنان،
أول مطبعة تطبع باللغة العربية في لبنان وديار العرب.
بعض آلاتها أعدت في زوق مكابيل
ثم جمعت في دير مار يوحنا في الشوير
وأول كتاب طبع بالحرف العربي في لبنان هو «ميزان الزمان» وكان ذلك في العام
١٧٣٤.
بل أكثر من ذلك، هل تعلمون أن الشماس عبد الله الزاخر رحمه الله استنبط الحبر
لهذه المطبعة من أعشاب هذه المنطقة.
سبحان ربّي..

فِي هَذِهِ الْأَرْضِ تَمَّ صَنَعُ هَيْكَلِ هَذِهِ الْمَطْبَعَةِ
وَمِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ تَمَّ صَنَعُ حَبْرِ هَذِهِ الْمَطْبَعَةِ.
وَكَأَنِّي بِكُمْ تَقُولُونَ: نَقْدَمُ هَذِهِ الْمَطْبَعَةَ وَهَذَا الْحَبْرُ نَوْرًا يَنْتَشِرُ عِبْرَ مَطْبُوعَاتِكُمْ فِي
دِيَارِ الْعَرَبِ، فَانْطَلَقَتْ قَوَافِلُ الْكُتُبِ مِنْ دَيْرِ مَارِ يُوْحَنَّا إِلَى مِصْرَ وَدِمَشْقَ وَحَلَبَ وَعِصَا
وَمَدَائِنَ أُخْرَى.

أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ،

طُوبَى لَكُمْ.

بِكُتُبِكُمْ قَرَأْنَا،

وَفِي مَدَارِسِكُمْ تَعَلَّمْنَا،

فَكَانَتْ الْكَلِيَّةُ الشَّرْقِيَّةُ فِي زَحَلَةٍ، مَنَارَةٌ لَزَحَلَةٍ وَلِكُلِّ الْبَقَاعِ، تَخْرُجُ مِنْ مَقَاعِدِهَا
مَشَاهِيرُ فِي الْوَطَنِيَّةِ وَفِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ مِيَادِينِ الْإِبْدَاعِ وَالْإِنْتِاجِ
طَوَالَ قَرْنٍ وَهِيَ عَلَى الْعَهْدِ لَا تَزَالُ بَاقِيَةً.



هدية من رئيس دير مار يوحنا إلى الرئيس العراقي

واليوم تقيمون احتفال الوفاء في ذكرى مرور قرنين ونصف على وفاة مؤسس المطبعة
الشماس عبدالله الزاخر رحمه الله.

من هنا نقول:

كل لبنان شكّل مهداً مميّزاً للنهضة العربية الكبرى!
ولا أحد ينكر فضل الأديار في حفظ اللغة العربية وتجديدها، فجرى إنزالها من
الخزائن إلى رحاب الحياة.

فاليازجيون والبساتنة والمطران جبرائيل فرحات، وجبران ونعيمة وأبو
ماضي و خليل مطران وآل تقلا وزيدان وصروف وكثيرون كثيرون هم منارات تتألق
إلى جانب منارات أخرى مثل أحمد فارس الشدياق وعمر فاخوري والعلايلي
وكثيرون كثيرون.

هذا يدعونا إلى أن نكون دوماً فاعلين ورواداً في تقدّم هذا الشرق.
لقد علمت الوقائع أن لبنان لا يرتاح إلا بمقدار توسيع دروب الإنفتاح والحدّثة في
هذا الشرق. وكلما تنازل لبنان عن هذا الدور اهتز لبنان والشرق معاً.

أيّها الأحبّاء،

هذا اللقاء يجب أن يشكّل حافزاً للإنطلاق في بناء أنفسنا كي نتمكّن من اداء دورنا
المنشود.

أمامنا قضيتان كبيرتان:

في الداخل علينا جميعاً أن نبني ثقافة السلام الوطني الذي أرسينا ركائزه،



في زيارة المطبعة
العربية الأولى
في الشرق

وفي المنطقة علينا بلورة المضمون الحقيقي للسلام سلام الحق والكرامة.
نحن نرفض انجرار الرأي العام في العالم لمنطق القوة على حساب الحقوق ومنطق
المصالح على حساب المستقبل

أيها الأحباء،

بينما العالم يبدأ اليوم باعتماد الإنترنت سبيلاً للتواصل الإعلامي والمعرفي
والثقافي، وبينما يعمّ في العالم الاقتصاد الإلكتروني،
أرى في مطبعتكم التي حافظتم عليها لدرجة انها لا تزال حتى اليوم صالحة للعمل
وهو ما تفتقد إليه مطبعة غوتنبرغ نفسها، أرى في مطبعتكم عبرة تنادي المدارس
والجامعات إلى تخريج المواطنين المنتجين.

هكذا يدخل الشباب أكثر فأكثر في الحياة وفي بناء أنفسهم ووطنهم.
آن الأوان أن يخرج التعليم من التلقين النظري إلى إعداد اكفاً المهارات لأن لبنان
يبنى بالعمل والمبادرة.

نريد أن يقتنع العالم أن اللبنة لا تعني العنف وحرب انقسام الأوطان بل اللبنة
تعني بناء اللقاء الحضاري بين البشر. هذا هو رهان لبنان.
عشتم وعاش لبنان.

مهمّتكُم صنع الأحلام الكبرى

ألقيت في اليوبيل العاشر لجامعة البلمند
٢٠ حزيران ١٩٩٨

يا صاحب الغبطة
في عزّ دين الحرب وقفت وقلت:
بدل ما نقوّص قوموا نعمرّ جامعة
واليوم بعد عشر سنوات على تأسيس جامعة البلمند
وبعد إرساء مسيرة السلام الوطني
نقول لكم:
مبروك للجامعة التي تسهم في بناء لبنان السلام الوطني
مبروك للجامعة التي تبحث في الشرق عن الشرق الجديد.
بادرتم يا صاحب الغبطة
ومن حقكم أن تباهوا.
اليوم العيد العاشر لجامعة البلمند
وبعد أشهر يأتي العام العشرون لاختياركم على رأس الكنيسة الأرثوذكسيّة
إنكم الراعي للتقارب المسيحي المسيحي والهامي للوفاق المسيحي الإسلامي والرائد
للقضايا العربية.

منذ العام ١٩٨٨ تولّى الصديق غسان تويني معكم إنجاز هذه المغامرة وأكمل ويكمل الدكتور إيلي سالم هذه المهمة، فحمل راية تنظيمها وبلورة نهجها الأكاديمي وتوطيد علاقاتها مع جامعات العالم وأثبت بأن النظام هو درب النجاح.

وكبرت جامعتكم في عشر سنوات على تلة من تلال الشمال الأبيّ من لبنان لتتألق بصيت عالمي في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، وهذا أكبر دليل أن الدكتور إيلي سالم بعودته إلى أحضان الجامعة أفضل بكثير من ممارسته السياسة.

أيّها الأحبّاء،

جامعتكم هي أولاً شهادة على روح المبادرة عند اللبنانيين وهي ثانياً شهادة على روح العونة الأصيلة في تراثنا فأقدم كبار من كل لبنان ليسهموا في تشييد مباني صرحكم الجامعي وقاعاته.

وهي ثالثاً شهادة على روح المثابرة والعطاء فكبرت جامعتكم يوماً بعد يوم. بدأت بالأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة ومعهد القديس يوحنا الدمشقي وكلية الآداب والعلوم الإنسانية ثم توسّعت الجامعة فتخرج المهندسون وتخرج قادة الكنيسة الأرثوذكسيّة وتخرجت الكفاءات في الآداب والعلوم وإدارة الأعمال والصحة العامة وعلومها.

فتحيّة لمجلس الأمناء وللهيئة التعليمية والإداريين وكل الذين أسهموا في نجاح جامعتكم

أيّها الأحبّاء،

قبل شهرين قلت في الجامعة الأميركية:

يدخل لبنان مرحلة بلورة الأجوبة الكبرى على الأسئلة الكبرى. دوركم ودور الجامعات العاملة على أرض لبنان يتجسّد في كونكم شريكاً في صنع مستقبل لبنان وصنع المستقبل في المنطقة خصوصاً من خلال الإنتشار اللبناني في العالم.

في هذا اللقاء أتوجّه إليكم وإلى رواد الفكر لأقول:

في عصر الإجراءات وترتيب الملفات والوقائع تكاد تختفي الأحلام. إن من مهماتكم صنع الأحلام الكبرى في هذا الشرق والإسهام في تحقيقها واعلموا أن الأحرار وحدهم هم الذين يحلمون ويحققون أحلامهم. هذا مطلوب منّا ومن غيرنا قبل أن يصبح الشرق خارج التاريخ.

أيها الأحباء،

يخرج البلد من عملية الانتخابات البلدية والإختيارية وقد تحقّق الكثير من الإيجابيات وها هو العالم كله يشيد بإنجازها. لكن أصارحكم بأن البلد يحتاج قبل كل شيء إلى ثقافة وطنية كبرى. تفيق فينا مذهبياتنا حين لا يكون عندنا ما نقدمه إلى الوطن. نحن نحتاج أيها السيدات والسادة إلى الأفكار الكبرى. هل نبذل الجهد الحقيقي لتجذير التنشئة الوطنية. هل نبذل الجهد الحقيقي لإعلاء سيادة القانون قبل الغرضيات وقبل المصالح الطرفية.

أليس من الأولى تحريك الجامعات والإعلام والنوادي الثقافية والفكرية باتجاه إقامة الحوار والبحث والدراسة في كلّ ما يتعلّق بالمواطنين وتنمية الريف والمدينة والنهوض الإقتصادي الإجتماعي الشامل وروح التعاضد والترفع. آن للجامعات أن تبدأ مع الدولة والمجتمع كلّ في بلورة الإرادة الجماعية عند اللبنانيين لمستقبل لبنان. هل هو بلد خدمات.

هل هو بلد المصارف والسياحة والترانزيت والإعلام. هل لبنان هو بلد إنتاج زراعي أو صناعي. بدل الغرق في المشادات المذهبية والحزبية، فكّروا في الحلول الناجمة لأزماتنا التي تصيب كلّ المواطنين. فكّروا في إصلاح الدولة ومؤسساتها. فكّروا كيف يمكن أن يكون الوفاق الوطني أقوى من أية عاصفة كي لا نعيد إعمار ما تهدّم بين الحين والآخر. فكّروا في أفضل صياغة لقانون اللامركزية الإدارية وقانون الإنتخابات النيابية وقانون الإنتخابات البلدية والإختيارية فالوطن ليس بمسؤوليه فحسب بل هو بكلّ مواطنيه.

أيها الأحباء،

لن يرتاح بالي إلّا حين أرى الجامعات تعمل على تجذير الإيمان بلبنان الواحد المتحد. علّموا أن الدين لله والوطن للجميع. لن يرتاح بالي إلّا حين أرى الجامعات تعمل على إعداد الكفاءات والخبرات المنتجة وليس العاطلين عن العمل، كما هو الحال اليوم. لن يرتاح بالي إلّا حين أرى الجامعات تعمل على توسيع آفاق المعارف والثقافات

وإتقان اللغات العالمية ومواكبة أرقى التكنولوجيات وتعمل على ترسيخ العيش
اللبناني الواحد وحقوق الإنسان.

أيها الأحباء،
قبل أيام أعلنت بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي في العام ١٩٩٩.
واليوم أعلن في العيد العاشر لتأسيس جامعتكم،
أنّ حياة لبنان تكون حين يكون لبنان عاصمة التنوير والحدّثة في هذا الشرق في
القرن الحادي والعشرين.
عاشت جامعة البلمند.
عشتم وعاش لبنان.

دم الكرامة لا يذهب هدرًا

رسالة لمناسبة إطلاق الأسرى واستعادة رفات الشهداء

٢٦ حزيران ١٩٩٨

أيها اللبنانيون،

دم الكرامة لا يذهب هدرًا.

بمهابة الوفاء للشهداء، إستقبل لبنان أمس رفات أربعين من شهدائه.

وبدمعة الفرح باللقاء، استعاد لبنان اليوم ستين من الأسرى والمعتقلين.

فبعد تسعة أشهر من المفاوضات الصعبة، وبعد سنتين على عملية التبادل الأولى،

تمّت عودة الأبطال.

لقد نجح لبنان لأن أبنائه، جميع أبنائه، متشبّثون بالحق ويرفضون الاحتلال

الاسرائيلي لأجزاء غالية من أرضنا، ولأن أبنائه، جميع أبنائه، ملتقون حول الدولة

التي تولّت، بكل الجدارة، إنجاز هذه الخطوة، وانتصر لبنان بدعم أشقائه

والأصدقاء.

أيها اللبنانيون،

أعزّ ما عندي أن نتمكّن في وقت قريب من الإفراج عن سائر أسرانا وأن ننجز تحرير

أرضنا فيعود أهلنا وتعود القرى في الجنوب إلى كنف الدولة.

إنّ أعلى الحقوق يستحق أعلى التضحيات.

فالإلى كل أمّ وأب وابن وإلى كل أهلنا في الجنوب والبقاع وإلى كل اللبنانيين، نقول

بعزم واندفاع هؤلاء الشهداء للذود عن كل شبر من أرضنا وعن كل ذرّة من سيادتنا

الوطنية، سنبقى متمسكين بالسلام العادل والشامل، نمشي نحن وسوريا الشقيقة

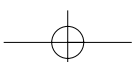
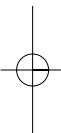
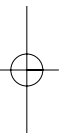
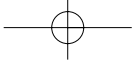
كتفًا إلى كتف من أجل الذود عن الكرامة العربية وعن حقوقنا المقدّسة.

باسم لبنان نسجّل الشكر للأخ الرئيس حافظ الأسد والمنظمة الصليب الأحمر الدولي

ولفرنسا ولكلّ من ساهم في نجاح هذه الخطوة.

وسيبقى لبنان يناضل من أجل استعادة الحرية لكلّ أسراه والتحرير لكل شبر من

أرضه المحتلة.



حقوقيون رؤساء

ألقيت في حفلة متخرجي كلية الحقوق والعلوم السياسية
في الجامعة اليسوعية
٣ تموز ١٩٩٨

أيها الأحباء،
أذكر من خريجي الحقوق في الجامعة اليسوعية من تبوأ سدة رئاسة الجمهورية.
أم أذكر العديدين من رؤساء الحكومات ومن الوزراء والنواب.
أم أذكر الأفواج الأولى التي تخرجت عند قيام دولة لبنان الكبير فجرى على الفور
تعيين الكثيرين منهم قضاة وكانوا قدوة في سلك العدالة.
أم أذكر أعلام بلادي من المشرعين والمحامين والقضاة ومن رجال الإدارة والأعمال
والإقتصاد، وأعلام الدبلوماسية والسياسة والوطنية من اليسوعية والحكمة
والجامعة الأميركية ومن الجامعات الأخرى فطبّعوا بطابعهم تاريخنا المعاصر.
منذ قرن وربع تقريباً وجامعة الآباء اليسوعيين تدأب على تخريج ألمع الكفاءات
اللبنانية في حقول الطب والآداب ومن ثم في مجالات العلوم الإقتصادية والإدارية
والإجتماعية والإختصاصات الأخرى.
فلجامعتكم في لبنان موقع متألق،
ولجامعتكم في زمن النهضة العربية التي انطلقت من لبنان موقع متميز.
وثقتنا كبيرة بأن يكون لجامعتكم، إلى جانب الجامعات العاملة على أرض لبنان، دور

مشهود في بلورة النهوض الثقافي والإقتصادي والإجتماعي والإداري عندنا وفي المشاركة في بناء دور لبنان في هذا الشرق مع انبثاق القرن الحادي والعشرين.

أيها الأحباء،
أنا أقدر ما تقوم به جمعيتكم
ويسعدني أن يأتي تجديد شرعيتها في السنوات الأولى من ولايتي الدستورية،
انني أتابع أعمالكم
وأعول على دور هذه الجمعيات سواء بين المتخرجين أنفسهم أو على صعيد الإسهام
في عملية البناء الداخلي.
مهمتكم هي استنفار الحوافز من أجل العطاء
فقيمة ما تعلمتموه تكمن في مقدار توظيفكم وفي نوع توظيفكم لما تعلمتموه في خدمة
المجتمع والدولة. وأنبل العلم هو الذي يجسد منجزات ترتقي بنا نحو الأفضل.

أنتم نخبة،
والنخبة قدوة للآخرين.
لذلك أقول لكم ان الوطن هو أكثر من مجموعة أشخاص
إنه نظام بنية سياسية تجسد قواعد القانون والقيم التي تقوم عليها مؤسسات
الوطن.
أنتم رجال القانون والإدارة والإقتصاد والسياسة
ومن هو أولى منكم ومن أمثالكم بالمبادرة الدائمة إلى استنهاض الأخلاق والقانون،
وإلى اجترار سبل المعالجات للأزمات التي خلفتها المحنة وآثارها، أو إلى تصحيح
ما قد يشوب مسيرة البناء الوطني من تعثر

أيها الأحباء،
بناء دولة السلام الوطني هو أكثر من توطيد الأمن ونحن نباهي بأمن بلدنا بين
العالم.
بناء دولة السلام الوطني يعني التفاف الجميع لكي يبنوا دولة تجسد همومهم
واهتماماتهم وحاجاتهم وتطلعاتهم، وتجسد منجزاتهم من خلال إرادة عيشهم
الواحد.
بناء دولة السلام الوطني يعني تقدم الجميع لمواجهة الانفجارات الكبرى التي كانت
تحصل في أزمنة غابرة.
فتأجيل الحلول لا يقتلع الأزمات،
والإنتظار لا يبني وطناً.

منذ نشوء دولة الإستقلال ونحن نعاني من هذه الحيرة بين الطائفية والمواطنة: نعرف كلنا أن الطائفية مرض، ولكن لم ننجح بعد في تخطيها، لا بل تفاقم الأمر إلى حدود المذهبية

ونعرف كلنا أن المواطنة هي الحل، ولكن لم ننجز بعد العمل على تعميقها في كل الميادين،

فعندما يدور البحث مثلاً عن مناصب الدولة وإداراتها، نرى الإعتبارات الطائفية هي الغالبة،

بينما على صعيد المواطنة الدولة أعطت كل فرد حق الإنتخاب وحق الترشح والحق بالحرية والعدل وكل الحقوق بالتساوي.

نحن اليوم أحوج ما نكون إلى أعلى الكفاءات في الوطن من أية منطقة أتوا أو إلى أية طائفة انتموا، وذلك من أجل توطيد الإعمار والنهوض.

من هنا، سبق لي أن أثرت منذ أكثر من ثلاثة أعوام، موضوع الإصلاحات الدستورية.

قال بعضهم لماذا نتحدث عن هذا الأمر في آخر الولاية،

قلنا: أليست الإصلاحات هي لحل ما انكشف من ثغرات ومتطلبات نتيجة التطبيق؟ وثيقة الوفاق الوطني جاءت لتنتقل البلد من حال الحرب إلى حال البناء

ولكن ضرورات البناء السليم والصائب هي التي تفترض تصحيح السبل إلى هذا البناء الوطني بكل ترفع وتجرد.

كل إصلاح يعزّز الوفاق هو التزام بوثيقة الوفاق الوطني والدستور

وكل سكوت عما يؤذي الوفاق هو طعن للوفاق وطعن للدستور في آن معاً.

المطلوب أيها الأحباء فكرة سياسية تقوم عليها عملية بناء الدولة،

العلاقات بين المسؤولين هي مهمة ولكن ليس على حساب الدولة

واعتبارات الطوائف مهمة ولكن ليس قبل الدولة.

تاريخنا الوطني غني بما نعتز به على رغم قطرات الدم التي تطبع هذا التاريخ.

يجب أن نعمّق ثقتنا بأنفسنا وبالدولة

والدولة تبنيها المواقف الشجاعة والممارسات الصحيحة، والخطط الصائبة،

والتففيذ الذي لا يعرف المساومات.

نحن نحتاج إلى ثورتين: ثورة تحديث القوانين وقد باشرنا بها منذ سنوات

وثورة الإلتزام الجماعي لتطبيق القوانين.

فأنا أقول لكم: ما أصعب حكم لبنان خارج القانون.

وما أسهل حكم لبنان بالترامنا جميعاً تطبيق القانون

كيف تكون حرية وسط التحكم المذهبي؟

الحرية تكون حين تكون في حمى القانون
الحرية تتبع من الضمير والأخلاق وإلا تحولت إلى إباحية
الحرية تقوى بضوابطها وأول هذه الضوابط مصلحة الوطن العليا، واحترام الدولة
ومقاماتها، وصون علاقات لبنان مع أشقائه وأصدقائه.
الحرية تقوى بمحاسبة الحرية.
لذلك من أجل صالح الدين، علينا أن لا نفرق الدين في المصالح الظرفية والفئوية
ومن أجل صالح الدولة علينا أن نطبع ممارساتنا وعلاقاتنا وأعمالنا بالقيم
الروحية السامية وبالأخلاق الدينية الفاضلة.

أيها الأحباء،
لأنني أعول على دوركم، توجهت إلى ضمائركم ومن خلالكم إلى اللبنانيين جميعاً.
لا يجوز أن يمرّ الوقت ونبقى قضية أنفسنا
قوموا جميعاً قبل أن نصبح نحن والشرق العربي خارج التاريخ.
نحن من قلب العالم العربي ولا نكبر إلا حين نكون رواداً في العالم العربي.
أرضنا مهمة وتاريخنا مهم ومآثرنا مهمة
التحدي الكبير الذي يواجهنا هو أن نبني الدولة: دولة القانون، دولة الجميع من أجل
الجميع.
التحدي الكبير اليوم هو أن ننجح جميعاً في الدولة ومن أجل الدولة كما نجحنا في
المبادرة الخاصة وكما نجحنا من أجل أنفسنا
وإننا قادرون.
عشتم وعاش لبنان.

إنها أكبر من مدرسة

ألقيت في حفل تخرج برمانا هاي سكول
١٠ تموز ١٩٩٨

أيها الأحباء،
أجيت إلى المتن، عرين النابغين في الشعر والأدب وفي المحاماة والقضاء والتشريع،
وفي الوطنية والإدارة والأعمال، كما في العلوم والطب والهندسة والتعليم.
أجيت إلى برمانا عروس المصايف والبلدة التي أخذت منها مدرستكم إسمها فرفعت
إسم برمانا عالياً
مدرسة برمانا هاي سكول صحيح أنها ليست جامعة لكن الصحيح أيضاً أنها أكبر
من مدرسة.
فتحت أبوابها للشباب وتعهّدتهم لكي يخرجوا إلى خدمة لبنان بكل مناطقه وليخدموا
الإنسانية أينما اتجهوا. كما فتحت أبوابها لمن قصدها من الطلاب العرب.
ماية وخمسة وعشرون عاماً وأنتم تحملون رسالة التربية والتعليم فكانت أفواج
الخريجين تتألق في أغلب الميادين وعلى أرقى المستويات.
قرن وربع ليس بالقليل!
فشرف المتابعة والإستمرار نبيل كشرف المبادرة والتأسيس.
إنقضت ضدّ الجهل والتخلف وأمنتكم بالعلم أساساً للتقدّم الحقيقي
وعلمت على إعداد الأجيال تلو الأجيال تزودونهم بالمعرفة والثقافة والعلوم وتصلقون
مواهبهم الفنية والرياضية، وتشثّنونهم على الوطنية الصافية.
قرن وربع من العمر لا يعني أنكم عجزتم بل أثبتتم أنكم تبضون بالشباب الدائم. من
هنا لقاءنا اليوم هو لقاء مع الشباب اللبناني.
فيا شباب لبنان بفتياته وفتيانه:
لقد أكدنا في السنوات القليلة الماضية أن لبنان ليس ساحة لصراعات الآخرين

وإن إشعال لبنان بالأزمات المفروضة والمفروضة لا يوفر الحلول لأحد
وأكدنا أن لبنان ليس ثمرة خطأ جغرافياً أو سوء تفاهم تاريخي
لقد أكدنا أن لبنان وطن، وطن الإيمان والكرامة والحرية والديمقراطية
وأكدنا أن لبنان وطن مهمّ. مهمّ لنفسه ومهمّ لأشقائه وللعالم كله.
لبنان يحمل أكبر رهان سياسي في العالم. هو رهان العيش اللبناني الواحد
نحن عرفنا أيها الأحباء أن نقيم هذا الوطن
ويبقى علينا أن نتعاون جميعاً لكي نبني الدولة
الدولة التي يستحقها هذا الوطن.
لا تصدّقوا مشادّات السياسيين، فلبنان حقيقة. إنّه أقوى من كل الغرضيّات
والمزاجيّات
إنني أعرف كل المناطق ورحت إلى الشعب بكل قطاعاته وفئاته ومناطقه
وإنني أقول لكم، الشعب يمقت الطائفية.
الشعب يرفض أساليب التحريض المذهبي بحثاً عن بطولات وهميّة
شعب العيش المشترك يبحث عن حياة وطن.
لذلك أتوجّه إلى الشباب وأقول لهم:
قوموا إلى بناء الدولة، دولة المواطن
حرّروا الديمقراطية من مزاجية المصالح السياسيّة
وحرّروا الحرية من نفعية التجاذبات الإعلاميّة
نختلف فيما بيننا حين لا يكون عندنا ما نقدّمه للوطن
نختلف فيما بيننا حين يريد بعضنا أن يستأثر ببعضنا الآخر
نختلف فيما بيننا حين لا يعود الوطن، كل الوطن، هو قضيتنا الأولى والوحيدة.
وللذين يلجأون إلى تخريب مسيرة الأمن لأغراض مريبة أقول: الأمن عندنا أقوى
من كل محاولاتهم.
كل عبث بالأمن الوطني هو جريمة بحق الوطن ومسيرة الوطن
وسنقطع كل يد تتجرّأ لزعة الأمن في لبنان.
لا يجوز أن ننسى التضحيات التي قدمها هذا الشعب في زمن المحنة حين نبني دولتنا
في زمن السلام الوطني،
فإلى متى مسموح أن نعيد في كل حقبة بناء ما تهدّم؟
لا يجوز الإنجرار إلى التناحر بين الأشخاص وقت لا تزال أجزاء غالية من أرضنا
تحت الاحتلال الإسرائيلي، ووقت لا تكفّ إسرائيل عن ممارسة أعلى المناورات ضد
لبنان وضد قضية السلام العادل والشامل.
لا يجوز أن نبقي أسرى الرهانات الخاطئة وقت الوطن ينادي الجميع لدعم مسيرة
نهوضه وصون سيادته الوطنية كاملة في الجنوب والبقاع الغربي.

أيّها الأحباء،

نحن أرسينا ركائز بناء الدولة

وعملية البناء تحتاج إلى اكتمال.

نحن أعدنا بناء المؤسسات

فبعد اجراء دورتين انتخابيتين نياييتين، أنجزنا الانتخابات البلدية والاختيارية إثر

خمس وثلاثين سنة من التوقف، وهي من المنجزات العظيمة على قلبي.

إن إتمام هذه الانتخابات هو دليل على انتصار الديمقراطية في بلدنا

الديمقراطية عندنا هي أكثر من خيار.

إنّها قدرنا: إنّها وحدها طريق حياتنا

واعلموا أن وحدتنا الوطنية لا تتنصر إلاّ من خلال الديمقراطية.

أيّها الشباب،

ثقوا بأنكم أقوى من الواقع حين لا تستسلمون لهذا الواقع.

معكم ومع رفاقكم في مدارس لبنان وجامعاته ومعاهده يقوى نور العلم على

اعتباطيّة الجهل.

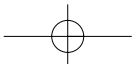
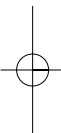
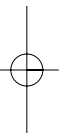
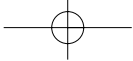
أنصحكم بإتقان اللغات العالميّة وبمواكبة المعارف الراقية من عصركم بمقدار

تجدّركم في تراث بلادكم

أنصحكم بالوفاء لمدرستكم وأهلكم بمقدار نجاحكم في اختصاصاتكم وأعمالكم.

مبروك تخرّجكم.

عشتم وعاش لبنان.



لبنان ضرورة عالمية

ألقيت في حفل التخرج في الجامعة الأميركية
١٥ تموز ١٩٩٨



رئيس الجامعة
الأميركية السيد
والتر بري مستقبلاً
الرئيس الهراوي

قبل أن أبدأ كلمتي أودّ أن أرحّب بكم في الجامعة الأميركية، هذه الجامعة التي مضى عليها وقت طويل قبلكم (متوجّهاً إلى رئيس الجامعة) قبل أن تشهد رئيساً مقيماً فيها. وفيما مضى عندما كنت أرى حفلات التخرج، قلت أنها تدار «بالرموت كونترول» من بوسطن وغيرها ونتطلّع إلى أن تدار من لبنان. لقد تأثرت بكلمتكم، وأودّ أن أذكركم أنه عندما تهدمت «الكوليدج هول» كنت أول الواصلين وما تبرّعت به ما هو إلا «حبة خردل»، فأنا لا أملك المال الكثير، ولكن أردت أن أكون مثلاً لأصحاب الأموال. تأثرت كثيراً بكلمة المتخرجين، وهنا لا بدّ لي أن أقول حول ما تناولت الكلمة عن زيادة الأقساط، يمكن أن هذه الزيادة من متطلبات الجامعة، ولكن أقول، كما تساعد الولايات المتحدة إسرائيل بمليارات الدولارات أمل أن يخصّص جزء بسيط منها للجامعة الأميركية ومستشفاهها لتقوم بواجبها تجاه المحتاجين.

وأقول للمتخزّجين، المستقبل لكم، وإن المتحف الوطني الذي كان افتتح أمام المواطنين يشهد على أن الاسمنت المسلّح لم ولن يمكن أن يخفي آثارنا التي تعود ستة آلاف عام، وكونوا مطمئنين إنّ المتحف وإن كان أقفل هذه الليلة فهو لإكمال إصلاحه لعرض كلّ آثارنا المكتشفة وما يكتشف منها اليوم.

أيّها الأحبّاء،

أجيء إليكم هذه المرة وملئي الإعزاز بعزم جامعتكم على التجدد.

في زمن الحرب بقي هذا الصرح على رغم الرصاص والحرائق وكل الإفتراءات. بقي بهمة المخلصين من المسؤولين بينكم يوم التقوا حول جامعتهم ليردّوا النار بالنور وليؤكّدوا أنه بالعلم نبني.

وإنّنا ننظر بالتقدير إلى التجاوب مع نداءاتنا، فنرى للمرة الأولى منذ العام ١٩٨٤ رئيس الجامعة هنا، الدكتور جون واطرييري الذي يعمل بكل المثابرة على إدارة هذا الصرح العريق وعلى تجديد إعداده لأداء دوره مع الألف الثالث. ولا يسعنا في هذا الإطار إلّا أن نتوجه إلى رئيس الولايات المتحدة الأميركية وإداراته بالشكر لدعم بلدنا في مختلف الحقول منوّهين بسياسة الإنفتاح التي يرسى دعائمها خطوة خطوة بدءاً من رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى بلدنا وما تبعها من تدابير متقدّمة.

أيّها الأحبّاء،

كان كثيرون يقولون عن بلدي لبنان انتهى. وهو لا يشكّل أهمية استراتيجية في هذا الشرق.

وكانوا أيضاً يروّجون عن جامعتكم أنها ستقفل أبوابها وأنها ستنتقل من بيروت.

ها هو لبنان يثبت بأنّه أقوى من المحنة

ويؤكّد بأنّه حاجة إقليمية وضرورة عالمية.

وها هي الجامعة الأميركية في بيروت، بيروت أم الشرائع، بيروت منارة النهضة العربية الكبرى، بيروت ملتقى الشرق والغرب، بيروت السلام الوطني، ها هي جامعتكم تؤكّد أنّها للبنان بمقدار وفائها لرسالتها العريقة.

أيّها الأحبّاء،

نبيل أن تسعى كل جامعة من الجامعات العاملة على أرضنا إلى التفوّق وإلى التميّز، ولكن الأنبل أن يقوم بين الجامعات تعاون وثيق في الأبحاث وتبادل الخبرات، وأن يقوم بين الجامعات والدولة تعاون في مجالات التخطيط، واقتراح الحلول، واستكشاف دروب المستقبل.



لقد أكدنا غير مرّة أن الجامعات هي شريك في مسيرة البناء والنهوض والإعمار
الجامعات مدعوة في هذه المرحلة الدقيقة إلى الخروج من تكرار النظريات أو إعادة
تجديدها،
إنها مدعوة إلى الدخول في المجتمع وحمل همومه واهتماماته للإرتفاع به إلى
الأرقى.

جامعاتنا تحتاج إلى إعادة النظر في تشكيل مناهجها
إنها مسؤولة معنا عن بناء متجدد للمواطن وللدولة ولروح العصر أيضاً.
لا يجوز أن تبقى المفارقة قائمة بين ما ارتقت إليه العلوم والفنون والمعارف من جهة
وما تتخبط به المجتمعات من جهة أخرى إقتصادياً واجتماعياً وانتهاكاً لقيم الحياة.
كيف نقبل التوافق بين ما ارتقت إليه مدينة التكنولوجيا ولا سيما على صعيد الطب
واكتشاف الكون وتعميم الإنترنت من جهة، ومن جهة أخرى انتشار الأسلحة
الكيميائية المدمرة والتلوث.
وكيف نقبل عندنا أن نرفع جميعاً شعار: العلم الصحيح ليس ضد الدين الصحيح،
وشعار: إنصاف المرأة، وشعار: سيادة القانون، وشعار: الحرية والديمقراطية بينما
في المقابل تتفاقم المذهبية السياسية
كيف يجوز أن يقبل العالم تعنت إسرائيل ضد السلام العادل والشامل في الشرق
الأوسط.

في مقابل مناداة لبنان وسوريا بالسلام العادل والشامل، السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. كيف يجوز لاسرائيل أن تتصرف وكأن عملية السلام انتهت في المنطقة بل أكثر من ذلك نجدها لا تتورّع عن ممارسة ما ينتهك القدس وينتهك مكانتها في المسيحية والإسلام وفي العالم كله. أيّها الجامعيون علموا أنه بالمدافرة على الحقوق لا يبنى سلام. علّموا أن السياسة ليست في الخداع والإنقلاب على الشرعية الدولية. علّموا أن لبنان وهذا الشرق لا يبيعان الحق والكرامة والسلام بالباطل والذل والإستسلام.

أيّها الخريجون،
تتألّفون اليوم بأزياء التخرّج بعدما اجتهدتم وتعبتم
فإلى الناجحات والناجحين من الأشقاء ومن ديار العالم أقول
أنقلوا إلى شعوبكم ومجتمعاتكم أنكم تخرجتم في بلد يعيد بناء نفسه لخير نفسه
ولخير الأشقاء والعالم.
وإلى بناتنا وأبنائنا نقول:
لبنان ينتظركم
لبنان ينتظركم وينتظر زملاءكم وكل المبادرين والفاعلين.
هاتوا أيديكم لبناء وحدتنا فاذكروا أنه من خلال الوفاق تجسّدت طاقات التحديث
في بلدنا
هاتوا أيديكم لنرسي روح التنمية لأنه بالتنمية نمحو الإنحراف إلى المذهبيّة.
لقد آن الأوان لتحديث الديمقراطية عندنا بدءاً من قوانين الانتخابات البلدية
والنيابية والرئاسية، وإرساء مفاهيم جديدة لدينامية المعارضة والمواالة
إنّ تعاين الديمقراطية في لبنان هو المدخل لاستقرار الشرق وتقدّمه
بادروا واعملوا وانجحوا.
مبروك تخرّجكم.
عشتم وعاش لبنان.

السيادة باستقلال الوطن والدولة

ألقيت في ذكرى أربعين الرئيس عادل عسيران
٣٠ تموز ١٩٩٨

في لبنان لا يبكي الرجال الرجال بل بهم يقتدى.
عشية عيد الجيش تلتقون وفاءً لذكرى عادل عسيران
إبن الاستقلال وأحد صانعيه
كان رفيق بشاره الخوري ورياض الصلح وعبد الحميد كرامي وكميل شمعون وسليم
تقلا في راشيا
وكلهم آمنوا بأن السيادة تبدأ باستقلال الوطن والدولة:
وكان ركناً من أركان دولة الاستقلال: نائباً ورئيساً لمجلس النواب ووزيراً في معظم
العهود، وشريكاً في مؤتمري جنيف ولوزان، وفي وضع وثيقة الوفاق الوطني.
عادل عسيران الهادي دائماً والهاديء دوماً كان طوال حياته ضد إثنين: الاحتلال
والطائفية
قاوم الإنتداب الفرنسي، واعترض على استدعاء الأسطول السادس الأميركي في
الخمسينات ورفض الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من أرض لبنان.
عرف السياسة مسؤولية وطنية
عادل عسيران المنفتح، والصادق في إخلاصه للبنان، كان من أجل إثنين: الكفاءة
والديمقراطية.
نذكر له أنه بعدما كبرت مكانته في الجنوب، وتقديراً منه لأهمية العلم في الشأن
السياسي عاد ودخل الجامعة الأميركية لينال شهادة MA لأنه آمن بأن الإستقلال
لا يعيش خارج نهضة البلاد.
ويوم ترشح للانتخابات النيابية منذ ١٩٣٧ تميز بعرضه برنامجاً انتخابياً
ضمنه أفكاراً متقدمة في الإدارة والشؤون المالية ومختلف أوجه الحياة

الإقتصادية والإجتماعية والثقافية.

كما نذكر له إنشاءه للمؤسسة الزراعية التعاونية في شوكين وهي عبارة عن مدرسة تدريب حديثة فكانت هذه المبادرة تجسد تعلقه بالأرض والبيئة ورهانه على العلم من أجل التنمية.

قلنا ان عادل عسييران كان من أجل الديمقراطية يسجل له انه كان ضد تسلط الرأي الواحد في الجنوب وكان ضد التعصب والهيمنة في السلطة

أيها الأحباء،

الكلام على عادل عسييران هو كلام على الوطن.

والوفاء له يدعوني إلى ايثار المصارحة ومكاشفة الحقائق:

منذ ١٩٤٣ حتى المحنة المفروضة والمفروضة، نستنتج ان الشعب تقدم ولكن بقيت الدولة على رغم كل جهود المخلصين غارقة في دوامة الشعارات: التوازن الوطني، الخوف والغبن، التقوقعية والتقدمية، الهيمنة والديمقراطية، الطائفية والمواطنة.

تقدم الشعب بمبادراته وكفاءاته وبلغنا عند العام ١٩٧٤ نقلة نوعية في ارتقاء التنمية، والنهوض الاقتصادي، وبروز الكفاءات العلمية وبلورة الشخصية الفنية والثقافية، بينما الدولة كانت مشغولة بتطبيق ٦ و ٦ مكرّر، ورقصة المحسوبيات، ولعبة الحساسيات بين المدن الكبرى والأرياف، أو بين القلب والأطراف.

آن الأوان لثورة الضمير الوطني.

الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس وإذا كان أمر الوطن يستقيم بالإحتكام إلى الشعب في اختيار رئيسه، فأنا مع استقامة أمر الوطن وإرساء النظام الرئاسي إنطلاقاً من مبدأ الدين لله والوطن للجميع.

الدولة لا تعيش بخرق المؤسسات للقوانين:

نحن أرسينا السلام الوطني والتزمنا تطبيق وثيقة الوفاق الوطني من أجل ترسيخ تقليد احترام نظام المؤسسات. بالله عليكم ماذا يبقى من الدولة إذا اعتبر المسؤول نفسه فوق النظام العام وروح الدستور.

الدولة لا تعيش بتجاوز المؤسسات بعضها بعضاً:

مجلس النواب هو مركز التشريع ومركز الرقابة على الحكومة،

ومجلس الوزراء هو مركز التنفيذ

لنضع حداً للتقاسم والتشرذم

هذه الدولة متخمة بمن هم من أجل أنفسهم

وانقاذها يكون بمن يكونون لكل الوطن.

هل يظل شغلنا الشاغل تعداد مقاعد المسلمين ومقاعد المسيحيين بينما تزداد أعباء البلاد ويتفاقم الفساد في الإدارة أي فرق بين يساري ويميني إذا كان الإثنين يلعبان الورقة المذهبية ولعبة المحاصصة في التوظيف؟ كثيرون منا مقتنعون بالإصلاح ولكن بعضنا يخاف تحقيقه وبعضنا الآخر يريد على قياسه.

إن ثورة الإصلاح الكبرى هي لإحياء الروح الوطنية في الحياة السياسية، واعلموا أنه لا جدوى من أي إصلاح سياسي لا يحمل ديناميّة بناء اجتماعي وثقافي. أنا أردت أن أنقلكم من حرب المتاريس والخنادق إلى التنافس على البناء، ومن أجل البناء الأفضل.

أين يصبح الوطن إذا راج الاعتقاد بأن التمثيل الوطني هو ضعف وبأن تمثيل الأهواء الطائفية والمذهبية هو قوة.

سأبقى أينما كنت من أجل إثارة الصالح الوطني على أية مصلحة هي أصغر من الوطن كله. ولن أكون في أية جهة على حساب الحق أو ضد الحق. البلد يحتاج إلى الأفكار الكبرى، إلى برامج عمل تجسّد وزننا في هذا العصر باعتبارنا أبناء تراث حضاري غني وباعتبارنا أبناء مستقبل في الشرق العربي وفي العالم.

لا تبحثوا عن وطنكم خارج حدوده!

بل ابنوا لبنان ليكبر في الداخل ومن أجل خير الأشقاء والإنسانية.

لقد انشغلنا نحن بإزالة آثار المحنة وكنا مكرهين في أكثر الأحيان على ان نراعي الخواطر لأن المهم كان، هو العبور إلى الدولة. أوصيكم باستكمال بناء الدولة، لأنه إذا لا نستكمل بناء الدولة لا يصمد كل ما أنجزنا.

أوصيكم بصون القضاء، لن يستقيم حق بلا قضاء يكون فوق الشبهات، ولو أننا نرباً بتناول القضاء إعلامياً، إعلموا إن حصانة القضاء لا تقوم بعدم تناوله من خارج بل بسلامة نزاهته من داخل.

علّموا كعادل عسيران أن الديمقراطية والمذهبية ضدان
أن الحرية والعنف ضدان، أن الكفاءة والمحسوبية ضدان
علّموا أن لبنان يعيش بالحرية والديمقراطية والكفاءة
وأن لبنان يموت بالعنف والمذهبية والمحسوبية
علّموا أنه لا يريد الحرية من لا يريد قيام دولة القانون.
غير صحيح ان الحرية في خطر من قبل السلطة

غير صحيح انه عندنا أزمة حرية وأزمة ديمقراطية
بل عندنا لنقلها أزمة من يلحق المال قبل الحرية.
وهنا أوصيكم بمراقبة المداخل الصحافية ومداخل الإعلام المرئي والمسموع
أوصيكم بالسهر على نقاوة الإعلام.
لا أحد في لبنان يستطيع أن يطعن الحرية من خارجها ومنذ سنوات قلت من باطح
الحرية بطحته
حين يكون عندنا ما نقدّمه للوطن تتألق الحرية
وتتألق الحرية حين نكون جميعاً ومعاً للوطن قبل الغرضيات، أيّها الأوفياء لعادل
عسيران.
يا شابات لبنان وشبابه
وطنكم غني بالكبار
وعادل عسيران واحد منهم
ويبقى الوطن الكبير على موعدٍ معكم
ونبقى جميعاً يا عادل على موعدٍ قريب مع تحرير الجنوب والبقاع الغربي وانتصار
كرامة لبنان
عشتم وعاش لبنان.

خير البناء بناء المواطن

ألقيت في تدشين مركز الخدمات الإنمائية في زحلة
٣١ تموز ١٩٩٨

أيها الأحباء،

كلام الرجال أفعال.

اليوم نلتقي

نلتقي هنا في زحلة، لكي نضيف إلى مسيرتنا إنجازاً جديداً.
شئتم إطلاق هذا الإنجاز عشية عيد الجيش، فتحية الوفاء لجيش لبنان قيادة
وضباطاً وجنوداً، ونقول لهم ولسائر قوانا وأجهزتنا الأمنية:
موعدنا معكم هناك، في الجنوب والبقاع الغربي، لتثبيت السيادة الوطنية حتى آخر
شبر من حدودنا المعترف بها دولياً.

اليوم نلتقي لنؤكد أن خير البناء يبدأ ببناء المواطن.

فتدشين مركز الخدمات الإنمائية في حوش الأمراء الذي يفتح أبوابه لكل زحلة
والبقاع يلتزم مكافحة الأمية، ويلتزم مكافحة الفقر، ويلتزم توعية المواطنين للوقاية
من الأمراض وانتشارها، ويلتزم التوجيه البيئي، وتنشيط تراثنا الحرفي الذي هو
إحدى ثروات مناطقنا

أيها الأحباء،

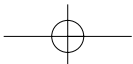
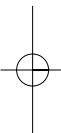
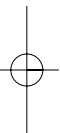
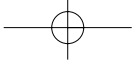
أهمية إنجازكم اليوم أنه الأول من مجموع المراكز التي ستقام في مدننا والمناطق،
أهمية إنجازكم اليوم أنه يرسخ نهج الانتقال من مركزية العمل الاجتماعي إلى
لامركزية العمل الاجتماعي.

فتهانينا لكم
وتهانينا لوزارة الشؤون الإجتماعية على إنجازها
ونقول لكم لا يكتمل هذا الاعتزاز إلا بإتمام كل المشروع في كل لبنان.

أيها الأحباء،
كل حق لا تعملون معاً على تحقيقه يدينكم جميعاً
بالإنماء يتبلور الإنماء
فاشكوا الأيدي من أجل دفع الإنماء المتوازن، وإتاحة الفرص العادلة أمام كل
المجتمع وأمام كل مواطن.
إننا ننوّه بما تحقّق في زحلة وكل البقاع من مشاريع مع أنّ منطقتكم تحتاج إلى
الكثير.
وكلّ ما تنفّذه الدولة لمنطقتكم هو مكسب لكل الوطن لأن البقاع هو ينبوع الخير
وينبوع الكفاءات، وينبوع الشهامة الوطنية.
على كل حال ما قامت به الدولة هنا هو جزء من برنامج متكامل لكل المناطق على
حدّ سواء،
صدّقوني إنّه ببناء الدولة يتحرّر المواطن.
أردتكم وأريدكم مواطنين كراماً في حمى دولة تكون راعية للجميع
صدّقوني إنّه بتحسين المستوى المعيشي والإجتماعي تتعرّز وحدتنا الوطنية وإنّه
بتطوير النمو الإقتصادي يقوى الوطن كلّهُ.
ونحن نأبى أن نسلّم الشباب وطناً أضيّق من طموحاتهم.
يا أهلي في زحلة وكل البقاع،

أيها الأحباء،
شرف المسؤولية العامة يقضي في هذه المرحلة الدقيقة بأن نلتزم العمل على
استكمال بناء المواطن فتحن أوقفنا الحرب ضد المواطن والوطن لنخوض الحرب
من أجل المواطن والوطن، إنّها حرب الإنماء، إنّها حرب الإنماء المتوازن.
وشرف المسؤولية العامة يقضي أيضاً بأن نلتزم بالقدر نفسه العمل على استكمال
تحرير الجنوب والبقاع الغربي.
فنحن لا نعطي الإستسلام ولا نستعطي السلام.
نحن وسوريا الشقيقة نمشي معاً مشي الكبار إلى استرداد الأرض والكرامة،
هذا هو السلام الحق
هذا هو السلام العادل والشامل.

أيّها الأحبّاء،
رعاية المزارعين والعمّال حق
رعاية الطلّاب والمعلمين والفنانين حق
رعاية كل مواطنة ومواطن حق
ومهما قدّمت الدولة لن تستطيع أن تفي بما عليها إذا لا تتكامل المبادرة الأهليّة مع
عمل الدولة
العالم كلّ ينظر بإكبار لما أنجزناه في سنوات قليلة
لقد حقّقنا الكثير ويبقى الكثير فتعاونوا على إنجازهم.
أدعوكم إلى التحرّر من الأوهام، فليس للوطن إلاّ سعي أبنائه
نحن أرسينا السلام الوطني كي يقدّم الجميع ما عندهم من أجل إنماء بلدهم.
فاتّحدوا، باتّحادكم يكبر عطاؤكم.
مبروك مركز الخدمات الإنمائيّة.
عشتم وعاش لبنان.



اليد السياسية رفعت عن الجيش

ألقيت في تكريم الحرس الجمهوري في عيد الجيش
١ آب ١٩٩٨

أيها العسكريون،

تعودنا في كل سنة أن تكون كلمتي هذه في حفل تسليم السيوف لعدد من تلامذة المدرسة الحربية، ولكن صادف هذه السنة والسنة الماضية ان رأيت قيادتكم التوقف قليلاً قبل أن تعيد فتح المدرسة الحربية. ولكن بما يختص بي، في صبيحة هذا اليوم المبارك، يوم الاعتزاز، أقولها، وبكل صراحة، ما كنت أحلم به قبل وصولي إلى الرئاسة أن أرى جيشنا الباسل موحداً بكل فئاته، ولا أقول طوائفه، بل عائلاته، حصل والحمد لله، إذ رفعت اليد السياسية عن هذا الجيش التي كانت سبباً في الماضي لتقسيمه، وأقولها بصراحة في صبيحة هذا اليوم، لو بالفعل كانت هناك قيادة سياسية أعطت الأوامر الصريحة للجيش لكي يتولى في بداية الحرب التي حصلت في لبنان عام ١٩٧٥، لكنت أكيداً أن الأمور كانت استقامت ولم يكن من سبيل لقيام الميليشيات ولهدم البلاد كما هدمت. لأن القيادة السياسية لم تكن موحدة، وكل كان يعمل على هواه، بقي الجيش في ثكناته، وكانت البلد تدمر، وبعض ضباطه ذهبوا ضحية الحرب، علماً إنهم تسلموا سيوف الشرف والوفاء والتضحية.

عن خدمة العلم، وقد تطرق إليها العميد حروق، أردناها بإجماع من أجل انصهار وطني كنّا نفتقده في ما مضى، نتغنى بالاستقلال ونتغنى بالانضباطية ولكن لم نتغن يوماً بأننا جمعنا الشباب والشابات في جيشنا، لكي يجسد الوحدة الوطنية.

أردت ولأول مرة ربما أن يكون الحرس الجمهوري حرساً وطنياً وليس حرساً طائفيّاً
لأنني لا أريد ولا أحب كلمة طائفي. من هنا كان تكوين هذا اللواء من كل المواطنين اللبنانيين، وكم كنت أمل ان تقتدي
بأقي القيادات السياسية بما عملناه في الحرس الجمهوري. وهناك حرقه في قلبي إذ إنّ الجيش الذي تكاثر عدده تنقصه حتى هذه الساعة
العدّة لكي يقوم بواجبه ليس بإعلان الحروب ولكن عندما يكلف قضية تكون له
القدرة أن يقوم بها. حالياً ما أتمناه أنا وأنتم أن يكون الدور ليس فقط للحرس الجمهوري ولكن لجيشنا
بأجمعه لتحرير المساحة التي هي قلب لبنان من جنوبنا الى بقاعنا الغربي، وان لا
يكون هناك دور لأي كان إلّا لجيشنا الباسل. وهكذا يحق لنا استقلالنا وحريتنا.
أتمنى لكم في هذه المناسبة التي أردت فيها تكريم ضباط الحرس، لو كان في
الإمكان تكريم كل ضباط الجيش، ولكن القلب كبير والمكان صغير.

نعمل لترسيخ دولة القانون

ألقيت في افتتاح المؤتمر الثاني للمجالس الدستورية
الفرنكوفونية
١١ أيلول ١٩٩٨



في قصر بعبدا مع وفد مؤتمر المجالس الدستورية برئاسة الرئيس أمين نصار

ضيوفنا الكرام،
نرحّب بكم،
ونقدّر اختياركم بيروت مركزاً لانعقاد مؤتمركم الثاني، وهو مؤتمركم الأول خارج فرنسا.

أيّها المؤتمرون،
أنتم في وطن تراث تعلّقه بالعدل الدستوري عريق
فقبل آلاف السنوات كانت صور وصيدا وجبيل تؤثر منطق النظام العام
وبيروت أم الشرائع ومرضعة القوانين أكّدت إحترام اللبناني للقانون الأسمى.
ومع نشوء دولة الاستقلال، أناط الدستور رئيس الجمهورية بأن يردّ إلى مجلس
النواب أي تشريع يجد فيه التباساً يمسّ الدستور.
كما أن من مهمات مجلس شوري الدولة عندنا أن يراقب مطابقة الأعمال الإدارية
للقوانين، وله أن يقرّ إبطالها في حال مخالفتها للدستور والقوانين.
ومنذ ٩٣/٧/١٤، ومن غير التعرّض لصلاحيّة رئيس الجمهورية بردّ القوانين التي
يجد فيها مخالفة للدستور، أنشئ المجلس الدستوري ليتولّى مراقبة دستورية
القوانين.

إنّ تعلّقنا باحترام الدستور يجسّد تعلّقنا باحترام النظام العام لأننا نؤمن بأن كل
مساس بالنظام الدستوري يشكّل عامل فوضى يضرّ بالسلامة العامة.
إننا نعمل هنا جاهدين من أجل ترسيخ دولة القانون لأنه لا ديمقراطية خارج سيادة
القانون العام.

من أبرز التحديات التي تواجه العالم كلّ، مع مطالع القرن الحادي والعشرين، هو
التشبّث بالتزام القانون الأسمى.

ولبنان الذي شارك في صوغ شرعة حقوق الإنسان قبل خمسين سنة، يعلن اليوم
النداء من أجل الانتظام ضمن روح القانون، لأن القانون ليس قيداً بل هو تجسيد
لقيم كبرى تقود كل شعب إلى غدٍ أفضل وتفتح السبل الأضمن لبناء حضارة
السلام.

وهذا ما يفسّر تمسّكنا الدائم بالشرعيّة الدوليّة وبالقرارات الدوليّة.
وعندنا أن كل انتهاك للشرعية الدولية وقراراتها هو انتهاك للانسانية نفسها.
فاحترام دستورية أعمال السلطات العامة داخل كل بلد يكتمل باحترام كل البلدان
المنتمية إلى منظمة الأمم المتحدة لقرارات الشرعية الدولية.
إن المنظمة الفرنكوفونيّة بكل مؤسّساتها، واتحاد المجالس الدستورية في مقدمتها
مدعوتان إلى كل جهد يوطد السير في طريق احترام القانون الأسمى، ويدحض أي
نزوع للعودة إلى واقع الغاب.



وسبيلنا إلى ذلك هو تعاقدنا والتعاقد يعني تبادل الأفكار والتواصل بين الناس والقيم.

هذا واجب مشترك، علينا جميعاً أن ننهض به داخل اتحادكم وبين اتحادكم وسائر دول العالم المؤمنة بالعدل الدستوري.

أيها المؤتمرين،

نعلن أمامكم أن المستقبل يكشف الضرورة بأن نتبنى أكثر فأكثر مفهوم القضاء الدستوري الذي يهدف أساساً إلى تأمين دستورية عمل السلطات العامة في مجموعها.

ان مؤتمر رؤساء المجالس الدستورية هنا يحمل أهمية بارزة.

ونحن لا نريد أن ندخل في أبحاثكم التقنية.

لكننا نحن واثقون بأن مؤتمركم يطلع بتوصيات تبلور دور المجالس الدستورية ووظيفتها بشكل أمثل.

أيّها المؤتمرون،
إنّنا نعوّل آمالاً عزيزة على المنظمة الفرنكوفونيّة باعتبارها ملتقى للتواصل العلمي والثقافي وقاعدة للتلاقي والتعاون.
وإنّنا ندعم جهودكم من أجل انتصار قيم الحق والعدل.
وسيبقى لبنان، وطن العيش المشترك، يحمل راية اللقاء بين القيم والثقافات والشعوب من أجل ترسيخ حضارة السلام والتقدّم.
وهنا نتوجّه إلى رئيس مؤتمركم الصديق رولان دوما لننوّه بجهوده على رأس اتحادكم، ولنعبّر عن تقدير لبنان لاجتماعكم على أرضه هذا العام.
هذا العام الذي شهد انعقاد مؤتمر رؤساء البلديات ومؤتمر الجامعيين في البلدان الفرنكوفونيّة.
وهذا يمثلّ لنا حافزاً لاستكمال مسيرة النهوض والتجدّد في الداخل، ولاستكمال بناء دورنا المنشود في المنطقة والعالم في تعمير ثقافة العدل على هذا الكوكب.
أهلاً بكم في لبنان.
عشتم وعاش لبنان.

مناهج جديدة لأرقى المعارف والثقافات

ألقيت في إطلاق العام الدراسي وفق النظام
التربوي الجديد
٢٩ أيلول ١٩٩٨

أيّها الأحبّاء،
الحمد لله لقد وعدنا ووفينا
في التاسع من كانون الثاني عام ١٩٩٦ احتفلتم بالإعلان عن هيكلية التعليم وفي
حينها قلنا لكم:
«يجب أن يشكّل هذا العام البدء الحقيقي والشامل لمعالجة التربية والتعليم عندنا لأن
واقع التربية والتعليم يحتاج إلى ما هو أكثر من التجديد»
واليوم وبعدما أنجزتم وضع المناهج الجديدة وتمّ تأليف الكتب المقرّرة نعلن العام
١٩٩٨ - ١٩٩٩ العام الدراسي الأول في لبنان حيث المنهج واحد والتطبيق واحد في
مراكز التعليم كلها.
اليوم ننقل من الترسّانات التعليميّة إلى المنارات التعليميّة التي تنمّي التكامل بين
التعليم الرسمي والتعليم الخاص والتي تنمّي التكامل بين حقول التعليم كافة.
نهنئ المركز التربوي وكل من عاونه على هذا الإنجاز.

أيّها الأحبّاء،
قبل أربع سنوات ناديتكم: بأي منطق تبقى مناهج التعليم عندنا جامدة زهاء ما
يقارب الثلاثين سنة؟
دعونا إلى مناهج قادرة على تنشئة مواطنة راسخة وصلبة، وقادرة على إعداد
الكفاءات والمهارات، أردناها قادرة على ربط اللبنانيين بأرقى المعارف والثقافات،



هدية رمزية من وزير التربية السيد جان عبيد ورئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور منير أبو عسلي

وعلى ربط التعليم بسوق العمل.
 اليوم وقد تمّ لكم ذلك أوصيكم بثلاث:
 أولاً: علّموا الحقيقة
 ثانياً: حقّقوا ذاتكم
 ثالثاً: اسبقوا زمانكم.
 وأنهيكم عن ثلاث:
 أولاً: إبتعدوا عن التنظير
 ثانياً: أخرجوا من حدود النقل إلى آفاق الإجتهد والإبداع لأنّ التبني لا يبني وطناً
 ثالثاً: لا تجعلوا من أنفسكم أهمّ من رسالة التربية وأهمّ من مسؤوليتها في بناء
 الحياة في لبنان.
 وفي الحاليين صونوا حرية التعليم عندنا
 لكن علّموا أن حرية التعليم لا تعني إباحة الفوضى
 وحرية التعليم لا تعني اعتبار التعليم ترفاً أو سلعة تجارية.
 ليس من الحرية إطلاقاً ما يكون على حساب الوطن

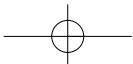
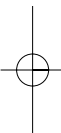
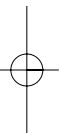
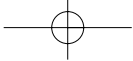
لتكن معركة حرية التعليم في زمن النهوض والإستقرار
معركة محو الأمية من أية منطقة لا يزال فيها من لا يعرف القراءة والكتابة
معركة محو البطالة بين الشباب
معركة محو الغربة بين المواطن والوطن.
نحن لا نفتح المدارس والمعاهد والجامعات لمجرد نقل الناشئة والشابات والشبان من
الشوارع إلى ساحات الانتظار والتباري بالشهادات
لا نريد التعليم باباً لنزف الوطن والمواطن، بل نريد التعليم مصنعاً للإبداع
والإرتقاء.
إن ورشة التربية والتعليم مسؤولية الجميع.
إنها مسؤولية الدولة والمجتمع
إنها مسؤولية النادي السياسي والقطاع الإنتاجي والإقتصادي والإجتماعي، وأهل
الفكر والثقافة والإعلام، إلى جانب الأسرة التعليمية كلها.
نريد أن تسهم التربية في تعميم روح احترام القانون وانتصار المواطنة على
النعرات المذهبية.
نريد أن تسهم التربية في ترسيخ التنافس من أجل التفوق بدل التناحر من أجل
استسهال الفنائم.
لتكن معركة حرية التعليم، معركة استعماق تراثا المضيء، وأمل أن يتخرج على
هذه المناهج من هم قادرون على تجديد اللغة العربية والفكر العربي.
ولتكن معركة حرية التعليم
معركة الإنفتاح على أرقى المعارف والعلوم والثقافات.
ونحن نهنتكم على اهتمامكم باللغات العالمية من خلال تركيزكم على لغة أجنبية
ثانية إضافية.
الحرية هي لكي نكون المبدعين وضد أن نكون ندابين أو ناقلين، الحرية تعطي،
الحرية تعطي الإيجابيات، الحرية والسلبية ضدان لا يلتقيان.
أيها الأحباء،
أبرز ما في إنجازكم أن الدولة استعادت مكانها ومكانتها في عملية التربية والتعليم
وبقدر ما تعتزون بذلك تكبر مسؤوليتكم.
نحرص على الإشادة بما التزمته وثيقة الوفاق الوطني من شؤون تربوية وقد أنيتم
على أكثرها وهذا هو كتاب التربية الوطنية والتنشئة المدنية الذي وضعتموه في أربعة
أجزاء يرى النور.
يبقى كتاب التاريخ!
لقد سبق لمجلس الوزراء أن أقرّ منهج كتاب التاريخ

ونقلتم إلينا أنكم تقدمتم في هذا السبيل وانكم على وشك إتمامه
 وكم كنا نتمنى أن تحتفلوا أيضاً ويحتفل الجميع معكم بهذا العمل.
 باطل كل ما نبني إذا لا نبني متّحدين
 باطل كل ما نبني إذا لا نبني لكل الوطن
 باطل كل ما نبني إذا نبقى أسرى الماضي ولا نفتح أبواب المستقبل
 باطل كل ما نبني إذا لا نبني لبنان الرائد في هذا الشرق.
 إننا واثقون بتجاوزنا أية عقبة لأن أصالة العيش اللبناني الواحد هي أقوى من كل
 الغرضيات.
 ولا يجوز التناحر حول التفاصيل أو حول التفسيرات بينما الاحتلال الإسرائيلي لا
 يزال جاثماً في الجنوب والبقاع الغربي.
 نعم يكتمل تألقنا التربوي والعلمي والإنمائي بتحرير أرضنا حتى الحدود الدولية.
 إن بناء السلام الوطني يعني بناء الأهداف الواحدة لدى كل اللبنانيين نحو وطنهم.
 وثقوا أخيراً بأن الأبناء الذين يعرفون كيف يكتبون تاريخ وطنهم هم جديرون بصنع
 مصيره ومستقبله
 ويبقى، ويبقى أن أصارحكم في وقفة أمام الله والوطن والتاريخ بشأن موضوع
 التعليم الديني فأقول لكم:
 بعد تسع سنوات من مسيرة السلام الوطني، ومع تجديد المناهج التي انقضت على
 جمودها ثلاثون عاماً تقريباً، ومع دأبكم جميعاً على مواكبة التطور،
 من المؤسف أن يجري التداول بموضوع التعليم الديني على مستوى من الإثارة
 تذكرنا بعصور غابرة لا مصلحة لأحد بالعودة إليها.
 الدولة اللبنانية أيها الأحباء تصون حرية المعتقد وسائر الحريات
 والدولة اللبنانية هي أقرب إلى أن تكون دولة مدنية
 والدولة اللبنانية هي دولة الجميع وليست دولة أفرقاء
 فلا تخربوا منجزات آبائكم وأجدادكم منذ الإستقلال.
 يقرّ الدستور بأن الشعب مصدر السلطات وليس الإنفعالات الطائفية
 لننتقل في كل أمر من أصالتنا الوطنية
 أتركوا الدولة عبر مؤسساتها ترسم صالح الشعب والوطن.
 نحن، نحن مع الإيمان،
 ونحن أحوج ما نكون إلى فضائل الأديان السماوية وإلى أن يلتزمها الجميع موقفاً
 وأداءً
 قد تجد الدولة نافعاً أن يكون ثمة كتاب واحد للتعليم الديني يعلم كل التلاميذ
 المسيحيين والمسلمين معاً جوهر الأديان وفلسفة الأديان ويجمعهم إلى الله والوطن
 ولا يفرّقهم في قبائل.

ولن يكون نافعاً على الإطلاق أن يتفرد كل مذهب بقسم من التلاميذ خارج مسؤولية الدولة وشرافها
فمسؤولية الدولة هي شاملة وكاملة وإلا فلا دولة ولا مسؤولية.
واحذروا أيها الأحباء الأغراض الإسرائيلية الرامية إلى تفتيت لبنان بل إلى تفتيت هذا الشرق ونزف دماؤه وثرواته وأحلامه.

أيها الأحباء،
إننا نهنتكم على التفاف الجميع حول هذا الإنجاز.
فبعدما لمسنا هذا الرضى عما تم
نقول: تبقى العبرة في التطبيق وفي النتائج.
وأنا مطمئن إلى نجاح هذا التغيير
أليس من ثماركم تعرفون.

أيها الأحباء،
مستقبل لبنان الواحد المتحد
مستقبل لبنان المنارة العلمية والثقافية والفنية في هذا الشرق
هو أيضاً بين أيديكم
لا تقولوا اليوم انتهى دوركم
بل قولوا اليوم يبدأ التحدي.



نحن أبناء الحرية والضمير

ألقيت في مؤتمر حرية الإعلام المرئي والمسموع
٢ تشرين الأول ١٩٩٨

أنا من جيل كان قد تشرب ما خلفته الحرب العالمية الأولى من آثار المجاعة والقتل واكتوت فتوته بدمار الحرب العالمية الثانية وجحيم ويلاتها. ومعلوم أن شرعة حقوق الإنسان أملت ما شهدته هاتان الحربان الكونيتان من مأس وتجاوزات قدر ما ألهمتها تطلعات المستقبل من ضمانات. لذلك، أنا وكل بلدي كما أنتم وكل الذين قاسوا ندرك بشكل أعمق أهمية هذه الشرعة وضرورتها. ولذلك أيضاً أنا وكل بلدي كما أنتم نرفض أي انتهاك لهذه الشرعة. من هنا نرحب بكم في الوطن الذي شارك في صوغ هذه الشرعة، والجميع لا يزال يذكر باعتزاز مشاركات ابن لبنان الدكتور شارل مالك. نرحب بكم في أرض مدرسة الشرائع وفي الوطن الذي اختار الديمقراطية نهج حكم وحياة قبل أي بلد آخر في منطقتنا. إننا نقدر وجودكم بيننا في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لشرعة حقوق الإنسان. ونعتز بما حقّقناه نحن في بلدنا من تقدّم على مستوى احترام مبادئ هذا الإعلان سواء على صعيد التشريع أو على صعيد الواقع، على رغم ما عصّف بنا من محنة مغرصة ومفروضة طوال ستة عشر عاماً. نقول ذلك لنؤكد أن هذا الإعلان العالمي يتناغم طبيعياً مع تراثنا ومكونات حضورنا الدائم. ونحن أبناء الكرامة والحرية والضمير

ونحن نرفض أيّ انتهاك لرسالة هذا الإعلان
ونرفض التفاوض عنه
ونرفض اعتباره ترفاً سياسياً عالمياً أو إعلاناً إعلامياً.

أيّها الأحبّاء،

بعد نصف قرن كنا نتوقع أن تصبح هذه المبادئ مسلّمات وواقعاً ينظّم حياة الدول
والعلاقات فيما بينها.

ولكن نحن والعالم لا زلنا نناضل من أجل تكريسها وتطويرها أيضاً.
بالنسبة إلينا صحيح أن الحريات مقدّسة حتى أن جعيم المحنة المفروضة والمفروضة
لم يستطع أن ينتزع من اللبنانيين حرية الرأي والتفكير والمعتقد.
وكان لبنان قبل اندلاع المحنة على أرضنا قد حقّق نقلة نوعية شاملة في هذا الإتجاه
وارتقى السلوك المدني درجات عالية.

لكن من آثار هذه المحنة أنها أجّجت نزعات مذهبيّة هنا وهناك وإن ظلّت أصالة
الشعب في التسامح والتلاقي أقوى. ونحن على هذه الأصالة ارتكزنا في إرساء
مسيرة السلام الوطني. وتبقى هذه الأصالة تشكّل المناعة ضدّ انجراف الوطن في
آتون الإنتحار.

المذهبيّة هي ضدّ الديمقراطية وضدّ الحرية،

المذهبية هي ضدّ حقوق الإنسان إذاً هي ضدّ لبنان، لبنان الواحد.

نحن أرسينا ركائز مسيرة السلام الوطني لنعمل من أجل بناء دولة القانون، من
أجل بناء دولة المواطن، من أجل بناء الدولة المدنيّة.

أمّا بالنسبة لما نشهده في المنطقة والعالم وما سجّلته السنوات الأخيرة من نكبات في
بلدان عدة على هذا الكوكب ولا سيما في آسيا وأفريقيا وغيرها بسبب الفتنة
الداخلية أو بسبب الحروب بين هذه وتلك من الدول، فإننا نرفع الصوت لنقول:

أوقفوا الحروب النقالة

كفّوا عن نزع الثروات وهدرها من خلال التدمير الأخلاقي والعمراني والبيئي

إنفضوا نبي ثقافة السلام، السلام القائم على الحق والعدل والإنماء

تعالوا نرفع التعديّ عن هذه الشرعة

والمثل الصارخ على انتهاكها وانتهاك منظمة الأمم المتحدة برمتها هو تشبّث
إسرائيل باحتلال أرضنا وبممارسة الإعتداءات ضدّ أهلنا والأرزاق والسيادة في
الجنوب والبقاع الغربي.

نقول إذا كانت المادة الأولى من هذه الشرعة تنصّ على أن جميع الناس يولدون
أحراراً فكيف يجوز إذاً التعديّ على سيادة الوطن واستقلاله.

وإذا كانت المادة الثانية تنصّ برفض التمييز بين البشر بسبب العنصر واللون

والجنس واللغة، فلماذا التمييز إذاً يسبب قوة السلاح المدمر.

هذه قانا الصارخة في ضمير العالم

هذا هو دم الأبرياء من مزارعين وطلاب وعمال، وأطفال ونساء في المدارس
والحقول والبيوت، هذا الدم يناشد مدنية هذا العصر،
هذه هي جزيين وهذا هو الجنوب والبقاع الغربي صرخة مدوية في صدقية التزام
الشرعية الدولية

نحن نؤكد التزامنا الشرعية الدولية.

ونحن نطالب بتطبيق القرارات الدولية.

أيها الأحياء،

مع الذكرى الخمسين لهذا الإعلان تأتي الذكرى الخامسة والعشرون لانتصار
الكرامة في حرب ٦ تشرين حيث تمكنت سوريا الشقيقة من استعادة قسم من
الجولان وتمكنت مصر الشقيقة من عبور السويس.
ومع الذكرى الخمسين لهذا الإعلان، نرفض اعتبار حقنا بمقاومة الاحتلال هو من
الإرهاب.

الغرب قاوم النازية واغتصابها لأراضي الحلفاء وذلك ذوداً عن الكرامة والسيادة
والحرية.

نحن قبل الغرب ومع الغرب نقاوم اغتصاب أراضينا في الجنوب والبقاع الغربي
والجولان ونقاوم كلّ مساس بكرامتنا وسيادتنا وحريتنا.
إن أسلم طريق للسلام هو احترام قيم الحق والعدل والحرية والسيادة
وأيّ تحريف للحق والعدل لا يقود إلى السلام العادل والشامل.

أيها الأحياء،

قبل خمسين عاماً حين وضع جيل المؤسسين هذا الإعلان قالوا:

من حقنا أن نحلم!

ونقول مع إطلالة الألف الثالث: من حقنا أن نحقق أحلامنا.

وإذا لا نعمل جميعاً ومعاً من أجل صون هذه الشرعة وتطويرها فهذا يعني أننا لا زلنا

عالقين بأسباب الحروب وعواملها

وما أبشع الحرب كلما تطوّر السلاح

فكلما تطوّر السلاح تخلّفت الإنسانية.

عاش السلام.

عشتم وعاش لبنان.

هدفنا تأمين الصحة للجميع

أُقيمت في الدورة الخامسة والاربعين للجنة
الإقليمية في منظمة الصحة العالمية
٣ تشرين الأول ١٩٩٨

أيها الأبناء،
نرحب بكم في لبنان الذي كان وسيعود منتجع الشرق ومستشفاه.
ونحيي مديرة منظمة الصحة العالمية التي انتخبت بالإجماع والتي نقدر عطاءاتها في
بلدها وفي المنظمة الدولية.
إننا نعول على دورها في تجديد هذه المؤسسة ووظيفتها في العالم، هذه المؤسسة
المسؤولة عن صحة ستة مليارات إنسان.

أيها المؤتمرين،
إن لقاءكم هنا هو بمثابة قمة صحيّة عالمية تتعقد في لبنان،
إنه اللقاء الأول في بلادنا
وليكن لنا حافظ أمل وثقة بأن يحظى بلدنا باهتمام يستحقّه في سلم أولوياتكم.
رغم ما تركته المحنة على أرضنا من آثار سلبية فإننا استطعنا أن نعيد العافية
للخدمات الصحية وذلك بالتعاون بين القطاع الصحي العام والقطاع الصحي الخاص
والجمعيات الأهلية.
ولا يفوتنا أن نشير إلى ما حققناه من نمو سريع على صعيد التقنيات والآلات الطبية
المتطورة في السنوات الأخيرة إلى جانب انتشار المستوصفات والمراكز الصحية في
المناطق.
إننا نبذل جهوداً كبرى لتفعيل الرعاية الصحيّة من خلال استراتيجية وطنية هدفها
تأمين الصحة للجميع،
في السنوات الأخيرة ازدادت قيمة الإنفاق الوطني العام على القطاع الصحي وقد
قاربت في العام الماضي ١٠٪ من الدخل العام.



في الجلسة الافتتاحية

لكن المتطلبات تفوق قدراتنا الذاتية، لأن سلامة الصحة لا تقف عند حدود البرامج العلاجية بل لا بدّ من تدعيم إمكانيات العمل لمكافحة بعض المشاكل البيئية مثلاً وهذا يتطلب دعماً تقنياً ومادياً كما هو معلوم.

منظمتكم افتتحت مكتبها عندنا في الخمسينات بهدف القضاء على الملاريا وقد نجحنا في ذلك معكم عام ١٩٦٣، وبعدها تحوّل مكتبكم إلى مساعدتنا في بناء القدرات الوطنية في المجال الصحي.

وننوّه بمساعداتكم الإنسانية إبان المحنة، وبإسهاماتكم في تطوير برامج تفعيل دور القطاع الأهلي في المجال الصحي.

ومع مسيرة السلام الوطني التي أرسينا ركائزها، نسجّل لكم تقديرنا لدوركم الرائد في توفير الدعم التقني والاستشاري والمادي والإداري لعدة مشاريع صحية نذكر منها:

- مشروع التنمية الصحية في منطقة بعلبك والهرمل
- ومشروع إدراج التربية الصحية في المناهج الدراسية
- وبرامجنا الوطنية في مكافحة السيدا، ومكافحة الأمراض المزمنة
- والبرنامج الوطني لمكافحة التدخين
- وبرنامج الصحة الإنجابية



وغيرها من برامج التعاون بين وزارة الصحة ومنظمتكم أو بين وزارة الصحة ومنظمتكم وباقي منظمات الأمم المتحدة.

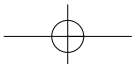
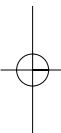
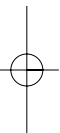
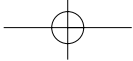
أيها المؤتمرين،

مع بناء الدولة نتطلع إلى تحديد الأولويات الصحية على الصعيد الوطني
نتطلع إلى التركيز على أهمية الوقاية في الصحة العامة
وإلى التركيز على ضمان الجودة في الخدمات الصحية.
وإننا نعوّل على دعمكم للتقدم في هذا السبيل
ومع بناء الألف الثالث نرى العالم عموماً ومنطقتنا خصوصاً يحتاجان إلى توجّهات
صحية جديدة،

فصحة الإنسان من صحة الطبيعة أيضاً.

من هنا ضرورة توثيق التعاون بين الصحة والبيئة والإعلام
ونحن واثقون بوعيكم معنا لهذه الضرورة.

وإننا نريد أن يكون اجتماعكم في لبنان محطة مميزة ويشكّل علامة فارقة في تاريخ
منظمتكم ورسالتها ودورها، كما يشكّل علامة فارقة في تاريخ علاقتنا بمنظمتكم
أهلاً وسهلاً بكم.



أبنوا حضوراً جديداً للجامعة

ألقيت في تدشين المباني الجديدة لجامعة اللويزة
٨ تشرين الأول ١٩٩٨

أيّها الأحبّاء،
تفرحون بجامعتكم تكبر وتعلي مبنائها الجديد!
ونحن نفرح بكم تلتزمون مهمّة إعداد الأجيال على نهج العلم والفضيلة وإنماء
المواهب والكفاءات والخبرات الجديدة بإعمار لبنان.
هنيئاً لكم لأنّكم شئتم أن ترعوا الشباب بالإيمان والمعرفة، ومن تولّى رعاية الشباب
ولّت عنه الشيخوخة
فعمراً مديداً لجامعتكم نابضاً بالنجاح والتألّق.

أيّها الأحبّاء،
أمس، أعلنّا بدء العمل بالمناهج الجديدة لمراحل التعليم ما قبل الجامعي
واليوم، ومن على هذا المنبر، ندعوكم وندعو الجامعات العاملة على أرضنا الى إعادة
نظر جذريّة في واقع التعليم الجامعي.
وأسلم طريق الى ذلك، هو التزام نهج التكامل بين جامعاتنا وبينها وبين الدولة.
نحن في مرحلة تكشف أنّ لا معنى لأيّ صراع بين التعليم الجامعي الرسمي والتعليم
الجامعي الخاص،
التعليم العالي عندنا مدعو كله الى الإسهام في إعادة بناء الوطن والمواطن والدولة
والمجتمع.

أيها الأحباء،

هل انتهى مع أفول هذا القرن العصر الذهبي للجامعة.
من جامعة سيدة اللويزة، ندعو أهل الجامعات مؤسسين وهيئات تعليمية ومفكرين
وإعلاميين وطلاباً، ندعوهم الى حوار يؤدي الى بناء حضور جديد للجامعة، يرسم
شخصيتها في القرن الحادي والعشرين، ويبلور رسالتها المنشودة.

كونوا السباقين

ليس هذا كثيراً عليكم.

تألقنا الجامعي عريق: من تفوقه سميت بيروت أم الشرائع، وقبل ذلك، أبناء صور
وصيدا وجبيل وبيروت أسهموا في صوغ ثقافة العالم القديم، وبعد ذلك أبناء الشمال
والبقاع والجبل والجنوب وبيروت أسهموا في قيام النهضة العربية، واليوم ننظر
إليكم مبادرين للإسهام في بناء ثقافة العصر الطالع.

أما بشأن الجامعة وبناء لبنان نقول:

تسقط الجامعة، أية جامعة عندنا، حين تقفل على نفسها، أو حين تتحرف عن
الموضوعية والوطنية والأخلاق لتتحاز الى فريق على حساب فريق من أبنائنا.

علّموا الإيمان واقتلعوا التحريض

علّموا أسس الديمقراطية والحرية والكرامة واقتلعوا المزاجية والإرتجال

علّموا إثارة العلم والقانون على المصالح الظرفية أو الجزئية

علّموا روح التطوع والتعاضد.

وهنا أنادي الشباب وكل الهيئات التعليمية لأقول لهم:

بلدكم كبير في عيون العالم فأبقوه كبيراً في عيونكم

بلدكم غني بتراته وتقاليده المضيئة فأضيفوا إليه المستقبل الجدير به وبكم.

لا تكونوا نوابين بل كونوا عمليين في تصويب الواقع وتطويره

أنا معكم كي نبني دولة المؤسسات وأنا ضد الإسترخاء لدولة المساومات

أنا معكم كي نصون الحرية باحترام القانون وأنا ضد اعتبار البطولة في الخروج

على القانون وعلى الوطن

أنا معكم كي نبني مجتمع الإيمان بالله، وأنا ضد إثارة النزعات المذهبية.

عجيب أن نتمسك أيها الأحباء ببعض أساليب الماضي على رغم فشلها بدل أن نتقدم

لصنع المستقبل باندفاع الواثق بنفسه.

نعم للخيارات الصائبة، لا للرهانات الخاطئة

أقدموا لكي تشاركوا في بناء دولتكم.

هذه الدولة لن تتعافى من تلقاء نفسها، بل بأبنائها الكبار تكبر الدولة

مشاكلنا منذ الإستقلال هي واحدة: الطائفية، المحسوبية، الخوف والغبن، الهيمنة

والحرمان والإحباط والإستئثار...

وهذا كله يعود الى أن عديدين لا يثقون بأنفسهم أو ببعضهم بعضاً،
وتعمر الثقة حين نقتنع جميعاً ونهائياً بأن خلاصنا هو في الدولة القائدة
دولة تكون في وقت واحد فوق الجميع ومن أجل الجميع.

أيها الشباب،

أصاركم وأقول لكم:

البلد يحتاج الى ثورة ثقافية كبرى

نحن نريد بناء وطن ولا نريد حماية مذاهب أو حماة أجزاء من مذاهب.

يسأل البعض لماذا تقول اليوم هذه الوصايا

أقول خبرة السنوات التسع كشفتها لي وأنا أضعها أمانة بين أيديكم وأيدي الرئيس
العتيد.

أيها الأحباء،

لا تدعوا أحداً يجرّكم الى أن يبقاكم قضية أنفسكم بينما أرضنا لا تزال تحت
الإحتلال الإسرائيلي، وبينما إسرائيل تخرج على الشرعية الدولية والقرارات
الدولية.

ماذا دهانا حتى نبذو وكأننا لا نملك إلا المماحكات السياسية والتناحرات الشخصية
أو الفتوى، ومن حولنا تحديات إقليمية صاخبة: أحلاف هناك تستهدف كرامة
القرار العربي وتعثر السلام هنا يستهدف الحضور العربي نفسه، والعالم غارق في
حلّ مشاكله الخاصة قبل الإهتمام بتوطيد الاستقرار العالمي الحقيقي.

أيها الأحباء،

لن يأتي أحد من الخارج لكي يبني لكم الوطن الذي تحلمون. راهن بعضنا في
الماضي على الآخرين وأدركوا وأدرك الجميع ما آلت إليه الأوضاع في البلاد.

أحلامكم أنتم تحقّقونها

ولبنان على موعد مع أحلامكم

فاجعلوها منجزات.

سيدي صاحب الغبطة،

تفضّلتم بالإجتماع الشهري الذي ترأسونه مع أصحاب السيادة وتلطّتم بكلمة كانت
تعنيني وتعني أنكم تودعوني وأسمح لنفسي أن أشكركم وأقول لم أتسلّم دولة ولكني
والحمد لله سأسلّم دولة.

لا أريد أن أتدخل في شؤون الرهبانيّة ولكن للأب العام أقول شكراً لكم وللمدبرين على ما قمتم به من إنجازات. أما رئيس الجامعة الأب فرنسوا عيد الذي نذر نفسه لهذه الطاعة قلتم بعد هذا الإنجاز، ربما يكون القرار بأن تتركوا هذا المنصب. أتركوا لي أن أترك، وإذا قدر لكم ببركة سيّدنا غبطة البطريرك أبقوا لإكمال البناء.

مبروك البناء الجديد عاشت الجامعة عشتم وعاش لبنان.

ديمقراطية التوازن

ألقيت في إزاحة الستار عن تمثال رياض الصلح
١٤ تشرين الأول ١٩٩٨



أيّها الأحبّاء،

تحفلون اليوم بإعادة تمثال رياض الصلح الى ساحته بعد تأهيله، ورياض الصلح باقٍ في ضمير كل مواطن.

يا رياض، ما جئت كي أكرم ماضيك، بل ليكبر بوطنيّتك مستقبل الوطن، لأنّ الوفاء لك هو وفاء لروح مرحلة صنعت وطناً وقد تجسّدت هذه الروح في رجيل الإستقلال من مسيحيّين ومسلمين حفظ الله ذكراهم.

صغت غير المكتوب ورسمته مع الشيخ بشارة نهجاً، علمت أنّه ضدّ لبنان من يصرّ على أن يكون ابن المأزق المشترك، وأنّه من أجل لبنان من يصرّ على أن يكون ابن العيش المشترك.

رفضت أن تكون من أولئك الذين يريدون أن يستقووا على الوطن، وكنت أبا الوطن الذي يقوى بكلّ أبنائه على السواء.

علمت أنّه بالنار والحديد لا يتمكّن أيّ كان من أن يحقّق الأوهام.

وعلمت أنّه بأسلوب المساومات يفضّح كلّ الذين ليس عندهم أحلام.

رياض الصلح رأس حربة الوعي الوطني.

فالكيان قام بالوحدة الوطنيّة، والدولة قامت باعتناق الميثاق الوطني.

فتنهض لبنان لا مقراً ولا ممرّاً للاستعمار بل نهض وطناً عزيزاً سيّداً مستقلاً حراً ودار الكرامة العربيّة.

رياض الصلح ضمير الإرادة الوطنيّة:

من عاميّة إنطلياس الى الميثاق الوطني الى وثيقة الوفاق الوطني أثبتت الوقائع أنّه بعهد الوفاق تترسّخ منعة الكيان.

من هنا تتبع ديمقراطيّة لبنان، إنّها ديمقراطيّة التوازن، إنّها ديمقراطيّة التوحّد التي تبلور وزن الوطن، صحيح أنّ تاريخنا منقط بالمحن وإنّ لم يكن اللبنانيون هم دوماً سبب هذه المحن لكنّ الأصح أنّنا نملك طاقات الإستمرار. وهذا ما أعطانا شخصيّتنا وكياننا وحضورنا.

وأنت يا رياض من هذا انطلقت، وأنا على هذا بنيت السلام الوطني.

أيّها اللبنانيون،

أيّها اللبنانيون من ساحة رياض الصلح أناديكم،

كلّكم في صلاتكم تتطلّعون الى سماء الوطن الواحدة، وكلّكم تبنون معابديكم على أرض لبنان الواحدة،

فلتكن كل جهودكم من أجل دولة لبنان الواحدة،

رياض الصلح كتاب الثوابت الوطنيّة الأصيلّة،

أكثر ما قيل في الوطن ومن أجل الوطن منذ الإستقلال الى اليوم هو مستمدّ من أصالة مواقفه.



فلا مراعاة لمنطقة على حساب بناء الوطن كله، ولا مسيطرة لفريق على حساب الشعب كله، ولا محاباة لطائفة على حساب الدولة القائدة. أردت عروبة تضمن السيادة والإستقلال، وأردت عيشاً مشتركاً يضمن الحرية وأردت ميثاقاً وطنياً يضمن العبور الى المواطنة إذ قلت بالفصل بين الدين والدولة، أنت أسست دولة الإستقلال كي يبني الآتون بعدك مجتمع الإستقلال، أنت أسست الكيان وأعطيته مفهوماً وطنياً. وأنا أقول ليست المشكلة في الكيان، بل المشكلة في أداء السلطة التي عزفت أحياناً وأحياناً عن الحلول الجذرية واعتمدت الحلول المؤقتة. أول الإنهيار أيها الأحباء ليس الأزمات. بل أول الإنهيار انكفاء المسؤول والمواطن عن مواجهة الأزمات واجترار الحلول الناجمة لها. ثقوا بأن تفكيك الوطن لا يفك خوف فريق من تعصب بعضه، أو من تعصب بعض فريق آخر.

كنت للوطن يا رياض من عقد الخائفين على أنفسهم، وكنت للدولة رجل الدولة الذي رفض السلطة جاهلاً ومغانم وكرّس السلطة شرعية قائدة لكل الوطن نحو الأفضل.

علمت يا رياض أن الدولة الكبيرة هي التي تقتلع النعرات والمحسوبيات. علمت أنه كلما قويت الدولة، الدولة العادلة والكفوءة تقلصت غرائز التحريض وكلما ضعفت الدولة العادلة والكفوءة طافت أهواء التسلط والإنقسام. كل القضية هي الصراع بين الإقطاعية والوطن، والصراع بين الطائفية والدولة. والصراع بين التسلط والديمقراطية. والمخلصون الأحرار هم الذين انتصروا ومنتصرون دوماً للوطن والدولة والديمقراطية.

أيها الأحباء، قال رياض الصلح لأحد الأقرباء بعد جلسة تعديل الدستور وقبل ثلاثة أيام من الإعتقال: «ما عدت أخشى أن أعقل أو أموت. كانت المعركة بين أن أتأخر أنا عن التعديل، أو يتأخروا هم عن اعتقالنا، وقد كان المتأخرون هم». هذا هو رياض، السياسي العاشق لكرامة القرار،



في تدشين تمثال الرئيس الصلح

ثلاث قضايا شغلت المغفور له رياض الصلح ولا نريد أن تظل هي شغلنا الشاغل.

أولاً: عروبة لبنان

نحن حسمنا يا رياض خيار العروبة الحرّ، لكننا نحن مع العرب كي نقوى بهم ويقووا بنا ونحن ضدّ أي تخاذل حتى لو كن عربياً.

ثانياً: توظيف النعرة الطائفية ضدّ قيام دولة الوحدة الوطنية،

لقد أقرت وثيقة الوفاق الوطني إلغاء الطائفية السياسية فأقدموا أيها الأحياء لأن كل تجميل للطائفية لا يبني المواطنة، وكل شرعنة للمحسوبية لا تبني شرعية السلطة.

أقدموا لأنّ ما نراه من تفاقم للمذهبية بات يهدّد الوحدة الوطنية بالذات.

ثالثاً: قيادة الناس لا تعني الإنجرار الى نزعاتهم بل تعني الإرتفاع بهم الى ما يجب أن يكون لصالح الوطن.

يا بطل الإستقلال،

منذ فتوتك قاومت، ألقيت متفجرة على الوالي العثماني، وتلقّى جمال باشا تقارير عن نشاطك مع بعض الثوار لإحداث ثورة في جبل عامل وتشكيل مجموعات للإنفاضة، ومن أحكام المجلس العرفي الحكم عليك وعلى والدك رضا الصلح بالإعدام، ونظراً الى صغر سنك استبدل الإعدام بالنفي المؤبد.

لكنك عدت لتبقى قدوة بين رعيّل الإستقلال الى الأبد،



التمثال
في ساحة
رياض الصلح

واليوم المقاومة في لبنان لن تستكين قبل تحرير الجنوب والبقاع الغربي.
فليس هو لبنان إن لم يكن كل لبنان سيّداً مستقلاً محرراً لأن كرامة كل مواطن من
كرامة كل الوطن، ولأن سيادة كل شبر من أرضنا هي من سيادة كل ترابنا الوطني.

إيها الأحياء،

الوفاء لرياض الصلح لا يقف عند حدود الكلام عنه، بل يكون بمتابعة نهج رجيل
الإستقلال وتطويره.

حسبي أن أذكر بشارة الخوري الذي رأى أن الميثاق ليس مجرد تسوية بين طائفتين
بل جاء الميثاق ليضع الإيمان الوطني اللبناني الواحد محل الإذابة والحماية.

وحسبي أن أذكر حميد فرنجية الذي غضب مرة لاتهامه بالدفاع عن سوريا فقال:
«أنا لا أدافع عن سوريا، أنا أدافع عن لبنان من خلال سوريا، أنا أدافع عن علاقات
لبنان مع سوريا».

وحسبي أن أذكر البطريرك عريضة الذي دوى الدعاء الشعبي له من داخل المسجد
الأموي في دمشق إبّان التأسيس للإستقلال: لا إله إلا الله، عريضة حبيب الله».

يا رياض، يا كبيراً من بلادي، إرتفع رمزاً لكل لبنان، عشتم وعاش لبنان.

رسمنا نهجاً أنقذ الوطن

ألقيت في عيد الإستقلال
٢١ تشرين الثاني ١٩٩٨

أيّها اللبنانيون،
يأتي عيد الإستقلال هذا العام قبل أيام من انتقال سدة الرئاسة الأولى الى الرئيس
العماد إميل لحود الذي أتمنى له كل التوفيق والنجاح في مهماته، أوصيكم بالتعاون
معه لاستكمال مسيرة لبنان.

أيّها اللبنانيون،
قبل تسع سنوات كثيرون يقولون لبنان انتهى.
ناديتكم الى كل الوطن وقلت: من تكابر على لبنان صغر عن لبنان.
وكان قلبي كبيراً بكم جميعاً.
فأكدتم أن لبنان أقوى من الموت ونهضتم لكي يرى العالم كيف يخرج بلدنا من بين
الحطام والركام.
نحن رسمنا نهجاً أنقذ وطناً.
والحمد لله أن بعد تسع سنوات توطدت مسيرة السلام الوطني وتبلورت قناعات
وطنية راسخة:
لقد حسمنا انتماءنا العربي الحر إنتماءً يرفض التخاذل والتفرد.

وبفضل دعائم الأخوة والثقة بيني وبين أخي الرئيس حافظ الأسد أرسينا روابط الأخوة والتعاون والتنسيق مع سوريا الشقيقة على قواعد واضحة نعتبرها نموذجاً لإقامة التضامن العربي الشامل.

وحسمنا خيارنا الاستراتيجي للسلام العادل والشامل متمسكين بتطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، وملتزمين تلازم المسارين اللبناني والسوري من أجل استعادة الأرض والكرامة.

لقد عملنا بكل ما أوتينا من أجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي.

أرضنا مقدسة وحققنا مقدس وسيادتنا مقدسة ولا نتنازل عن ذرة من ترابنا الوطني ومن كرامتنا الوطنية.

وهنا نسجل للقوات الدولية المؤقتة العاملة على أرضنا، ما قدمته من تضحيات ونحيي ذكرى شهدائهم الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية المتلاحقة.

أيها اللبنانيون،

لا ثبات للاستقلال بلا الاستقرار الداخلي.

نحن طبقنا مقدمة الدستور كاملة.

عندما تبوّأت سدة الرئاسة كان على أرضنا صراع الدم.

واليوم تتنافسون من أجل الإعمار الأفضل.

هذه نعمة وليست منّة في أي حال.

وهنا ننوّه بدور جيشنا الذي جسّد الضمير الوطني وحدة وانضباطاً وأداءً، فشكّل الدرع الحصينة مع سائر قوانا الأمنية للاستقرار في الداخل وللصمود في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي.

وإنّا نقف بإجلال أمام أرواح الشهداء الذين سقطوا من صفوف الجيش وقوانا الأمنية. إنهم ذخيرة الثقة بالدولة والوطن.

وإنّا نعزّز بمقاومتنا للإحتلال الإسرائيلي. إنّها ليست إرهاباً على الإطلاق بل هي شهادة على أنّنا شعب يتمسك بحقوقه وكرامته وشعب يتمسك بما تنص عليه الشرعية الدولية من احترام الكيانات المعترف بها وسيادتها على أرضها.

أيها اللبنانيون،

لا معنى للاستقلال بلا الدولة الواحدة القائمة.

نحن أعدنا الدولة الواحدة

والمطلوب اليوم إعادة تنظيم الدولة تنظيمًا يلبي مسيرة السلام الوطني وحاجات المستقبل.

لقد تحقّقت دورتا انتخابات نيابية بعد انقطاع دام عشرين عاماً. وتحقّقت انتخابات المجالس البلدية والاختيارية بعد غياب امتدّ الى خمسة وثلاثين عاماً.

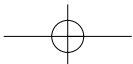
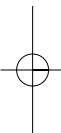
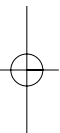
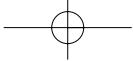
وأعدنا الثقة العالمية بلبنان فتدقّقت البعثات الدبلوماسية وشركات الطيران وانتفض لبنان من جديد ملتقى للمؤتمرات والمهرجانات والمعارض الدولية والعربية في مختلف القطاعات الاقتصادية والعلمية والثقافية والفنية وكذلك رحاباً للدورات الرياضية العربية والآسيوية وغيرها. أقول ذلك لا لأعده منجزات عهد. بل أقول ذلك لأذكركم بأن الوطن يستطيع الكثير حين تصفو الإرادة الوطنية الواحدة وحين يلتزم المسؤولون الدستور والمصالح الوطنية العليا. فبالمواقف الكبيرة يبنى الوطن الكبير.

أيها اللبنانيون،
بالوحدة الوطنية نجح الأسلاف في انتزاع الإستقلال.
وبالوحدة الوطنية تنجح الأجيال دوماً في ربح المستقبل.
أوصيكم بحماية المنجزات.
وأوصيكم بتطوير الأداء.

واذكروا دوماً أنّ الاستقلال يتنامى فعلاً حين تجيبون بكل الصراحة على السؤال الكبير الذي يواجهكم جميعاً: «هل تريدون بناء الدولة كما يجب أن تكون». هذا السؤال سيبقى في ضمائر الموالين والمعارضين، سيبقى في ضمير كل منكم حتى نرى دولة المواطن، دولة القانون هي فوق الأهواء وقبل المصالح الفئوية أو الشخصية أو المناطقية.

ضمانة العيش اللبناني الواحد هي الدولة.
ضمانة الحرية والديمقراطية هي الدولة.
ضمانة النظام هي الدولة.
ضمانة القضاء النزاه العادل هي الدولة.
ضمانة آمالكم وأحلامكم هي الدولة.
ضمانة الاستقلال هي الدولة.

عشتم وعاش لبنان.



أنا فخور بما أنجزنا معاً

ألقيت في وداعه اللبنانيين في انتهاء الولاية
٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٨

أيها اللبنانيون الأحباء،
عاهدت الله وعاهدتكم على انتشال لبنان من الضياع
أنا فخور بما أنجزنا جميعاً ومعاً
وأنا أسف لما لم أستطع إنجازه.
دعوتكم إلى الوحدة والتوافق، فمنكم من لبى، ومنكم من تخلف، وأنا سعيد بأن أرى
أكثر المتخلفين يلحقون بركاب الدولة.
أشكر المجالس النيابية التي حملت معي وزر هذه الحقبة من تاريخنا.
وأشكر الحكومات المتعاقبة التي تعاونت معي.
وأشكر كل المسؤولين في مؤسسات الدولة وإدارتها وأجهزتها كافة.
وأشكر اللبنانيين جميعاً على تجاوبهم وعلى مبادراتهم لانجاح مسيرة الأمن
والنهوض.
أنا عليكم راهنت
ولكم عملت.
غداً أعود إلى صفوف المواطنين
واضعاً نفسي دوماً في خدمة وطني
أعود مرتاح الضمير

أعود وملء قلبي تعمر الثقة بأصالة اللبنانيين وبكل لبنان
 غصّة واحدة بقيت تحزّ في نفسي
 إنّها غصّة الأرض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي
 إنّها غصّة الأهل المكتوين بالإحتلال الإسرائيلي والإعتداءات الإسرائيلية.
 صدّقوني لم نترك باباً إلاّ طرقتاه
 ورفعنا قضيتنا إلى أعلى المحافل الدوليّة وإلى كل العالم
 لكن الموجع أنّنا نحمل قوة الحق في عصر مأخوذ بحق القوة.
 والتاريخ يسجّل اننا كنّا الأوفى لقضيتنا المشروعة والكرامة العربيّة.
 وأنا واثق بانتصارنا
 فكونوا صفاً واحداً وراء الرئيس العماد إميل لحود من أجل متابعة الطريق إلى
 استعادة سيادتنا حتى آخر شبر من حدودنا المعترف بها دولياً.

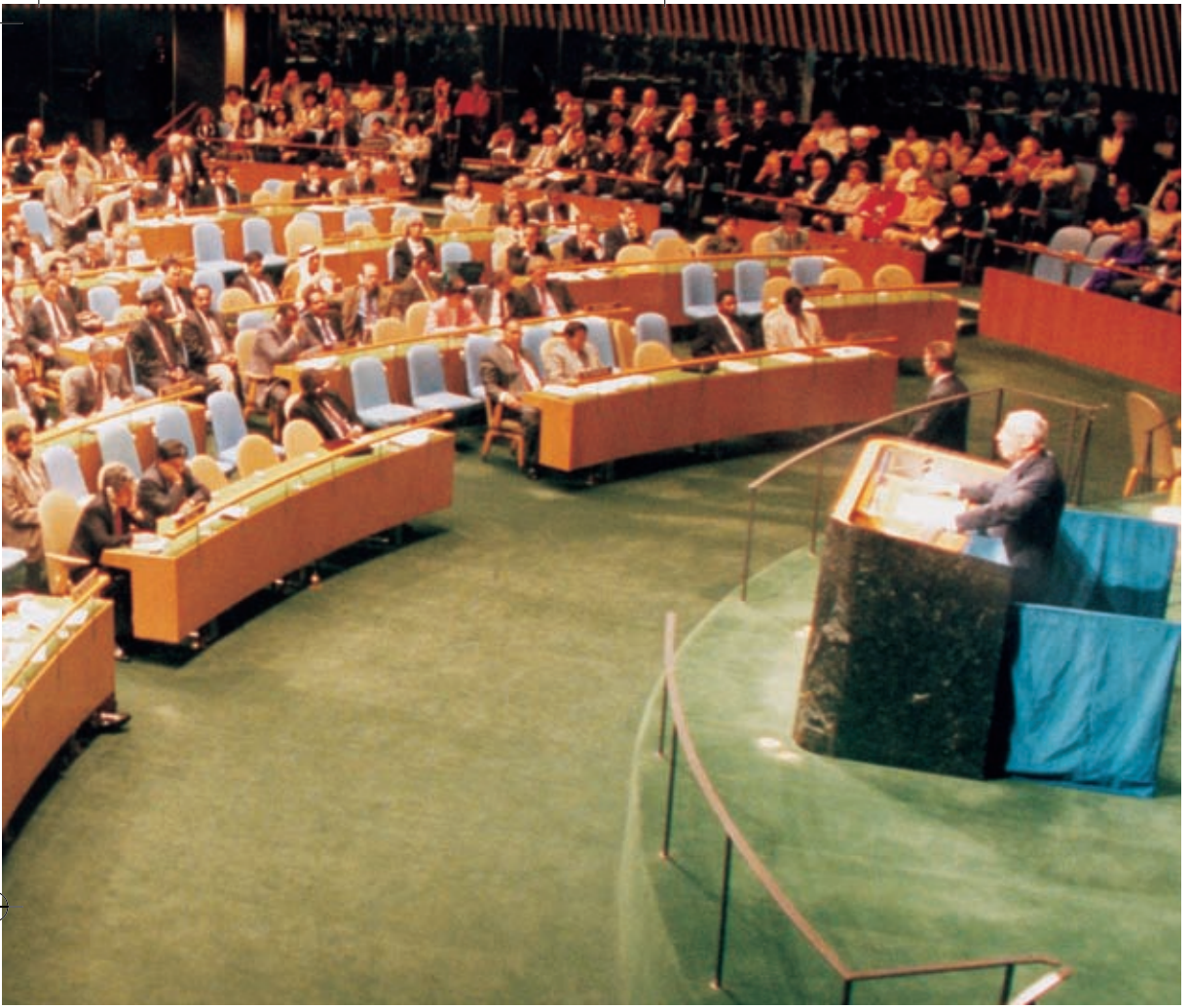
أيّها اللبنانيون
 كان قدري أن أسلّم وطناً من الماضي
 وأسلمّ وطناً يمشي إلى المستقبل.
 وكان قدري أن أسلّم وطناً كان كثيرون يكفرون ببقائه
 وأسلمّ وطناً عاد إلى نفسه وإلى أشقائه والعالم.
 كان قدري أن أسلّم وطناً دولته منهارة ومبعثرة
 وأسلمّ وطناً دولته واحدة.
 بين التشكي أو الإنتقاد، أنا اخترت المبادرة والقرار.
 أوّكد لكم أنّ الإنتقال من عقليّة الحرب إلى عقليّة السلام الوطني يكتمل بعمل
 الجميع على بناء ثقافة السلام الوطني.
 فلا تقبلوا إلاّ بتطبيق الدستور والقوانين.

أيّها اللبنانيون الأحباء،
 يا من حملت عنكم لأحمل إليكم الهناء
 معكم سابقى من أجل لبنان.
 عشتم وعاش لبنان.



قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في بعثدا يحوط به البطريرك صفيير والرئيس الهراوي والسيدة عقيلته





الرئيس الهراوي يلقي كلمة لبنان في الأمم المتحدة



الرئيسان
الهراوي والأسد
في دمشق



في لقاء قمة
مع سيادة
الرئيس السوري
حافظ الأسد



مع الرئيس الأميركي كلينتون في البيت الأبيض



في العرض العسكري لمناسبة الاستقلال وبدا وزير الدفاع السيد محسن بلول وقائد الجيش العماد اميل لحود



في بكركي يوم الجمعة العظيمة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وغبطة البطريرك مار نصر الله صفير



في شاطئ العاج مع الرئيس جان كونان بيدييه وعقيلته



مؤتمر صحافي أمام البيت الأبيض



مستقبلاً الرئيس شيراك



مع الأمين العام
للأمم المتحدة
الدكتور بطرس
بطرس غالي



الرئيس الهراوي والسيدة عقيلته في العشاء الرسمي الذي أقامه الرئيس البرازيلي كاردوزو والسيدة عقيلته في برازيليا



في أبو ظبي
مع سمو الشيخ
زايد بن سلطان
آل نهيان

